إبراهيم المرتضى الأصغر

ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

دراسة في أحواله وبعض ذريته

تأليف
السيد نور الدين الموسوي

إصدار
وحدة التأليف والدراسات
في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

إبراهيم المرتضى الأصغر

ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

دراسة في أحواله وبعض ذريته

تأليف
السيد نور الدين الموسوي

إصدار
وحدة التأليف والدراسات
في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
mpu@alkafeel.net

الموسوي، نور الدين علي، ١٣٩١- مؤلف.

إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام : دراسة في احواله وبعض ذريته / تأليف السيد نور الدين الموسوي.- الطبعة الاولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، ١٤٤٠ هـ = ٢٠١٩.

٢٧٧ صفحة : خريطة ؛ ٢٤ سم

يتضمن كشافات.

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية : صفحة ٢٥٣-٢٧١.

١. المرتضى الاصغر، إبراهيم ابن الامام موسى الكاظم، القرن ٢ هجري--نقد وتفسير ٢.

السادة الاشراف--انساب--تراجم. أ. العنوان.

LCC : BP80.M87 M87 2019

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٦٠) لسنة ٢٠١٩م.

الكتاب: إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام دراسة في أحواله وبعض ذريته.

تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

الإخراج الفني: محسن جعفر الجابريّ.

المدقق اللغوي: د. السيد قاسم الحسينيّ الورديّ.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠

التاريخ: ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ - ٢٦ شباط ٢٠١٩م.

الإهداء

إليكَ أيها الإمام الكاظم

يا من أشرقتْ بأنوارك أرض العراق

ويا من زكتْ منكَ الأصول والأعراق

ويا من ملأتْ ذريّتكَ الأصقاع والآفاق

أهديكَ ثواب ما كتبته في هذه الأوراق

عبدكَ وولدكَ

نور الدين

قد أتحف كتابنا هذا بكلمة قيّمة سماحة سيّدنا العلامة الكبير المحقّق

الثبت صاحب النسب السَنيّ السيّد عبد الستّار الحسنيّ - دام توفيقه -

بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أَظْهَرَ الْحَقائِقَ الْخالِصَةَ مِنْ شَوائِبِ الْمُغالَطَةِ وَعَوارِض التَّلْبِيس، وَمَكَّنَ بِفَضْلِهِ ذَوِيْ الْكِفايَةِ مِن اسْتِفْراغِ الْوُسْعِ في التَّحرِّيْ السّابِرِ وَالتَّحْقِيْقِ النَّفيس، وَزَيَّنَ بِأَنْقاس مَراقِمِ الكَتَبَةِ الْمَهَرَةِ وَالْباحِثِيْنَ الْفَوَقَةِ صَفَحاتِ الْقَراطِيْس، والصَّلاةُ والسَّلامُ الْأَتَمّانِ الْأَكْمَلانِ على سَيِّدِ رُسُلِهِ وَصَفْوَةِ أَنْبيائِهِ الْمَحْبُوِّ مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ بِالتَّكْرِيْمِ وَالتَّعظيمِ والتَّقْديس، وَعَلى آلِهِ الْمُطَهَّرِيْنَ مِنَ الرِّجْس والدَّنَس وَالتَّدْلِيْس، والرِّضا عَنْ صَحابَتِهِ النُّجَباءِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ مِنْ كُلِّ عالِمٍ مُخْبِتٍ وَعارِفٍ نَيْقَدٍ نِقْرِيْس.

وَبَعْدُ فَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلى ما تَوَفَّرَ على تَحْقِيْقِهِ وَتَصَدّى لِتَوْثِيقِهِ في مَوْضُوْعِ مَراقِدِ بَعْض[1] أبناءِ الإمام موسى الكاظم عليه السلام الأَخُ الكريمُ، والصَّدِيْقُ الصدوقُ، العلّامةُ الفاضِلُ، وَالخطيب الْمُفَوَّهُ، والْواعِظُ الْمِدْرَهُ، فَرْعُ الأَرُوْمَةِ الْعَلَوِيَّةِ الطاهِرَةِ، السيّد نورُ الدِّيْن نَجْلُ الخطيبِ السَّعيد المغفورِ له- إنْ شاءَ اللهُ تعالى- السيّد عليٍّ الحائِرِيِّ الموسويِّ- هَدانا اللهُ تعالى وَإيّاهُ لِلصِّراطِ السَّوِيّ- فَأَلْفَيْتُهُ بَحْثاً رَصِيْناً

---

(١) ذهب العلّامة اللغويّ الشهير الدكتور مصطفى جواد (ت ١٣٨٩هـ) إلى أنّ كلمة (بعض) لا تدلّ إلا على الواحد إذا لم تكرّر، وأتى بشواهد تنصر ما ذهب إليه، ولكنّ استقراءه في هذا المجال لا يستوفي الكمال؛ إذ هناك شواهد أخرى تدلّ على إرادة الجمع مع عدم التكرار، والله العاصم.

مُسْتَوْفِياً لِشُرُوْطِ الموضوعِ الَّذِي سَلّطَ عَلَيْهِ ناظُوْرَ تَحْلِيْلِهِ، وَتَصَدّى لِكَشْفِ الإبْهامِ وَرَفْعِ الْإيْهامِ عَنْ جُمْلَتِهِ وَتَفْصِيْلِهِ.

وَقَدْ أَوْعَبَ الْمَوْضُوْعَ تَفْلِيَةً، وَمَخَرَ أَثْباجَهُ مَخْرَ ماهِرٍ خِرِّيْتٍ، وَسَلَكَ النَّهْجَ اللّاحِبَ والْجادَّةَ الْمُثْلى مُجانِباً لِبُنيّاتِ الطَّرِيْق، مُسْتَهْدِياً بِصُوى الْأَدِلَّةِ الْمُلْزِمَةِ والمَعالِمِ الكاشِفَةِ عَنْ مُحَيّا الْحَقِّ الْحَقِيْقِ بِالْقَبُوْلِ وَالتَّصْدِيْقِ بِرُجُوْعِهِ إلى أُمّاتِ الْمَصادِرِ التّاريخيّةِ وَما في مَعْناها مِنْ مُشَجَّراتٍ وَمَبْسُوْطاتٍ مِمّا دَوَّنَهُ جَهابِذَةُ الْفَنِّ وَأساطِيْنُ الْبَحْثِ في هذا الْمجال، وَقَدِ اسْتَقْرى[1] الآراءَ وَناقَشَها مُسْتَعِيْناً بِأدَواتِ التَّهَدِّيْ ما وَسِعَهُ ذلِك، وَلَمْ يَأْلُ جُهْداً في التَّتَبُّعِ وَالتَّنْقِيْبِ، وَلَمْ يَدَّخِرْ وُسْعاً فِي الاسْتِقْصاءِ وَالتَّنْقِيْرِ لإخْراج (الخَبايا مِنَ الزَّوايا)- على حَدِّ التَّعبير التُراثيّ السَّائِر- مُسْتَهْدِياً بِأَقْباس أَصَحِّ الْمُقَدِّماتِ الْمُفْضِيَةِ إلى أَسْلَمِ النَّتائج.

وَمِمّا يُسَجَّلُ لَهُ- سَدَّدَ اللهُ يَراعَتَهُ وَأَحْكَمَ بَراعَتَهُ- أَنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِالرُّجُوعِ إلى زُبُر الْأَوَّلِيْنَ وَاسْتِشارَةِ الْوَثائِقِ التّاريخيّة، بَلْ عَرَضَ ما دَوَّنَهُ فِي هذا الْمَجالِ على غَيْرِ واحِدٍ مِنْ أَعْلامِ التّحقيقِ وَسَدَنَةِ التُّراثِ الْإسلامِيِّ الْمُعاصِرِيْنَ، وَفِي مُقَدَّمتهم سيِّدُنا العَلَّامَةُ الكبيرُ عَيْلَمُ الْعِلْمِ الزَّخّار سَماحَةُ آيَةِ الله السيّد مُحَمّد الْمَهْدِيّ الْمُوْسَويّ الْخِرسان- دامَ ظِلُّهُ- وَكانَ مِمّا سَجَّلَهُ سَماحَتُهُ بَعْدَ مُراجَعَتِهِ هذا الْبَحْثَ قَوْلُهُ- دَامَتْ إفاضاتُهُ، وَعَمَّتْ إفاداتُهُ-: «لا يخلو الكتابُ من العين اللوّامة، سَدَّدَ اللهُ خُطى السيّد المؤلِّف العلّامة».

وناهيكَ به شهادةً لا أَحْسَبُها تَنتظِمُ في سِلْكِ (لَيْتَ عَيْنيه) بل هي كاشفةٌ عن

---

(١) استقرى يستقريْ اسْتِقْراءً، وَلا يُقالُ: اسْتَقْرَأَ.

الإشادةِ بالمؤلِّفِ والمؤلَّف وإنْ كانَ على سبيل الإلماع والإشارة.

وَلَسْتُ الآن بسبيل الإفاضَةِ في بيانِ مَزَايَا الكِتاب بِسَبَبِ انحرافِ المزاج وَضِيْقِ الـمَجَال، وَحَسْبِي ما قُلْتُهُ إجمالاً.

وفي الختام أبتهلُ إلى المولى العليّ القدير أنْ يُوَفِّقَ سيِّدَنا العلّامة الشريف السيّد نورَ الدين الموسويّ لإتحاف المكتبة التّراثيّة الإسلاميّة بالمزيد من آثاره وتحقيقاته، لاسيما ما يتّصل بالكشف عن أحوال جدّهِ الأعلى السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وآخرُ دَعْوَانا أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمَين.

وَحَرَّرَهُ العبد الآبق عبد الستّار عفا عنه المليك الغفّار.

٢٨/ شهر ربيع الآخر/ ١٤٣٦هـ.

النجف الأشرف

مدرسة الإمام الشيخ محمد الحُسَين آل كاشف الغطاء قدس سره.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّه الأمين أبي القاسم محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين.

وبعد تعود جذور هذه الدراسة إلى سنين خلت بحثتُ فيها موضوعاً متشابكاً حصل فيه الخلط والالتباس قديماً بين أخوين مسمّيين باسم واحد، وهما إبراهيم الأكبر وإبراهيم الأصغر ابنا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وبسبب هذا الاشتراك وقع الخلط في أغلب الصفات والشؤون والأحوال التي تخصّ كل واحد منهما في أغلب المصادر التاريخيّة والنسبيّة وغيرها مع أن بعض قُدامى النسّابين - وهو سهل بن عبد الله الشهير بأبي نصر البخاري (كان حيّاً سنة ٣٤١هـ)-[1] ذكر في كتابه (سرّ السلسلة العلويّة) حال كلّ واحد منهما ببيان واضح لا لبس فيه، وكتابه يُعدّ من أمّات المصادر المعتمدة.

---

(١) قال السيد الأمين في ترجمته: أبو نصر البخاري سهل بن عبد الله النسّابة صاحب (سرّ السلسلة العلويّة) الذي ينقل عنه ابن طاوس في (الإقبال) ويعبّر عنه بكتاب (سر أنساب العلويين). والرجل من مشاهير النسّابين، وعلى كتبه المعوّل، وإليها المرجع، ينقل عنه كثيراً في عمدة الطالب. (أعيان الشيعة: ٣٢٢/٧).

وقال السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدّمته لكتاب سرّ السلسلة العلويّة: فالكتاب له أهميّة كبرى في صفحات أنساب العلويّين؛ ولذا اعتمد عليه علماء الأنساب، وأخذوا منه، وجعلوه من مصادرهم المعتمدة لحد الآن لأنه يبحث من ناحية خاصة عن نواحي النسب العلوي بأسلوب حسن ودقة وإتقان. (سرّ السلسلة العلويّة: ١١، المقدّمة)

ومع هذا نجد أن اللبس ما زال قائماً بينهما؛ ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى أن بعض كبار النسّابين قد ترجموا للمعقبين فقط من أولاد الأئمة، أما الدارج أو غير المعقب فلم يكن محل النظر لديهم لأن همّهم ضبط النسب والعقب؛ فالدارج وغير المعقب ربّما لا يقعان في ضمن دائرة الاهتمام إلا على نحو الذكر العابر والإلمام كما لا يخفى.

ويبدو أن الشيخ المفيد قدس سره سار على النهج المذكور في كتابه الإرشاد، وتتابعت الأقلام على نقل أقواله تسليماً له مع عدم الالتفات إلى النكتة التي مرّ ذكرها.

ومن هنا كانت البداية، إذ وجدتُ أن الأمر يستحق الجدّ في البحث، والغور في جذوره البعيدة، إذ أنّ هناك أسماء ساطعة في سماء المذهب حريٌّ بنا الوقوف عليها، وكشف ملابساتها والتداخلات التي وقعت بينها، فسايرتُ ما تُرجم لها وكُتب عنها في مصادر التاريخ والسيرة والتراجم والنسب من القرن الثاني الهجري حتّى زماننا هذا في ضمن عشرات المصادر المخطوطة والمطبوعة، إذ لا يخفى ما عانيتُ من مشاق البحث عن المراجع المختصّة، وعلى وجه الخصوص المخطوطة منها، سواءً كانت داخل العراق أو خارجه متسائلاً ومتحرّياً عن مصادر وجدتُ لها عنوانات في فهارس المخطوطات، أو سمعتُ بها بعد أسئلة كثيرة علّني أجد مطلباً أو شاهداً يدلّ على المراد.

ثمّ قادني البحث شيئاً فشيئاً إلى نتائج أثمرت نتاجاً علمياً، وأرجو أن أكون قد وُفّقتُ فيه ونجحتُ في تحقيق ما رجوتُ من إماطة اللثام وإزالة اللبس في موضوع الخلط بين الشخصيّتين محل البحث، وكذلك بيان مواقف كل واحد منهما وصفاته، والتمييز بينهما، والوصول إلى حقيقة كانت غائبة في دفائن الكتب العتيقة.

ومما تجدر الإشارة إليه أنني كنتُ أقرأ كل ما أكتبه على سادتي ومشايخي من أساتذة الفن وكبار المحققين للاسترشاد بأنظارهم، فكانوا يبشّون في وجهي، ولم يكونوا ضنينين معي، ولم يبخلوا عليّ في سؤال أو مناقشة تدور رحاها حول أصل البحث، وكنتُ أُثبت كلّ شاردة وواردة من مناقشاتي واستفهاماتي معهم التي أفادتني فوائد كثيرة؛ إذ إنها هي التي فتحت الآفاق أمامي، وأخصّ بالذكر سيّدي الحجّة سيد محقّقي العصر السيد محمد مهدي الخرسان- دام ظلّه- الذي قرأ بحثي مرتين على الرغم من انشغالاته الكثيرة: الأولى في بدايته، وكان يحتوي على وريقات قليلة فيها خُطّة البحث وترجمة مقتضبة، والأخرى حينما اكتمل ووصل إلى مرحلة النضج، وكذلك سيّدي الحجّة المحقّق الثبت السيد محمد رضا الحسيني الجلالي الذي غمرني بألطافه الأبويّة وأفدتُ منه فوائد عظيمة، وأيضاً سيّدي وأستاذي الفاضل المحقّق البارع السيد عبد الستّار الحسني الذي كان على طول الخط مرجعاً ومتابعاً ومرشداً، وأخي المحقّق الشيخ قيس بهجت العطّار الكاظمي الذي يعجز اللسان ويقصر البيان عن ذكر إفضاله، فلهم مني جميعاً فروض الشكر والدعاء.

وكان منهجي في الكتاب هو:

كشف الالتباس الوارد في مصادر التأريخ والسيرة والتراجم والنسب بين إبراهيم الأكبر وأخيه إبراهيم الأصغر ابني الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مع بيان لقب كل واحد منهما وحاله، وتمييز المُعقب منهما، وتحديد قبريهما.

وحاولتُ قدر الاستطاعة بيان المطالب بأسلوب واضح بيّن. وقد استقصيتُ أغلب المصادر التي تتعلّق بموضوع البحث المطبوعة منها والمخطوطة، ورجعتُ

إلى مشجّرات الأنساب القديمة المسطّرة والمشجّرة من خلال خطوات مدروسة، وقد حالفني التوفيق للوقوف على مصادر أحسب أنها نادرة جداً، وفي غاية الأهميّة، وأزعم أنه لم يقف على المطالب التي تحتويها إلا قلّة من المعاصرين على وجه الخصوص، ومن هذه المصادر الخطيّة:

(الأنساب المشجرة) الذي يعود تاريخ تأليفه إلى عصر الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).

(بحر الأنساب) الذي يعود تاريخ تأليفه إلى سنة (٦٠٧هـ).

(نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول) لأبي المعالي حيدرة بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن الحسين، المتصل عمود نسبه بالنقيب سعد الله الموسوي (نقيب سامراء) ابن الحسين بن الحسن بن أبي عبد الله أحمد الضرير ابن موسى (الأبرش) ابن محمد (الأعرج) ابن موسى (أبو سبحة) ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (من أعلام القرن الثامن الهجري). وقد نُسب هذا الكتاب خطأً إلى أبي الحسن علي (ابن المحيّا العباسي).

(ديوان ابن شدقم) للسيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حياً سنة ١٠٩٠هـ)، ومصورته موجودة في مكتبة الأستاذ كامل سلمان الجبوري- سلّمه الله-.

(زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول) للسيد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني (ت ١٠٣٣هـ)، عليه حواشٍ وتعليقات في غاية الأهميّة للسيد محمد ابن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكّي الشهير بالسُكيكي (ت ١١٣٩هـ)، والنسخة موجودة عند الأخ المحقّق النسابة السيد علاء الموسوي الدمشقي- سلمه الله- ويقوم الآن بتحقيقها.

(البلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين) للسيد جعفر الأعرجي (ت١٣٣٢هـ).

نسخ من كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) للسيد ابن عنبة (ت٨٢٨هـ)، ومن أهمها نسخة عليها تعليقات وحواشٍ للنسابة السيد حسين ابن مساعد الحائري، فرغ منها سنة (٨٩٣هـ)، ونسخة أخرى عليها تعليقات في غاية الأهميّة للعلامة النسّابة محمد حسين الكتابدار، فرغ منها سنة (١٠٩٥هـ)، وغيرها من المصادر[١].

وبما أن موضوع الكتاب يتعلّق بإبراهيم الأكبر وإبراهيم الأصغر ابني الإمام الكاظم عليه السلام، ولدفع الاشتباه بحثتُ في شخصيّة إبراهيم المجاب لتداخلها مع إبراهيم الأصغر (المرتضى) لاشتراك الاسم أيضاً، فكان لا بدّ من عقد فصل خاص به لأكون بذلك قد نظمتُ لكلّ منهم ما يفرده عن الآخرين المسمّين بهذا الاسم، علّني أُفيد من يطلب المعرفة في هذا الباب من باحث أو مهتم.

ولعلّ من الحقائق التي تغيب عن أهل زماننا هي قضيّة قبري الشريفين المرتضى والرضي- رحمهما الله تعالى-، ونقل جسديهما بعد الدفن في بغداد إلى الحائر الحسيني الشريف، وما صاحب عمليّة النقل والدفن من ملابسات وغموض وأمور أخرى عملتُ على بحثها بفصل منفرد، وبيّنتُ الأسباب الموضوعيّة للدفن أولاً، ثمّ النقل إلى الحائر الشريف، وذكرتُ مفصلاً على وجه التعيين محل قبري الشريفين في الحائر الحسيني، وأين يقعان على وجه التحديد، بحسب الوثائق التاريخيّة والشواهد الحسيّة المقترنة بوقوف بعض النسابين عليها ومشاهدتهم إياها، وكذلك مشاهدة بعض العلماء وغيرهم في أثناء التعميرات في

(١) راجع قائمة المصادر والمراجع في آخر الكتاب.

داخل الروضة الحسينيّة المقدّسة.

كما بحثتُ في سبب وفاة الشريف الرضي المفاجئة، وهو في عمر مبكّر مع أن أسرته من الأسر المعمّرة كما هو واضح في ترجمة أبيه وأخيه وأختيه، وهل كانت وفاته طبيعيّة أو لا.

وذكرتُ أدلّة نقل الشريفين إلى الحائر المقدّس بدءاً من القرن الخامس إلى الخامس عشر الهجري معزّزاً بالأدلّة النقليّة، وذكرتُ أخيراً اشهر الأسر العلويّة المنتهية إلى السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر).

وأرجو من الإخوة القرّاء أن يقبلوا عذري إذا وجدوا هفوة أو عثرة؛ إذ إن العصمة لأهلها.

كلمة شكر لا بدّ منها:

عرفاناً بالجميل المُسدى إليّ من أهل الفضل، أقدّم لهم الشكر والامتنان، وأسأل الله تعالى أن يحفظهم ويسدّدهم، وهم:

١- سماحة السيد أحمد الصافي المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة الذي كان له اهتمام كبير بإحياء التراث ونشره، ومنها توجيهاته بتبنّي طباعة الكتاب.

٢- سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينيّة المقدّسة الذي وجّه الإخوة في قسم الصيانة الهندسيّة بتسهيل مهمّتي لمواكبة أعمال البناء والترميم داخل الحرم المطهّر، والاطلاع عن كثب على الحفريات القريبة من الضريح المقدّس، وتسجيل الملاحظات الخاصة

بموضوع البحث، وكان الإخوة في القسم المذكور على مستوى المسؤولية، وبخاصة الأخ الحاج كريم الأنباري الذي كان كريماً بالاسم والوصف.

٣-الأستاذ الدكتور جمال الدباغ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدّسة الذي كان مُهتمّاً إلى حدّ بعيد بموضوع الكتاب، وزوّدني بوثائق ومعلومات، وعرض عليّ أكثر من مرّة تبنّي طباعة الكتاب في العتبة الكاظميّة المقدّسة.

٤-سماحة الشيخ رضا المختاري مدير مؤسّسة تراث الشيعة في مدينة قم المقدسة الذي كان متابعاً للكتاب، وعرض عليّ طباعته في مؤسسته العامرة، وكان دائب السؤال عنه في كلّ مناسبة.

٥-مكتبة الإمام الشيخ كاشف الغطاء العامة ممثلة بأخي العزيز الشيخ أمير حفيد الإمام الشيخ كاشف الغطاء ﷺ الذي فتح لي باب المخطوطات والوثائق على مصراعيه، ولم يكن ضنيناً بشيء طلبته منه.

٦-مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة الذي زوّدني بوثائق ومخطوطات مصوّرة مهمّة، وبخاصة الأخ الأستاذ صلاح السراج، والأخ المهندس بهاء الطرفي، وكذلك الأخوة في مركز إحياء التراث التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٧-الأخ الدكتور المحقّق عباس الچراخ الذي تفضّل بمطالعة الكتاب، والأخ المحقّق السيد علاء الموسوي الدمشقي الذي رفدني بوثائق ومشجّرات نسبيّة مهمة، وأفدتُ منه معلومات قيّمة، والأخ المحقّق أحمد علي مجيد الحلّي الذي أفادني بمعلومات عن بعض المصادر المختصّة، والأخ الدكتور السيد قاسم الحسيني الوردي الذي راجع الكتاب لغويّاً.

٨- أخي وقرّة عيني المثابر المتفاني السيد حسين الموسوي البهبهاني الذي عمل معي بلا ملل، وكان نعم المعاضد والمعين، على الرغم من انشغالاته في مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام.

٩- كلّ الأخوة الذين قدّموا المساعدة والعون في إنجاز هذا العمل، ومنهم الأستاذ عبد الكريم الدبّاغ، والسيد أياد الشهرستاني (مدير مكتبة الجوادين العامّة)، والأستاذ مصطفى طارق الشبلي.

ترجمة

إبراهيم المرتضى الأصغر

ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

إبراهيم المرتضى الأصغر

السيد أبو موسى[1] إبراهيم الأصغر الملقّب بالمرتضى ابن الإمام الهمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أُمه أُم ولد نوبية اسمها (حبيبة)، بحسب رواية الطبري الشيعي والقطب الراوندي الآتية، وقيل: نجيبة،[2] وقيل: نجيّة،[3] وقيل: تحيّة.[4]

ذكر محمّد بن جرير الطبري في كتابه (دلائل الإمامة)، والقطب الراوندي في (الخرائج والجرائح)- باب معجزات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام- «ما روى واضح عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلا: إشتر لي جارية نوبيّة، فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبيّة نفيسة أحسن ما رأيتُ من النوبة، فلولا خصلة لكانت من شأنك، قال عليه السلام: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: اذهب حتّى تشتريها. فلمّا دخلتُ [بها] إليه قال لها بلغتها: ما اسمكِ؟ قالت: مؤنسة، قال: أنتِ لعمري مؤنسة، قد كان لكِ اسمٌ غير هذا، [وقد] كان اسمك قبل هذا حبيبة، قالت: صدقتَ. ثمّ قال: يا بن أبي العلا إنّها

---

(١) نزهة ذوي العقول (مخطوط): ٤٠.

(٢) ينظر: مختصر أخبار الخلفاء: ٥٥.

(٣) ينظر: عمدة الطالب: ٢٠١، الفوائد الرجاليّة: ٤٣٠/١.

(٤) ينظر: المجدي في أنساب الطالبيين: ٣١٦.

ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى[١] ولا أشجع ولا أعبد منه. قلتُ: فما تسمّيه حتّى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.[٢]

فقال علي بن أبي حمزة: كنتُ مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتى رسوله فقال: الحَقْ بي بالثعلبيّة، فلحقتُ بهِ، ومعه عياله وعمران خادمه، فقال: أيّما أحبُّ إليك المقام هاهنا أو تلحق بمكّة؟ قلتُ: أحبّهما إليّ ما أحببت، قال: مكّة خير لك.

ثمّ سبقني إلى داره في مكّة، وأتيته وقد صلّى المغرب فدخلتُ عليه، فقال: (اخلع نعليك إنّك في الوادي المقدّس [طوى]).

فخلعتُ نعلي، وجلستُ معه، فأتيتُ بخوان فيه خبيص[٣] فأكلتُ أنا وهو، ثمّ رفع الخوان، وكنتُ أُحدّثه ثمّ غشيني النعاس، فقال لي: قم فنم حتّى أقوم أنا لصلاة الليل، فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثمّ جاءني فنبّهني، فقال: قم فتوضّأ، وصلّ صلاة الليل وخفّف، فلمّا فرغتُ من الصلاة صلّيتُ الفجر، ثمّ قال لي: يا علي، إنّ أُم ولدي[٤] ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع

---

(١) ذُكر في هامش الكتاب عن قوله عليه السلام: لا يكون في ولدي أسخى منه- أي سائر أولاده عدا الرضا عليه السلام-.

(٢) إلى هنا انتهت رواية واضح في كتاب (الخرائج والجرائح): ٣١٠/١-٣١١، والذيل المذكور- وهو (قال علي بن أبي حمزة ...)- ذُكر بعدها مباشرةً في المصدر نفسه، والذي يبدو أنّ علي بن أبي حمزة كان حاضراً في مجلس الإمام مع الحسين بن أبي العلا.
ورواية علي بن أبي حمزة ذكرها بتمامها الطبري أيضاً في كتابه (دلائل الإمامة): ٣٣٨-٣٤٠ مع تفاوت يسير.

(٣) الخبيص: حلواء معمولة من التمر والسمن. (ينظر: تاج العروس: ٢٦٥/٩).

(٤) في دلائل الإمامة ص٣٤٠: «إنّ أُم ولد لي من أكرم أُمّهات أولادي، ضربها الطلق فحملتها إلى قرين الثعالب مخافة أن يسمع الناس صوتها».

الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرتُ لك كرمه وسخاءَهُ وشجاعته.

قال علي: فو الله أدركت الغلام وكان كما وصف» انتهت الرواية.

ذكره ابن الفُوَطِيّ، فقال: المرتضى أبو أحمد إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد العلوي العابد، كان من العُبّاد الزُهّاد، العلماء الأفراد، كان يترنّم دائماً بهذه الأبيات:

لا تغبطنَّ إذا الدُنيا تزخرفها ... ولا لِلَذّةِ وقتٍ عجّلتْ فرحا

فالدهرُ أسرعُ شيءٍ في تقلُّبِهِ ... وفعلهُ بَيِّنٌ للخلقِ قدْ وَضحَا

كم شاربٍ عسلاً فيهِ منيَّتُهُ ... وكمْ تقلَّدَ سيفاً مَنْ بهِ ذُبِحا[1]

وقال عنه السيّد حسن الصدر ﵀ نقلاً عن مشجّرة السيّد جمال الدين أحمد بن مهنّا العبيدلي النسّابة: إنّه كان عالماً عابداً زاهداً.[2]

وقال الشيخ حرز الدين ﵀: ووصفه بعض النسّابين بأنّه كان سيّداً أميراً[3]، جليلاً نبيلاً، عالماً فاضلاً، روى الحديث عن آبائه ﵈.[4]

هذا، ولم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته؛ بسبب اشتراك الاسم مع أخيه إبراهيم الأكبر.

والملاحظ في كتب الرجال والتراجم والسير وطبقات الأنساب الخلط بينه وبين أخيه (إبراهيم الأكبر) بسبب اشتراك الاسم، وسنقف على تفصيل ذلك في البحث الآتي.

---

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب: ١٧٧/٥.

(٢) نزهة أهل الحرمين: ٣٨.

(٣) سيأتي أنّه لم يكن هو الأمير، وإنّما ذاك أخوه إبراهيم الأكبر.

(٤) مراقد المعارف: ٤٢/١.

بحث في

إبراهيم الأكبر وإبراهيم الأصغر

ابني الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

قد أفردتُ هذا الفصل لبعض الأعلام الذين تشرّفوا بالثويّ في جوار سيّد الشهداء- صلوات الله عليه- لسببين: أولهما: أهميّة هذه الشخصيات، وما تعنيه على مستوى التأثير في كتب السير والتراجم والنسب، وثانيهما: الخلط الواضح والضبابيّة التي تخلّلت بعضها نتيجة التشابه بينها، وهذا ينطبق تماماً على ابني الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام المُسَمَّيْن بـ(إبراهيم)، وهما محل البحث في هذا الفصل، ويقع الكلام في بيان عدّة جهات، هي:

أوّلاً: عدد أولاد الإمام الكاظم عليه السلام ممّن تسمّوا بـ«إبراهيم».

ثانياً: أُمهاتهم.

ثالثاً: صفاتهم وأحوالهم.

رابعاً: وفياتهم ومدافنهم.

أوّلاً: عدد أولاد الإمام الكاظم عليه السلام ممّن تسمّوا بـ«إبراهيم»:

من المتعارف في تحديد مثل هذا الأمر هو الرجوع إلى أهل العلم بالأنساب؛ فهم أهل الصنعة كما قال الفقيه المحقّق الشيخ ابن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨هـ): «الأولى الرجوع إلى أهل هذه الصنعة، وهم النسّابون..، وهم أبصر بهذا النوع»[1]، وكما قال السيّد بحر العلوم: «فإنّهم أعلم من غيرهم بهذا لكن الملاحظ أنّهم تفاوتوا في ما أوردوه عن أولاد الإمام الكاظم عليه السلام

(١) السرائر: ٦٥٥/١- ٦٥٦.

(٢) الفوائد الرجاليّة: ٤٣٢/١.

الـمُـسَمَّيْن باسم «إبراهيم» في مؤلّفاتهم.

فمنهم مَن ذكر شخصاً واحداً فقط، ومنهم من ذكر شخصين.

فمن الفئة الأُولى الشريف يحيى العقيقي العلويّ (ت٢٧٧هـ) صاحب كتاب (المُعْقِبين من ولد أمير المؤمنين عليه السلام)[١]، فقد ذكر «إبراهيم الأصغر» فقط.

وقد التزم بهذا بعض أهل السير والتاريخ، ومنهم الشيخ المفيد في كتابه (الإرشاد)[٢]، إذ ذكر للإمام الكاظم عليه السلام ولداً واحداً باسم «إبراهيم».

وسار على نهجه جمعٌ من المؤرّخين لحياة الأئمّة عليهم السلام مثل الطبرسي (ت٥٤٨هـ) في كتابه (إعلام الورى)[٣]، وابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ) في كتابه (مناقب آل أبي طالب)[٤]، والإربلي (ت٦٩٣هـ) في كتابه (كشف الغمّة في معرفة الأئمّة).[٥]

وأمّا الفئة الأُخرى فهم الذين ذكروا للإمام الكاظم عليه السلام ولدين باسم «إبراهيم»، وُصف أحدهما بالأكبر والآخر بالأصغر.

ومنهم النسّابة أبو نصر البخاري (كان حيّاً سنة ٣٤١هـ) في كتابه (سرّ السلسلة العلويّة) إذ يقول: «إبراهيم الأكبر، توقّفوا في عقبه...، وإبراهيم الأصغر، فلا شكّ

---

(١) ينظر: كتاب (المعقبين من ولد أمير المؤمنين عليه السلام): ٨٤

(٢) ينظر: الإرشاد ٢/٢٤٤.

(٣) ينظر: إعلام الورى: ٢/٣٦.

(٤) ينظر: مناقب آل أبي طالب: ٣/٤٣٨.

(٥) ينظر: كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ٣/٢٩.

في عقبه».[١]

ومنهم صاحب كتاب (الأنساب المشجّرة)[٢]، فقد ذكر للإمام عليه السلام

---

(١) سرّ السلسلة العلوية ص٣٨، وهذا الكتاب ذكره صاحب كتاب (الأنساب المشجّرة) المؤلَّف سنة (٣٨٠هـ)- عند ذكر المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه- قائلاً: «وبعضه من كتاب أبي نصر سهل بن عبيد الله بن داود البخاري النسّابة، وكان أعلم الناس في الأنساب في زمانه، ولعلّ مثله لا يُرى، وكان قد صنّف كتاباً في أنساب الطالبيّة وأخبارهم، وكان قريباً من خمسة آلاف ورقة، ولو حصل هذا الكتاب بتمامه كما حصل البعض منه لكنتُ أستغني به عن كُلّ ما صُنّفَ في هذا الباب، وأرجو أن يسهّل الله عزّ وجلّ تحصيله فأُضيفُ من ذلك ما يجب إضافته من هذه الشجرة الشريفة حتّى يتمّ الكتاب على ما أُريده». (مقدّمة الأنساب المشجّرة (مخطوط): ٨ بحسب ترقيمي لنسختي المصوّرة).

(٢) ينظر: الأنساب المشجّرة (مخطوط) ص١١٢، وهو كتاب مشجَّر في الأنساب كبير، يعود تاريخ تأليفه إلى عصر الشيخ الصدوق قدس سره (ت٣٨١هـ)، وتوجد نسخة منه نسخت بخط السيّد هاشم الصحّاف (ت١٣٣٥هـ) سنة (١٣٣٠هـ) عن نسخة كانت موجودة في خزانة مكتبة شيخ العراقين الشيخ المولى عبد الحسين الطهراني الحائري قدس سره (ت١٢٨٦هـ)، ذكر ذلك الشيخ الطهراني في كتابه (الذريعة): ٣٨٤/٢-٣٨٥ ت١٥٣٦.

وهذه النسخة موجودة الآن في مكتبة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامّة، وقد تفضّل عليّ بنسخة مصوّرة منها الشيخ أمير كاشف الغطاء- سلّمه الله-.

وطبعت أخيراً في طهران مع الإشارة إلى وجود نقص فيها.

وبعد طباعتها أُهديت نسخة منها إلى سماحة سيّدنا السيّد محمّد مهدي الخرسان- دامت بركاته- فكتب عنها المعلومات الآتية في ضمن فوائد:

فقد ذكر تاريخ تأليف الكتاب سنة (٣٨٠هـ).

وذكر وجود نسخة منها في المكتبة السليمانيّة باسطنبول في تركيا، وهي تامة لا نقص فيها، وأن هناك نسختين مصوّرتين على هذه النسخة في النجف الأشرف: واحدة منها عند سماحتهِ، وواحدة في بعض مكتبات النجف الأشرف.

وذكر أيضاً مشايخ المؤلّف، والمصادر التي اعتمد عليها، والشيوخ الذين عُرض عليهم الكتاب، وفوائد أُخرى.

←

ولدين باسم «إبراهيم»: الأوّل إبراهيم الأكبر، والثاني إبراهيم الأصغر.

ومنهم صاحب كتاب (بحر الأنساب)[1] المخطوط.

ومنهم السيد أحمد جمال الدين المعروف بابن عِنَبة (ت٨٢٨هـ) في كتابه (عمدة الطالب)[2]، إذ ذكر في أولاد الإمام عليه السلام الذين في عقبهم خلاف «إبراهيم الأكبر»، كما ذكر في أولاده عليه السلام الذين أعقبوا بغير خلاف: «إبراهيم الأصغر».

والوجه في اختلاف الفئتين في ما أثبتوه هو: أنّ الفئة الأُولى إنّما خصّصوا كتبهم بذكر مَنْ أعقب مِنْ أولاد الإمام عليه السلام، ومنهم إبراهيم الأصغر فلم يذكروا غير المعقبين كما يظهر من عنوان كتاب (المعقبين) ليحيى النسّابة، فهو أوّل من ألّف في نسب الطالبيّين.

→

ومن الجدير بالذكر أنّ نسخة مصوّرة منها أيضاً موجودة عند راقم هذه السطور، وهي نسخة تامّة لا نقص فيها، اعتمدتُ عليها مع نسخة مكتبة الإمام كاشف الغطاء.

وتأريخ هذه النسخة سنة (٩٠٣هـ)، نسخت بقلم عبد المنعم بن محمد بن علي الشهير بغريبان كما هو مُثبت في آخرها، وعليها تعليقات مهمّة.

(١) ينظر: بحر الأنساب ص٤٧ و ص٥٣، وهو نسخة نفيسة جدّاً، كُتبت سنة (٦٠٧هـ)، وعليها تقريظات في غاية الأهميّة، منها تقريظ الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي (ت٨٩٤هـ) كتبه في المشهد الرضوي، وعليها أيضاً حواشٍ وتعليقات أُخرى. رأيتها في مكتبة العلّامة المرحوم السيّد هاشم آل بحر العلوم (ت ١٣٧٩هـ)، وكتب شيخنا الطهراني قدس سره تقريظاً في أوّلها يتحدّث عن أهميّتها، قال في آخره: «حرّر هذه المقالة الأحقر محمّد محسن المدعو بآقا بزرك تبياناً لمقدار هذا الكتاب النفيس الذي لا يقدّر بقيمة، ولا يعادله أي ثمن، كان ذلك في ثالث ربيع الثاني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف».

كما أنّه كتب بخطّه في أعلى النسخة: (كتاب بحر الأنساب، نسخةٌ شريفة لم يوجد لها ثانٍ).

وللإحاطة أكثر حول ذلك ينظر: الذريعة: ٣/٣٠-٣١ ت٥٥.

(٢) ينظر: عمدة الطالب: ١٩٧.

وعلى هذا المنهج درج المؤرّخون وأصحاب السِّيَر لأنّ غرضهم معرفة سلاسل الأنساب واتّصال الأعقاب كما لا يخفى.

وأمّا الفئة الأُخرى فقد هدفت إلى ذكر جميع مَن وُلِدَ للإمام مع تصريحها بمَن أعقب، ومن لم يُعقِب، وهي أكثر النسّابين لأنّ ذلك من شأنهم وتخصّصهم وصنعتهم؛ حيث يهدفون إلى معرفة اتصال الأنساب، ومعرفة مَن يَصِحُّ نسبه ومَن لا يصحّ من المدّعين.

والحاصل أنّ المنهجين لا يتعارضان، ولا يختلفان في أنّ للإمام الكاظم عليه السلام ولدين يُسمّى كلٌّ منهما بـ«إبراهيم» أحدهما الأكبر، والآخر الأصغر.

وقد أكّد هذا المعنى وحرّره السيّد بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) بقوله: «والظاهر تعداد إبراهيم كما نصّ عليه صاحب العمدة وغيره من علماء الأنساب، فإنّهم أعلم من غيرهم بهذا الشأن، وليس في كلام غيرهم ما يُصرّح بالاتّحاد، فلا يعارض النصّ على التعدّد».[1]

ويؤكّد هذا أنّ الذين ذكروا في المعقبين «إبراهيم» وحده خصّوه بوصف «الأصغر»، ممّا يقتضي وجود من هو أكبر منه.

ويلحق بهذا ذكر «إبراهيم المجاب»، فقد ذكره بعضهم بما يظهر أنّه ابن الإمام الكاظم عليه السلام مع أنّ المتّفق عليه أنّه ابن محمّد العابد ابن الإمام الكاظم عليه السلام، وسيأتي الكلام عليه في بحث آخر.

وقد اتّفقوا على أنّ إبراهيم الأصغر هو المُعْقِب، ولا شكّ في عقبه، وأنّه ولد عدّةً

---

(١) الفوائد الرجاليّة: ٤٣٢/١.

كثيرة ذُكراناً وإناثاً، وأنّه أعقب من رجلين: موسى أبي سبحة، وجعفر، وذكره العقيقي في (المعقبين)[١]، وذُكر في (العمدة)[٢] في مَن أعقبوا بلا خلاف.

وأمّا إبراهيم الأكبر فقد توقّفوا في عقبه، والأكثر على أنّه لم يُعقِب، و باليمن وغيره عدّة من المنتسبين إليه، ذُكر ذلك في (سرّ السلسلة العلويّة)[٣] ونُقل في غيره.

وذُكر في (العمدة)[٤] في مَن في أعقابهم خلاف.

ثانياً: تعيين أُمّ كلّ من الأكبر والأصغر:

ذكر النسّابون عن إبراهيم الأصغر أنّ أُمّه أُمّ ولد.

ذُكر ذلك في (الأنساب المشجّرة)[٥]، و (بحر الأنساب)[٦].

وقال بذلك صاحب (الأصيلي)[٧]، وصاحب (تحفة الأزهار)[٨] في كتابيهما هذين.

وقال صاحب (المَجْدِي): «وكانت أُمّه نُوْبيّة».[٩]

---

(١) ينظر: كتاب (المعقبين من ولد أمير المؤمنين عليه السلام): ٨٤

(٢) ينظر: عمدة الطالب: ١٩٧.

(٣) ينظر: سرّ السلسلة العلويّة: ٣٧.

(٤) ينظر: عمدة الطالب: ١٩٧.

(٥) ينظر: الأنساب المشجّرة (مخطوط) ص١٠٠.

(٦) ينظر: بحر الأنساب (مخطوط) ص٤٧.

(٧) ينظر: الأصيلي في أنساب الطالبيين: ١٦٢.

(٨) ينظر: تحفة الأزهار وزلال الأنهار: ٢/ ق٢ /١٢٤.

(٩) المجدي في أنساب الطالبيين: ٣١٦.

وقال صاحب (العمدة): «أُمّه أُم ولد نُوبيّة».[١]

---

(١) عمدة الطالب: ٢٠١، واعلم أنّ في الأصل المطبوع (بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم): «وأمّا إبراهيم بن موسى الكاظم وهو (الأكبر) والصواب: وأمّا إبراهيم بن موسى الكاظم وهو (الأصغر)، وأُمّه أُم ولد نوبيّة اسمها نجيّة، اعتماداً على المصادر الآتية:

أوّلاً- نسخة خطيّة من كتاب (العمدة)- وهي الصغرى المسمّاة بالمشعشعيّة- بخط المؤلّف، كتبها سنة ٨٢٧ هـ، أي قبل وفاته بسنة، والعبارة الواردة فيها هي «والعقب من إبراهيم المرتضى ابن الكاظم وهو الأصغر». وهذه النسخة توجد مصوّرتها في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

ثانياً- النسخة الخطيّة المعروفة بالجلالية بخط العلّامة السيّد حسين بن مساعد الحسيني الحائري، فرغ من كتابتها سنة ٨٩٣ هـ.

والعبارة الواردة فيها هي «وأمّا إبراهيم بن موسى الأكبر وأُمّه أُم ولد..»، وكتب فوق كلمة الأكبر (الأصغر)، لكن ضُرب على كلمة الأصغر مع أنها هي الصحيحة.

ثالثاً- نسخة خطيّة قديمة ناقصة الآخر، أتمّ النقص فيها الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب (الحصون المنيعة) (ت١٣٥٠هـ)، والنص الوارد فيها يوافق ما جاء في النّصّ الآنف في (أوّلاً).

وقد اطّلعتُ على النسختين المذكورتين الثانية والثالثة في مكتبة الإمام الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء قدس سره بتاريخ ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٤٣٣هـ.

كما أنّ هناك زيادة (المرتضى) بعد كلمة (إبراهيم) في النسخة الحجريّة المطبوعة بطبعتها الأُولى في لكنهو بالهند في ص١٨٨.

وكذلك في الطبعة الثانية الحجريّة المطبوعة في بمبي بالهند (سنة ١٣١٨هـ) في ص١٧٨.

وعند مراجعتي للنسخة المطبوعة بالمكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف بطبعتها الأُولى بتحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم ص١٩٠، وكذلك النسخة المطبوعة بدار الأندلس في النجف الأشرف بتحقيق السيد بحر العلوم أيضاً ص٢٠١، وكذلك النسخة المطبوعة بمؤسّسة أنصاريان في قم المقدّسة بطبعتها الثانية (سنة ١٤٢٥هـ) بتحقيق السيد بحر العلوم أيضاً ص١٨٣ وجدتُ في هذه النسخ الثلاث أنّ العبارة فيها وردت على النحو الآتي: (وأمّا إبراهيم بن موسى الكاظم وهو الأكبر)، فذُكر محل الأصغر الأكبر مع أنّ المحقّق ذكر أنّه ←

واختلفوا في اسمها بين كونه (تَحِيَّة)[١] أو (نَجِيَّة)[٢] أو (نَجِيبة)[٣] أو (حَبِيْبة)[٤].

وأمّا إبراهيم الأكبر فلم تُذكر أُمُّه، ولم يُعرف لها اسم.

→

اعتمد في تحقيقه على ثلاث نسخ خطيّة، منها النسختان الموجودتان في مكتبة الإمام كاشف الغطاء اللتان وقفتُ عليهما، على أنّ العبارة المذكورة في النسخ الثلاث المطبوعة - التي ذُكر فيها الأكبر محل الأصغر - حينما نُمعن النظر فيها نجد أنّها سقيمة وغير مستقيمة لعدّة أسباب، منها:

١- أنّ المصنّف في باب ذكر عقب أبناء الإمام موسى الكاظم عليه السلام المكثرين - وهم أربعة كما قال - ذكر أوّلاً الإمام عليّاً الرضا عليه السلام، وثانياً إبراهيم المرتضى، ومن المعلوم أنّ إبراهيم الأكبر لا عقب له أو مختلف فيه، فلا معنى لذكره في ضمن هذا الباب. (راجع ص١٩٨ من العمدة في تعداد أبناء الإمام المكثرين)

٢- أنّ العبارة إن سلّمنا بصحّتها كما ذُكرت تكن مشوّشة ومُربكة، إذ قال: «وأمّا إبراهيم ابن موسى الكاظم وهو الأكبر وأمه أم ولد نوبية اسمها نجيّة، قال الشيخ أبو الحسن العمري: ظهر باليمن أيّام أبي السرايا، وقال أبو نصر البخاري: إنّ إبراهيم الأكبر ظهر باليمن...»، فلاحظ تكرار كلمة الأكبر في النصّ.

٣- ما ورد في كتب الأنساب والتراجم من أنّ إبراهيم المرتضى الأصغر أُمه أُم ولد نوبية، وإبراهيم الأكبر لم تُعرف أُمه - كما تقدم وسيمرّ عليك في طيّات بحثنا هذا - بينما ذُكر في هذه النُسخ أنّ إبراهيم الأكبر هو الذي أُمه أُم ولد، وهذا خلاف ما ورد في المصادر المشار إليها.

ولعلّ ذكر الأكبر محل الأصغر في النسخ الثلاث المشار إليها كان بسبب التباس العبارة في نسخة الحسين بن مساعد بسبب وجود الضرب على كلمة الأصغر.

(١) المجدي في أنساب الطالبيين: ٣١٦.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠١.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٢٩/٢.

(٤) الخرائج والجرائح: ٣١١/١.

ثالثاً: صفاتهم وأحوالهم:

١. المرتضى.

لُقّب إبراهيم الأصغر بالمرتضى في أكثر المصادر، صرّح بذلك العُمري النسّابة في (المَجدي) فقال: «يُلقّب بالمرتضى، وهو الأصغر»[١]، ووُصف بذلك في (تهذيب الأنساب)[٢]، و (الأصيلي)[٣].

لكنّ العلامة مصطفى جواد (ت١٣٨٩هـ)، والسيّد مجد الدين المؤيّدي (ت١٤٢٨هـ) ذكرا لقب (المرتضى) لإبراهيم الأكبر! فقد قال العلامة مصطفى جواد: «وعلى هذا تكون تربة المرتضى- القائمة اليوم عند المشهد الكاظمي خارج السور- للسيّد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، ولا يخفى على اللبيب قول مؤلّف (الغاية): وقبره في تربة مفردة معروفة».[٤]

وقال المؤيّدي في كتابه (التحف شرح الزُّلَف) في ترجمة محمّد بن محمّد ابن زيد الشهيد: «أنفذ فضلاء أهل البيت وأولياءهم إلى أقاصي الأرض؛ فخرج الإمام المرتضى لدين الله إبراهيم بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق إلى اليمن، فأذعن له اليمن بعد وقعة، ورُوي أنّه قَتَل فيها من الجنود العباسيّة خمسة عشر ألفاً؛ وسُمّي بذلك الجزّار، وخرّب سدّ الخانق بصَعْدَة».[٥]

---

(١) المجدي في أنساب الطالبيين: ٣١٦.

(٢) ينظر: تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: ١٥٠.

(٣) ينظر: الأصيلي في أنساب الطالبيين: ١٦٢.

(٤) ديوان الشريف المرتضى (المقدّمة): ٢٩/١.

(٥) التحف شرح الزُلف: ١٤٩.

ولعلّهما تابعا ما في كتاب (مختصر أخبار الخلفاء) في ذلك، وستعرف أنه وهم وخلاف ما عليه أثبات النسّابين عند مبحث (وفاتاهما ومدفناهما).

٢. الهادي إلى الله أحد أئمّة الزيديّة.

لُقّب إبراهيم الأكبر بهذا اللقب مقترناً بكونه «أحد أئمّة الزيديّة» كما في هامش (الأنساب المشجّرة)[١]، وكذلك (بحر الأنساب)[٢].

وهذا اللقب متداول عند أئمّة الزيديّة في اليمن، فيكون قرينة على أنّ الذي ظهر باليمن وحكمها هو إبراهيم الأكبر كما سيأتي.

٣. أحد أئمة الزيديّة.

ذُكر إبراهيم الأكبر بهذا الوصف في مصادر عديدة، منها (المشجّر الكشّاف)[٣]، و (عمدة الطالب)[٤] نقلاً عن أبي نصر البخاري في (سرّ السلسلة العلويّة)[٥].

٤. الذي ظهر باليمن.

قال بعض النسّابين: «إنّ إبراهيم الأكبر ظهر باليمن».

ورد ذلك في (سرّ السلسلة العلويّة)، وفيه «إبراهيم بن موسى الأكبر، توقّفوا

---

(١) ينظر: الأنساب المشجّرة (مخطوط) ص١١٢.

(٢) ينظر: بحر الأنساب (مخطوط) ص٥٣.

(٣) ينظر: المشجّر الكشّاف لأُصول السادة الأشراف: ٦٣.

(٤) ينظر: عمدة الطالب: ٢٠١.

(٥) ينظر: سرّ السلسلة العلويّة: ٣٨.

في عقبه، وأكثرهم على أنّه لم يُعقب، وباليمن وغيره عدّةٌ من المنتسبين إليه، وهو إبراهيم الأكبر الخارج باليمن أيّام المأمون».[١]

ونقل عن البخاري المتأخّرون عنه.

قال اليماني في (النفحة العنبريّة): «إبراهيم الأكبر ظهر بمكّة سنة إحدى ومائتين من أيّام المأمون، وهو أحد أئمّة الزيدية وقائدهم، وبايع الناس لنفسه..».[٢]

لكنّ من النسّابين من جعل ذلك للأصغر، وأقدمهم العُمري، إذ قال: «إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، وهو لأُم ولد، ويلقّب بالمرتضى، وهو الأصغر، ظهر باليمن».[٣]

وقال صاحب (الأصيلي): «إبراهيم المرتضى... وكان سيّداً جليلاً نبيلاً عالماً

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة: ٣٨.

(٢) النفحة العنبريّة (مخطوط) ص١٦، للسيّد أبي الفضيل محمّد الكاظم بن أبي الفتوح الأوسط الموسوي اليماني من مشاهير أئمّة الزيدية في القرن التاسع الهجري، وهذه النسخة كُتبت بخط السيّد حسون البراقي سنة (١٣٢٤هـ)، وهي موجودة في خزانة مكتبة الإمام محمّد حسين كاشف الغطاء، وقد طُبع هذا الكتاب بتحقيق السيّد مهدي الرجائي، ونشرته مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم المقدّسة، والمطلب المذكور تجده في ص٦٤ في النسخة المطبوعة.

وأمّا حال صاحب (النفحة) ووثاقته فقد ذكر السيّد عبد الرزاق كمّونة: أنّه كان فاضلاً نسّابة، طاف في بلدان شتّى، ونزح إلى اليمن برهة من الزمان، فجمع أنساب الأشراف بها...، وألّف كتاب (النفحة العنبريّة) في الأنساب. (منية الراغبين في طبقات النسابين: ٤٠٨).

وقال عنه السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي في مقدّمته لكتاب (النفحة العنبريّة): «والظاهر عندي كونه زيديّ المذهب». (مقدمة النفحة العنبريّة: ٥)

(٣) المجدي في أنساب الطالبيين: ٣١٦.

فاضلاً، يروي الحديث عن أبيه عليه السلام، مضى إلى اليمن..».[١]

فالملاحظ عند هذه الفئة أنّه الأصغر وليس الأكبر مع أنّ القدماء منهم جعلوا ذلك للأكبر، ومن الواضح أنّ الخارج باليمن هو صاحب أبي السرايا كما سيأتي.

وقد بيّنتُ في أوّل البحث أنّ مرجع هذا الخلط بين الأكبر والأصغر هو اشتراك الاسمين.

وسنحاول- إن شاء الله- أن نفكّ هذا الالتباس فيما يأتي، وإنّ الإشارات التي وردت فيهما سترشدنا إلى حقيقة كل منهما إذا ما وظّفنا الحقائق التاريخيّة وقارناها بها، وهذا ما سيفصّله البحث الآتي.

٥. مَن خرج مع أبي السرايا[٢].

ذكر علماء التاريخ[٣]- وهم أهل هذه الصنعة، وعليهم يُعتمد في هذا الشأن - أنّ

---

(١) الأصيلي في أنساب الطالبيين: ١٦٢.

(٢) أبو السرايا: هو السّري بن منصور من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني. (ينظر: مقاتل الطالبيين: ٥٤٩، والكامل في التاريخ: ٣٠٢/٦). وإنّ خروجه مذكور في كتب التاريخ، فراجع حوادث سنة (١٩٩هـ).

(٣) ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٤٤٥/٢، تاريخ الطبري: ١٢٣/٧، الكامل في التاريخ: ٦ /٣٠٥، إذ قال ابن الأثير عند سرده لحركة أبي السرايا: «وانتشر الطالبيّون في البلاد، وضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة، وسيّر جيوشه إلى البصرة وواسط ونواحيهما، فولّى البصرة العباس بن محمّد بن عيسى ابن محمّد الجعفري، وولّى مكّة الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي الذي يقال له: الأفطس، وجعل إليه الموسم، وولّى اليمن إبراهيم بن موسى بن جعفر، وولّى فارس إسماعيل بن موسى بن جعفر، وولّى الأهواز زيد بن موسى بن جعفر...».

وقال أبو الفرج: «وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن...، وأمّا إبراهيم بن موسى فأذعن له أهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدّة». (مقاتل الطالبيّين ص٥٣٤).

الذي كان في اليمن هو إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ذكروا ذلك في خروج أبي السرايا على المأمون، ولم يحدّد أحدٌ من المؤرّخين أنّه الأكبر أو الأصغر.

لكن صاحب (النفحة العنبريّة) قال: «وقد ذكر بعض المؤرّخين أنّ الداخل في اليمن أيام المأمون هو إبراهيم الأصغر، وذلك منهم غلط».[١]

وقد صرّح السيّد جمال الدين أحمد بن المهنّا العبيدلي[٢] النسّابة في (مشجّرته) في ترجمة إبراهيم الأصغر بـ«أنّه كان عالماً، عابداً، زاهداً، وليس هو صاحب أبي السرايا، إنّما ذاك أخوه الأكبر، لا إبراهيم الأصغر». نقل هذا السيّد حسن الصدر في (نزهة أهل الحرمين).[٣]

وقد اجتمعت عِدّةٌ من القرائن تدلُّ على أنّ الخارج مع أبي السرايا هو الأكبر. منها ما ورد عند ذكر الاختلاف في كونه مُعقِباً في قول بعض: إنّ في اليمن

---

(١) النفحة العنبريّة (مخطوط) ص١٦، وفي المطبوع ص٦٤.

(٢) هو السيّد جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن مهنّا الحسيني (ت بعد ٦٨١هـ).

قال عنه السيّد ابن عنبة: «الشيخ العالم النسّابة المصنّف جمال الدين أحمد بن محمّد بن مهنّا». (عمدة الطالب: ٣٢٩).

وقال عنه الشيخ الطهراني: «أحمد بن محمّد بن المهنّا المعروف بجمال الدين بن المهنّا، وهو العالم النسّابة». (طبقات أعلام الشيعة: ١٢/٤).

وقال عنه السيّد عبد الرزّاق كمّونة: «السيّد الأجل، العلّامة، النسّابة، كان من علماء عصره وأُدباء زمانه، برز وتضلّع في علم النسب مع فضل الأدب...، ألّف وصنّف، منها تذكرة الأنساب مشجّر». (منية الراغبين في طبقات النسّابين: ٣٦٨).

كما أنني سألتُ عنه أحد كبار أعلام النسب ممّن لا يرضى أن يُصرّح باسمه فأجاب بأنّه كان عين القوم من أهل الفن في علم النسب، وأنّه لا يقدّم على قوله قول.

(٣) نزهة أهل الحرمين: ٣٨.

عدّة ينتسبون إليه.[١]

ومنها تصريح بعض بظهوره في اليمن في خلافة المأمون، وأنّه هو الخارج أيام المأمون.[٢]

ومنها كونه أحد أئمّة الزيديّة، وهم من أهل اليمن.[٣]

ومنها استخلاف المأمون له باليمن.[٤]

إلّا أنّ بعض النسّابين جعل ذلك لإبراهيم الأصغر، وتبعه بعض المؤرّخين؛ ولعلّ ذلك من جهة تلقيبهم الداخل إلى اليمن بـ«المرتضى»، وهو لقب خاصّ بالأصغر كما مرّ سابقاً.

٦. الأمير:

ورد في (الأصيلي) تلقيب إبراهيم المرتضى - وهو الأصغر - بـ (الأمير)، وعطف صاحب الكتاب على ذلك قوله: «مضى إلى اليمن وغلب عليها في أيّام أبي السرايا».[٥]

فما هذه الإمارة؟ هل هي إمارة البلاد أو هي إمارة الحجّ؟

وإذا ثبت أنّ الظاهر في اليمن والخارج على المأمون كان هو (الأكبر) كما ظهر ممّا سبق فإنّ هذه الإمارة هي للأكبر لا للأصغر.

---

(١) ينظر: سرّ السلسلة العلويّة: ٣٧.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٨.

(٣) ينظر: الأنساب المشجّرة (مخطوط) ص١١٢.

(٤) ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٤٤٩/٢.

(٥) الأصيلي في أنساب الطالبيين ص١٦٢.

ويؤيّد ذلك تلقيب الأكبر بـ (الجزّار)[١]، ويُعلّل هذا بأنّه قتل كثيراً من أتباع العباسيّين في اليمن.[٢]

وأمّا إمارة الحجّ فلم يعيّن مَن أثبتها لإبراهيم ابن الإمام الكاظم عليه السلام أنّها كانت للأكبر أو للأصغر، لكن صاحب (النفحة العنبريّة)[٣] صرّح بأنّ الأكبر هو الذي أقام الحجّ، وأنها إمارته.

فقد ذكر المؤرّخون في حوادث سنة (٢٠٢هـ) أنّه حج بالناس في هذه السنة إبراهيم بن موسى بن جعفر بالتفصيل الآتي:

قال اليعقوبي: «وَوُجِّه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان إلى اليمن وإبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي مُتغلّبٌ بها، فحاربه إبراهيم بمن معه من اليمن، وكانت وقعات منكرة تأخذ من الفريقين، وكان حمدويه قد استخلف على مكّة يزيد بن محمّد بن حنظلة المخزومي، فخرج إبراهيم بن موسى من اليمن يريد مكّة... ودخل إبراهيم إلى مكّة فغلب عليها».[٤]

وقال المسعودي: «ثمّ كانت سنة اثنتين ومائتين، حجّ بالناس إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو أوّل طالبي أقام للناس الحجّ في الإسلام على أنّه أقامه متغلّباً عليه، لا مُوَلّى من قبل خليفة...».[٥]

---

(١) الجزّار: لقب لقّبه به أعداء أهل البيت. (ينظر: تنقيح المقال: ٤/ ٤٠٥)

(٢) ينظر: تاريخ الطبري: ١٢٤/٧، النفحة العنبريّة: ٦٤.

(٣) سيأتي النصّ مفصّلاً.

(٤) تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٤٤٨.

(٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٠٩/٤.

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٠٢هـ: «وحجّ بالناس في هذه السنة إبراهيم بن موسى بن جعفر، ودعا لأخيه بعد المأمون بولاية العهد، ومضى إلى اليمن».[١]

وقال ابن الساعي - فيما يُنسب إليه -: «وحج بالناس في عهد المأمون، ولمّا انتصب خطيباً في الحرم الشريف دعا للمأمون، وولي عهده الإمام علي الرضا ابن الكاظم عليهما السلام».[٢]

وقال ابن أبي الفتوح في (النفحة العنبريّة في أنساب خير البريّة): «إبراهيم الأكبر، ظهر بمكّة سنة إحدى ومائتين من أيّام المأمون، وهو أحد أئمّة الزيدية وقائدهم، وبايع الناس لنفسه، وقتل خلقاً كثيراً ممّن يرى رأي العباسيّة أنّ الإمامة في قريش، وأنّها ليست مختصّة بآل علي عليه السلام، وأنّ علياً لم يكن منصوصاً عليه، وهو أوّل طالبيّ أقام الحجّ، فخشي المأمون منه تخشّياً كثيراً، فخادعه باستخلافه على اليمن، فقدم صنعاء تائباً للمأمون، وفيها ابن فاهان [ظ - ماهان] يومئذٍ، فخاذله حتّى آمره [ظ - أسره]، وتوفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين[٣] قبل أن يستفحل أمره، وقد ذكر بعض المؤرّخين أنّ الداخل في اليمن أيّام المأمون هو إبراهيم الأصغر، وذلك منهم غلط».[٤]

---

(١) الكامل في التاريخ: ٣٥٠/٦.

(٢) مختصر أخبار الخلفاء: ٥٥، ولا يخفى أنّ هذا الكتاب وضعه أبو الهدى الصيّادي، ونسبه إلى مؤرّخ العراق في عصره علي بن أنجب المعروف بـ(ابن الساعي) المتوفّى في سنة (٦٧٤هـ).

(٣) في الأصل (ومايه)، والصواب ما أثبتّه.

(٤) النفحة العنبريّة (مخطوط): ٦٤.

ومن الغريب أنّ بعض أعلام النسب[١] وغيرهم من المعاصرين[٢] نصّوا على أنّ أمير الحجّ إبراهيم الأصغر لا الأكبر، وهو في غاية الغرابة.

وأخيراً فإنّ ما ذكره اليعقوبي والمسعودي وابن الأثير في حوادث سنة (٢٠٢هـ) يحتوي على جواب ما تقدّم من الأسئلة من أنّ إبراهيم الأكبر ظهر باليمن في خلافة المأمون في حركة أبي السرايا، وأنّه كان أمير الحاج في سنة (٢٠٢هـ).

وقد ذكر خروجه إلى اليمن أيضاً قدامى أعلام النسب - كما مرّ- كصاحب (سر السلسلة العلويّة) (كان حيّاً سنة ٣٤١هـ)، وصاحب (الأنساب المشجّرة) المؤلَّف سنة (٣٨٠هـ)، وصاحب (بحر الأنساب) المؤلَّف سنة (٦٠٧هـ).

---

(١) وقفت على بعض المشجّرات للسادات الموسوية الأشراف ممّن ينتسبون إلى السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر، وكُتب تحت اسمه عبارة (أمير الحاج). وإنّ أوّل من أورد ذلك ابن الطقطقى في كتابه (الأصيلي في أنساب الطالبيين) ص١٦٢، إذ وصفه بـ(الأمير)، وذكره بذلك أيضاً النسّابة السيّد مهدي الحسيني الوردي (ت ١٤٢٢هـ) في كتابه (القبس المنير في أعقاب إبراهيم الأمير) (مخطوط).

(٢) كالسيّد محمّد حسن الكليدار (آل طعمة) في كتابه (مدينة الحسين) السلسلة الثانية ص٩٢، إذ قال: (قال المسعودي: إنّ إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر حجّ بالناس عام ٢٠٧هـ، ولقّب بأمير الحاج، وهو غير إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى بن جعفر...).
وقوله هذا لم أعثر عليه في كتب المسعودي وغيره من المؤرّخين، بل إنّ الذي ذكره المسعودي وغيره أنّ أمير الحاج في سنة ٢٠٦ و ٢٠٧ هو أبو عيسى بن الرشيد. ويبدو أنّ نصّ كلام الكليدار نقله أيضاً السيّد أبو سعيدة في كتابيه (المشجّر الوافي) ج٤ ق١ (هوامش ج٣) ص٤٤٠، و(تاريخ المشاهد المشرّفة) ج١ ص ٣٧.
وكتب الدكتور بدري محمّد فهد بحثاً بعنوان (تاريخ أُمراء الحج) نُشر في مجلّة المورد، مج ٩ - ع٤- ١٩٨١م- ص١٧٩- ٢١٠، وذكر فيه ما أُثبتّه مفصّلاً فلاحظ.

الخلاصة:

إنّ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام له من أولاده ولدَان مُسَمَّيان بإبراهيم:

الأول: إبراهيم الأكبر، وهو المكنّى به أبوه، صاحب أبي السرايا، والخارج باليمن، الذي لُقّب بالجزّار[1]، وأمير الحاج سنة (٢٠٢هـ)، والذي توقَّفوا في عَقبه، وأكثرهم على أنّه لم يُعقِب، ولم تُعرف أُمّه مَن هي من زوجات الإمام؟ وهل هي حرّة أو أُم ولد؟

الثاني: إبراهيم الأصغر الملقّب بالمرتضى، وأُمّه أُمّ ولد نوبيّة، وهو أصغر ولد أبيه[2]، وهو المُعقِب المُكثر، جدُّ أشراف الموسويّة -كما عُبّر عنه-، وجدُّ

---

(١) وإذا ثبت أنه لُقّب بالجزّار فلكثرة مَن قتل من المخالفين، وأُمور أُخرى صدرت عنه، وما ذكره السيّد بحر العلوم رحمه الله في الفوائد الرجالية ج١ ص٤٢١ عن أحوال بعض أولاد الإمام الكاظم عليه السلام مع أخيهم الإمام الرضا عليه السلام خصوصاً العبّاس الذي أساء الأدب معه، وقدّمه إلى قاضي المدينة أبي عمران الطلحي، إذ يقول: «فما ذكره المفيد رحمه الله هنا وتبعه غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام -عموماً- محل نظر، وكذا في خصوص إبراهيم».

أقول: فلا معنى والحال هذه أن يكون هو المصداق لمدح أبيه الإمام الكاظم عليه السلام كما في رواية الحسين بن أبي العلا التي مرّت في أوّل الكتاب، وهي: «أنّها ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى ولا أشجع ولا أعبد منه..».

وإذا ثبت أنّ إبراهيم الأصغر هو الذي أُمه أُم ولد نوبيّة كما يظهر في الرواية يكون هو المصداق لمدح أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، وقد بحثتُ وراجعتُ الكثير من كتب الرجال والأنساب والتراجم فلم أعثر على علّة تلقيبه بالمرتضى، ويحتمل أنّه لُقّب بهذا اللقب للتمييز بينه وبين أخيه الأكبر، كما أنّه لم يثبتْ خروجه مع بعض إخوته في حركة أبي السرايا أو غيرها، ولم ينازع في حقّ أخيه الإمام الرضا عليه السلام. والله تعالى هو العالم بحقائق الأُمور.

(٢) ينظر: تحفة الأزهار وزلال الأنهار مج٢ ق٢ ص١٢٤.

السيّدين الشريفين المرتضى والرضيّ، والذي لا خلاف في عقبه لأنّه مُعقِبٌ مكثر، والمُكثر يبعد وقوع الخلاف فيه.

كما عبّر بعض المتأخّرين[١] عن الأصغر بـ(الصغير)، وعبّر عن الأكبر بـ(الكبير)، فلاحظ.

وفاتاهما ومدفناهما:

عرضتُ سابقاً بسبب اشتراك الاسم أنّ المؤرّخين والنسّابين خلطوا بينهما في الجهات التي ذُكرت.

وكذلك خلطوا في تاريخ وفاتيهما ومدفنيهما.

قال صاحب كتاب مختصر أخبار الخلفاء[٢]: «وفي أوائل السنة العاشرة بعد المائتين توفّي ولي الله الإمام إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ببغداد...، وأُمّه أُم ولد اسمها نجيّة...، مات مسموماً ببغداد، وقد قدم بغداد بعهد وثيق من المأمون، ولكنّ الله يفعل ما يشاء.

وقد أنشد حين لحّده ابن السمّاك الفقيه:

مـاتَ الإمـامُ المرتضـى مَسـمُوْما ... وَطَـوَى الزمـانَ فضـائِلاً وعلومـا

قَـدْ مـاتَ في الـزوراءِ مظلومـاً كَـمَا ... أضـحى أبـوهُ بِكـربلا مظلومـا

فالشـمسُ تنـدبُ موتَـهُ مصـفرّةً ... والبـدرُ يلطِـمُ وجهَـهُ مَغْمُوْمَـا

---

(١) السيّد حسن الصدر في تعليقة له على كتاب (غاية الاختصار) ص٥٤.

(٢) مختصر أخبار الخلفاء: ٥٥.

كان أحد أئمّة أهل البيت، وكانوا يلقّبونه الهادي إلى الله». انتهى.[١]

---

(١) يظهر أن صاحب كتاب (مختصر أخبار الخلفاء) المنسوب خطأً إلى ابن الساعي (ت٦٧٤هـ)يقصد هنا (إبراهيم الأكبر)، لكن قد خلط بينهما؛ وذلك بسبب كون كليهما سُمّ في بغداد ودُفن فيها في مقابر قريش، ودليلنا على الخلط أنّه لَقَّبَ الأكبر بـ(المرتضى)، وهو خلاف ما عليه قدماء النسّابين، وذكر أنّ اسم أمّه (نجيّة) مع أنّ المتّفق عليه أنّها أمّ (الأصغر) لا (الأكبر). ولعلّ تلقيب الأكبر هنا بـ(المرتضى) هو الذي جعل العلّامة مصطفى جواد والسيد مجد الدين المؤيّدي يُلقّبانه بهذا اللقب- أي المرتضى- كما مرّ في ص٣٥.

وما يعضد هذا الخبر أيضاً أبيات ابن السمّاك الفقيه الذي يقال إنّه شاعر معاصر له، وإنه رثاه بهذه الأبيات ولقّبه بالمرتضى.

وفي جواب ذلك أقول:

إنّ هذا الكتاب الذي نقل نصّ الخبر أعني (مختصر أخبار الخلفاء) هو ليس لابن الساعي، وإنّما هو لمؤلّف مجهول متأخّر عن ابن الساعي مؤرّخ بغداد.

وقد كتب الأُستاذ يوسف الهادي بحثاً نُشر في مجلة (العرب) في الجزأين ١، ٢، السنة ٤٦ حزيران وتموز، ٢٠١٠م، في ص٨١- ٨٢ تحت عنوان (هل من صلة بين كتاب مختصر أخبار الخلفاء وابن الساعي؟)، وذكر فيه ما يأتي:

«وقد رأى جمعٌ من العلماء الأجلّاء أنّ هذا الكتاب لم يكن لابن الساعي، وإنّما هو من تأليف كاتب من أبناء القرن الثامن الهجري، ونادى بهذا الرأي العلامة الدكتور مصطفى جواد.

ونقل المحامي عباس العزّاوي عن الأُستاذ نعمان خير الدين الآلوسي قوله: (إنّ مختصر أخبار الخلفاء نسب لابن الساعي وتتبّعنا أصل هذا الأثر فلم نعثر له على خبر، ومن تدقيقه يظهر أنّه ممّا كتب بعد ابن الساعي بكثير، ولعلّه مضاف إليه كما يفهم من مطالعته).

وكذلك الدكتور بدري محمّد فهد الذي قال: مختصر أخبار الخلفاء لمؤلّف مجهول وينسب خطأ لابن الساعي».

كما أنّ سيّدنا وأُستاذنا السيّد عبد الستّار الحسني علّق قائلاً: «ليس هذا الكلام لابن الساعي ←

وذكر مترجموه أنّ المأمون العباسي دسّ له السمّ عند استقدامه إلى بغداد [١]، والذي يظهر من كلامهم هذا أنّ المقصود به هو إبراهيم الأكبر لا الأصغر، وأنّه دُفن عند أبيه في بغداد بالقطيعة. وبحسب تتبّعي تبيّن أنّ قبره الآن هو القبر المنسوب إلى الشريف المرتضى علم الهدى نفسه، فقد ذكر النسّابة السيّد جعفر الأعرجي (ت ١٣٣٢هـ) أن «إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى الكاظم في عقبه خلاف، وكان قد خرج باليمن وهو أحد أئمّة الزيدية، مات ببغداد، ودُفن بـ(القطيعة) بمقابر قريش، ومشهده ظاهر يزعم الناس أنّه قبر المرتضى علم الهدى، وليس كذلك». [٢]

وقال العلّامة الدكتور مصطفى جواد عند تحقيقه لقبر الشريف المرتضى: «وعلى هذا تكون تربة المرتضى - القائمة اليوم عند المشهد الكاظمي خارج السور - للسيّد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، ولا يخفى على

→

مؤرّخ بغداد الكبير، ولا هو شبيه بأُسلوبه، بل هو من مزخرفات أبي الهدى الصيّادي الحلبي، ومن طالع ما باء بإثمه من الآثار التي نسبها إلى مؤرّخين معروفين أو مجهولين (لا وجود لهم)، وللتحقيق في كشف الحقيقة موضع غير هذا».

أقول: ويظهر أنّ الغاية من نسبة هذا الكتاب إلى ابن الساعي هي نفس الغاية التي ذُكرت في هامش رقم٣ في ص٥٦-٥٧، فراجع.

(١) ينظر: الفوائد الرجالية: ٤١٥/١ الهامش(١).

(٢) البلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين (مخطوط) ص١٩، نسخته موجودة عند راقم هذه السطور، كما نقل عنه نصّ الخبر النسّابة السيّد مهدي الوردي في كتابه: (الكواكب الزاهرة في نسب العترة الطاهرة) (مخطوط)، ونقله من الأخير السيّد جواد شبّر في كتابه (الضرائح والمزارات) (مخطوط) ج٢ ص٨٨٥

اللبيب قول مؤلّف (الغاية): وقبره في تربة مفردة معروفة».[١]

وذكر صاحب كتاب (النفحة العنبرية): إنّه توفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين[٢] -كما مرّ عليك-.

وقيل: في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين ومائتين.[٣]

هذا ما يتعلّق بإبراهيم الأكبر.[٤]

وأما إبراهيم الأصغر فلم أعثر على تاريخ وفاته، ولا محل دفنه بسبب هذا الخلط من اشتراك الاسم.

---

(١) ديوان الشريف المرتضى (المقدّمة) ج ١ص ٢٩، لا يخفى أنّ المقصود بكلامه هو إبراهيم الأكبر بدليل أنّه نقل كلام صاحب (غاية الاختصار)، إذ قال: (ومضى إلى اليمن وتغلّب عليها في أيّام أبي السرايا، ويُقال أنّه ظهر داعياً إلى أخيه الرضا عليه السلام..، توفّي ببغداد وقبره بمقابر قريش عند أبيه عليه السلام في تربة مفردة معروفة).

(٢) ينظر: النفحة العنبرية: ٦٤.

(٣) تاريخ قم: ١٧٧.

ويظهر من كلامه أنّه اشتبه عليه الأمر؛ فذكر أن الخارج باليمن موسى بن إبراهيم، ولعلّه من قلم الناسخ، والله أعلم.

(٤) راجع في نقاش شبهة الوقوف فيه، وكونه من أئمّة الزيدية، وما يتعلّق بلقب الجزّار، ومعنى المدح المصادر الآتية:

أ- الفوائد الرجالية: ٤٣٢/١.

ب- تنقيح المقال: ٤٠٣/٤-٤١٦.

ج- الغدير: ٢٦٩/٣-٢٧٠.

د- معجم رجال الحديث: ٢٧٤/١ ت٣١١.

هـ - قاموس الرجال: ٣٠٥/١- ٣٠٨.

و- موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام): ٣٩١/٢٩-٤٠٦.

نعم ذكر السيّد جعفر الأعرجي أنّه توفّي في بغداد في الجانب الشرقي، ودفن في مقبرة باب أبرز يقيناً.[١]

ولم أقف على مستنده مع أنّ المدفون في باب أبرز - قرب مقبرة عمر السهروردي - هو من أولاد إسماعيل ابن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام.[٢]

---

(١) ينظر: مناهل الضَّرَب: ٤٢٧.

(٢) وقد سألت أحد كبار أعلام النسب والتحقيق عن كلام السيّد الأعرجي، فأجابني أنّ المقصود بكلامه هو أحد أبناء السيّد إسماعيل ابن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام النازلين، ويسمّى السيّد إبراهيم، وليس هو السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر، وباب أبرز هي منطقة الفضل الحالية وتوابعها.

وبعد مدّة زوّدني مشكوراً بالمعلومات المتعلّقة بترجمته مدوّنة في دفتر ملاحظاته، وهي كالآتي:

نسب رؤساء طائفة الكاكائية منقولاً من كتاب (الكاكائية في التاريخ) للمؤرّخ عباس العزّاوي المطبوع ببغداد سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، ص٢٧: «السيّد إبراهيم ابن السيّد أحمد ابن السيّد مصطفى ابن السيّد نوروز ابن السيّد بشّار ابن السيّد قلندر ابن السيّد ولي ابن السيّد مراد ابن السيّد بابا ابن السيّد مراد الأوّل ابن السيّد محمود ابن السيّد بشارة ابن السيّد الوند ابن السيّد قوت ابن السيّد سليمان شاه ابن السيّد زياد الدين ابن السيّد أحمد ميرسور ابن السيّد عيسى البرزنجي ابن السيّد بابا علي الهمداني ابن السيّد يوسف ابن السيّد منصور ابن السيّد عبد العزيز (ابن السيّد عبد الله) ابن السيّد إسماعيل ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام».

ومن رئيس [رؤساء - ظ] الكاكائية في أيّام تأليف الكتاب المذكور السيّد عبد الفتّاح ابن السيّد خليل ابن السيّد محمّد بن إبراهيم ابن السيّد أحمد ابن السيّد مصطفى - المذكور في سلسلة النسب أعلاه -.

قال الأُستاذ العزّاوي: وقد أطلعني (السيّد عبد الفتّاح ابن السيّد خليل) عليها - أي على مشجّرة نسبهم المسطّرة أعلاه - في ٨ تشرين الأوّل سنة ١٩٣٧م.

وجاء في ص ٢٨ من الكتاب المشار إليه تخطيط تفرّع النسب من جدّهم السيّد إبراهيم ابن السيّد أحمد ابن السيّد مصطفى هكذا، وذكر تشجير مشجّرتهم وانتهاءها إلى السيّد إبراهيم ابن السيّد أحمد ابن السيّد مصطفى إلى أن قال: وجدّهم إبراهيم - أي المشار إليه - دفن (قرب) مقبرة الشيخ عمر السهروردي في بغداد، وما زال القبر قائماً، وكان عليه أحد أبناء ←

وقال الشيخ حسين الفتوني (ت بعد سنة ١٢١٧هـ) في (كشكوله)[١]: «وفي سنة المائتين ظهر إبراهيم المجاب بن موسى الكاظم عليه السلام، واستولى على الجزيرة، ودُفن بحضرة الحسين عليه السلام».[٢]

وقد استظهر النسّابة السيّد عبد الرزّاق كمّونة من هذا النصّ أنّ المقصود به هو إبراهيم المجاب بن محمّد العابد وليس إبراهيم بن موسى بن جعفر، فقال:

→

الطائفة الكاكائية قيّماً قبل نحو عشرين سنة. انتهى ما ذكره السيد المحقق.

وعند مراجعتي لكتاب (الكاكائية في التاريخ) ص ٢٧ منه - بعد حصولي عليه- رأيت سلسلة النسب مسطّرة حرفياً ما عدا اسم عبد الله فانّه غير مثبت فيها، وإنما أضافه السيد المحقق ووضعه بين قوسين.

فهذا ملخّص نسب السيّد إبراهيم المدفون في باب أبرز، والذي ذكره صاحب كتاب (مناهل الضَّرَب)، فتأمّل.

أمّا ما يتعلّق بباب أبرز فقد قال العلّامة الدكتور مصطفى جواد في كتابه (دليل خارطة بغداد المفصّل) ص١٢٣: «وعلى هذا تكون مقبرة باب أبرز محلّة الفضل والمهديّة وقمر الدين والبارودية الحاليّة».

أقول: فإنّ آخر نقطة من منطقة الفضل تقع مقابل باب الشيخ الذي يضمّ مقبرة عمر السهروردي.

(١) نسبه الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة: ١٨/٧٠ ت٧٢٥ إلى أبي الحسن بن محمد طاهر الفتوني (ت ١١٣٨هـ)، والحال أنه قد ذكر في طيّات كشكوله هذا جملة من الحوادث وقعت بعد سنة (١١٣٨هـ)، منها وفاة عبد الله باشا سنة (١١٩٢هـ)، وقال في أحداث هذه السنة أيضاً: «وفيها مات والدي الشيخ علي الفتوني»، كما ذكر أيضاً غارة الوهابيّة على كربلاء المقدّسة في ١٨ ذي الحجّة سنة ١٢١٧هـ. فعلى هذا يكون الكتاب المزبور من تأليف الشيخ حسين بن علي بن محمد الفتوني، وليس من تأليف الشيخ أبي الحسن الفتوني. (ينظر: المستدرك على كتاب الذريعة، تأليف: أحمد علي مجيد الحلي، مخطوط).

(٢) كشكول الشيخ حسين الفتوني (مخطوط) ص١٨.

«ودفن في الحائر الشريف إبراهيم المجاب بن محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام قال صاحب النفحة العنبريّة...، والشيخ حسين[١] الفتوني قبره بمشهد الحسين عليه السلام، وذلك كان في سنة المائتين، ظهر واستولى على الجزيرة، ودُفن بحضرة الحسين، ذكر ذلك الفتوني في كشكوله».[٢]

مع أنّني نقلتُ كلام الفتوني بلفظه ولم يرد فيه إبراهيم بن محمّد العابد.

ولعلّ حمل السيّد كمّونة هذا النصّ على أنّه إبراهيم بن محمّد العابد من جهة تلقيبه بالمجاب؛ فقد ورد في بعض المشجّرات وكتب النسب تلقيب إبراهيم بن موسى بن جعفر بالمجاب.

منها قول السيّد ضامن بن شدقم في كتابه (تحفة الأزهار): «عقب إبراهيم المرتضى المجاب ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام».[٣]

وكذلك قول السيّد حسن الصدر في كتابه (نزهة أهل الحرمين): «وقد رأيت في بعض المشجّرات في النسب تلقيب إبراهيم الصغير ابن الإمام موسى الكاظم بالمجاب أيضاً».[٤]

فبملاحظة كلام الشيخ الفتوني لا غرابة في أن يقع فيه الخلط نتيجة لاشتراك الاسم إلّا أن يُقال: إنّ المقصود بكلام الشيخ الفتوني هو إبراهيم المجاب بن محمّد العابد، لا إبراهيم بن موسى الكاظم، ولكنّه بعيد لأنّ إبراهيم (المجاب)

---

(١) في المصدر (الشيخ مهدي)، والصحيح ما أثبتّه.

(٢) مشاهد العترة الطاهرة: ١٨٤.

(٣) تحفة الأزهار وزلال الأنهار: مج٢ ق١٢٤/٢.

(٤) نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين: ٣٨.

ابن محمّد العابد لم يرد أنّه خرج في حركة مع أحد، واستولى على الجزيرة، بل هذا مختصّ بإبراهيم (الأكبر) كما مرّ.

يُضاف إلى ذلك أنّه نصّ على قبره بعض قُدامى أعلام النسب في مشجّراتهم ومبسوطاتهم، وأنّه بالحائر الشريف كصاحب كتاب (الأنساب المشجّرة)[١]، وصاحب كتاب (بحر الأنساب)[٢]، وغيرهما من المتقدّمين على عصر الشيخ الفتوني (ت بعد سنة ١٢١٧هـ)؛ فيصعب علينا القول حينئذٍ: إنّ المراد من كلام الشيخ الفتوني هو إبراهيم المجاب.[٣]

خلاصة الكلام حول محلّ دفن السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر:

قال السيّد حسن الصدر ثبّته الله في كتابه (نزهة أهل الحرمين)[٤]: «وممّن ذكره الشريف السيّد جمال الدين أحمد بن مهنّا العبيدلي[٥] النسّابة في مشجّرته، ذكر

---

(١) الأنساب المشجّرة (مخطوط) ص١١٢ بحسب ترقيمي لنسختي المصوّرة، فقد جاء فيه: «أبو محمّد المكفوف المجاب، قبره بمشهد الحسين في تربة العلويين معروف عليه قبّة. ومنه عقب محمّد بن موسى الكاظم عليه السلام وحده في قول البخاري، ومن ادّعى إلى غيره فهو كذّاب».

(٢) بحر الأنساب (مخطوط) ص٥٣، فقد جاء فيه: «أبو محمّد المكفوف وهو المجاب، قبره بمشهد الحسين في تربة العلويّين معروف عليه قبّة، ومنه عقب محمّد بن موسى الكاظم وحده في قول البخاري، ومن ادّعى إلى غيره فهو كذّاب».

(٣) سيأتي وجه تلقيبه بـ(المجاب) في البحوث القادمة.

(٤) نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين: ٣٨.

(٥) يقول كاتبُ هذه السطور: وقد بحثتُ واستقصيتُ في داخل العراق وخارجه هذه المشجّرة النفيسة التي اعتمد عليها السيّد حسن الصدر، والتي رآها شيخنا الطهراني ثبّته الله في مكتبة السيّد الصدر كما في (الذريعة) ج٢ ص٣٨٢-٣٨٣ ت١٥٣٢ فلم أعثر عليها، وكان في جملة ←

أنّه كان عالماً عابداً زاهداً، وليس هو صاحب أبي السرايا، إنّما ذاك أخوه الأكبر لا إبراهيم الأصغر، وذكر أنّ قبره - يعني إبراهيم الأصغر - خلف قبر الحسين عليه السلام بستّة أذرع».

وذكره في موضع ثانٍ من رسالته (تحيّة أهل القبور)[1] في الفصل الأوّل تحت عنوان (في مواضع قبور بني هاشم الشهداء وبعض أولاد الأئمّة المحترمين) قائلاً: «وأمّا في كربلاء فغير المستشهدين مع الحسين منهم إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام، قبره خلف ظهر الحسين عليه السلام بستّة أذرع، وهو الملقّب بالمرتضى، وهو المعقب المكثر، جدّ السيّد المرتضى والرضي، وجدّنا وجدّ أشراف الموسوية، معه جماعة من أولاده كموسى (أبو سبحة)، وأولاده، وجدّنا الحسين القطعي، وجماعة من أولاده في سردابين متّصلين[2] خلف الضريح المقدّس، كانت

→

من سألتهُ أحد أحفاده الكرام، وهو السيّد صالح ابن السيّد الشريف مهدي ابن السيّد علي ابن السيّد حسن الصدر قدس سره عند زيارتي لمكتبتهم في مدينة الكاظمية المقدّسة في العشرين من شهر جمادى الأُولى من سنة ١٤٣٣هـ، وقد استقبلني السيّد صالح، ورحّب بي كثيراً، وأخبرني عن سرقة الكتب والنفائس الخطيّة المهمّة إبان العهد المُباد ومنها المشجّرة المذكورة، وهذا لعمري من الخسارات الكبيرة والظلامات الخطيرة التي لحقت بمكتباتنا العامرة في العراق، ومنها مكتبة السيّد الصدر قدس سره.

(١) تحيّة أهل القبور بالمأثور، الملحقة بكتاب (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين): ٧٠.

(٢) ومن القرائن التي تعضد كلام السيّد الصدر في قوله: (في سردابين متّصلين) ما ذكره السيّد ضامن بن شدقم (كان حياً سنة ١٠٩٠هـ) في كتابه (تحفة الأزهار) مج٢ ق٢ ص١٣٨، في ترجمة الشريف المرتضى، إذ قال: «وصلّى عليه ابنه في داره، ودفن فيها، ثمّ نقل إلى جوار جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ودفن مع أبيه وأخيه في سرداب [ومحل الشاهد قوله: في سرداب] بالقرب من الحسين عليه السلام، وقبورهم شاهرة هناك».

قبورهم ظاهرة، ولمّا عمّر الحرم العامر الأخير محوا آثارها[١][٢]، ومعها[٣] قبر السيّد المرتضى والسيّد الرضيّ وأبيهما[٤] وجدّهما موسى الأبرش...).

كما أنّني وجدتُ نصّين مهمّين يُثبتان نقله ودفنه في الحائر الحسيني في مصدرين هما:

الأوّل: مشجّرة آل نور الدين الموسويّة[٥]، وفيها (الأمير إبراهيم المرتضى)، وكُتب تحت اسمه ما نصّه «مضى مسموماً، ودُفن في بغداد، ثمّ نُقل إلى الحائر».

الثاني: حاشية السيّد محمّد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكّي الشهير بالسُكيكي (ت ١١٣٩هـ) على كتاب (زهرة المقول)[٦]، إذ يقول: «أمّا إبراهيم بن

---

(١) في الأصل (محو آثارهم)، والصحيح ما أثبتّه لأنّ الحديث عن القبور لا عن أصحابها.

(٢) يظهر أنه كان على قبر السيد إبراهيم المرتضى والنقباء الثلاثة في الحائر الشريف صندوق كأثرٍ يدلّ على قبورهم الشريفة، وقد رُفع هذا الصندوق عند تعمير الحرم الشريف في ذلك الزمان، ومما يؤسَف عليه أسفاً شديداً أنني لم أقف على تاريخ التعمير، ولعل السيد الصدر كان معاصراً أو مطّلعاً عليه كما يُفهم من كلامه: (ولمّا عمّر الحرم العامر الأخير محوا آثارها)، وكذلك كلام ولده السيد علي الصدر رحمه الله، إذ وجدتُ تعليقة بخطّه على كتاب (تنقيح المقال) المطبوع حجريّاً ص٣٤، يُشير فيها إلى أن قبر السيد إبراهيم المرتضى في رواق سيّد الشهداء، إذ يقول فيها: «التحقيق أن ذاك هو قبر إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم، أما قبر إبراهيم المرتضى فهو خلف ظهر الحسين عليه السلام بستة أذرع، وكان عليه صندوق رفع في تعمير الحرم المطهر أخيراً، كما في بحر الأنساب، فلا تغفل».

(٣) في الأصل (ومعهم)، والصحيح ما أثبتّه لأنّ الضمير راجع على القبور.

(٤) في الأصل (وأبوهما)، والصحيح ما أثبتّه لأنّه معطوف على السيّد المرتضى المجرور بالإضافة.

(٥) مشجّرة نفيسة جدّاً، يرجع تاريخ تسطيرها إلى ٥ شعبان سنة ٨١٦هـ كما مُثبَت عليها.

(٦) زهرة المقول (مخطوط) ص٣٩، وهي نسخة مهمّة ونفيسة جدّاً تفضّل علينا بمصوّرتها مع مشجّرة السادة آل نور الدين جناب الأخ الفاضل النسّابة السيّد علاء الموسوي الدمشقي-زيد في عُلاه- القاطن الآن في لبنان، فكّ الله غربته وكشف كربته.

موسى الكاظم عليه السلام المذكور هنا في المعقبين فهو إبراهيم الأصغر ويُلقّب بالمرتضى، وكان له أخ أكبر منه يُدعى إبراهيم أيضاً لم يُعقب، وإبراهيم الأصغر الملقّب بالمرتضى هو جدّنا، وإليه ينتهي نسبنا ونسب كثير من السادات الفضلاء، وكان إبراهيم عالماً جليلاً محدِّثاً ورعاً زاهداً، حدّث عن أبيه وأخيه الرضا عليهما السلام، وحدّث عنه ولده موسى الزاهد المعروف بأبي سبحة. وكان إبراهيم أيضاً أميراً على مكّة في زمن المأمون العبّاسي، وكان أميراً على الحاج أيضاً[1]. قيل: توفّي مسموماً، وقيل: غير ذلك، ودُفن في مقابر قريش في بغداد، ثمّ نُقل جثمانه الطاهر إلى الحائر الحسيني الشريف، ودُفن في سرداب[2] قرب قبر جدّه الحسين عليه السلام إلى جانبه قبور كثيرة من ولده وولد إخوته سلام الله عليهم».

ويظهر من هذين النصّين أنّه توفّي في بغداد مسموماً كآبائه وبعض إخوته، وقُبر في مقابر قريش عند أبيه، ونُقل منها إلى الحائر الحسيني.

فيكون أوّل من نُقل إلى الحائر الحسيني الشريف من العلويّة، والله العالم.

هذا وقد عثرنا على نسخة نفيسة فريدة من كتاب (نزهة ذوي العقول في أنساب آل الرسول) لمؤلّفه السيد حيدرة الموسوي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، وفيها النص الآتي الذي نحتمل بقوةٍ أنه يدلّ على النقل أيضاً، لكن في النسخة تلفاً ملأنا مكانه اهتداءً بما في ترجمته في سائر الكتب، وإليك النص: أبو موسى إبراهيم المرتضى [أمه أم ولد اسمـ] ها نجيبة [نُقل إلى جوار] جدّه الإمام [الحسين بن علي] عليه السلام [في موضع الحاجات] وتقبّل النذر.

---

(١) راجع كلامنا حول إمارة مكّة وإمارة الحجّ (الأمير) ص ٤٠-٤٣.

(٢) لعلّ هذا السرداب هو نفسه الذي ذكره السيّد ضامن بن شدقم، وقد مرّ في ص٥٣، الهامش٢.

مناقشة مع السيّد حسن الصدر قدس سره:

ثبت - بحسب النصوص التي مرّت - نقل السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر إلى الحائر. وبقي الكلام في تحقيق نقل بعض أولاده وأحفاده أيضاً.

فقد قال السيّد الصدر رحمه الله في رسالته (تحيّة أهل القبور) المطبوعة مع كتابه (نزهة أهل الحرمين): «وأمّا في كربلاء فغير المستشهدين مع الحسين منهم إبراهيم الأصغر... معه جماعة من أولاده كموسى (أبو سبحة)، وأولاده، وجدّنا الحسين القطعي، وجماعة من أولاده في سردابين متّصلين خلف الضريح المقدّس، كانت قبورهم ظاهرة، ولمّا عمّر الحرم العامر الأخير محوا آثارها، ومعها قبر الرضي، والمرتضى، وأبيهما، وجدّهما موسى الأبرش».[1]

ونقاشنا معه حول السيّد موسى أبي سبحة، فقد ثبّت نقله هنا وتردّد في موضعين آخرين:

الأول: في تعليقة له[2] على الكتاب المسمّى (غاية الاختصار)[3] الذي ذُكر

---

(١) نزهة أهل الحرمين: ٧٠.

(٢) وهي تعليقة مهمّة بخط السيّد حسن الصدر على كتاب (غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار)، وقد كتب السيّد في أعلى العنوان من الصفحة الأُولى منه: (اعلم أنّ هذا الكتاب الجليل مدسوس فيه دسّ...، وقد أشرنا في بعض الهوامش إلى بعض مواضع الدسّ).
ومحل الشاهد فيه تعليقة في ص٥٤-٥٥ منه على متن الصفحة المذكورة عند قول الماتن في ترجمة موسى أبي سبحة: وإنّه جدّ آل المرتضى، وأبوه الإمام الأمير إبراهيم المرتضى، كان سيّداً أميراً جليلاً عالماً فاضلاً يروي الحديث عن آبائه عليهم السلام.(لاحظ نصّ تعليقه في ما ستأتي في المتن).

(٣) لا يخفى أنّه يوجد حول الكتاب المذكور - أعني المسمّى بـ(غاية الاختصار) - كلام كثير في نسبته إلى السيّد الشريف تاج الدين بن محمّد بن زهرة الحسيني نقيب حلب.

←

→

قال الدكتور مصطفى جواد في مقدّمته لديوان الشريف المرتضى: ج١ ص ٢٥ «وقال مؤلّف كتاب (أنساب الطالبيين) الذي أمر بطبعه أبو الهدى الصيّادي، ووسمه بغاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، ونسبه تزويراً إلى تاج الدين بن محمّد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب، وغيّر منه...».

وبحث السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ) الموضوع مفصّلاً في مقدّمته لهذا الكتاب المطبوع مع كتاب (سرّ السلسة العلويّة) في ضمن منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ- ١٩٦٢م.

وقال خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ) في كتابه (الأعلام) ج٦ ص ١١٠ في ترجمة ابن زهرة: «نُسب إليه كتاب (غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) وتبيّن أنّه مدسوس عليه»، ونقل تحقيق الدسّ فيه من كتاب (معجم المطبوعات العربية والمعرّبة) لـ (إليان سركيس) ج٢ ص٢٠٢٦، وقد ذُكر في هذا الكتاب سبب الدسّ فيه فراجع.

وسألتُ سيّدنا السيّد محمّد مهدي الخرسان في ١٢ ذ.ق سنة ١٤٣٢هـ عن هذا الكتاب، فقال: إنّ هذا الكتاب استنسخه ابن زهرة، وليس هو من مؤلّفاته، وفيه دسٌّ واضح. وقال أيضاً: في ما مضى وفي إحدى سفراتي إلى سوريا ذهبت برفقة أحد المحترمين السوريين إلى حلب، وقابلتُ أحد السادة من أحفاد ابن زهرة، وطلبتُ منه أن أطّلع على نسخته الخطّية، فعرضها عليّ فتبيّن أنّها كما ذكرت.

وأفادني السيّد عبد الستّار الحسني عند سؤالي عن الكتاب، فقال: «إنّ هذا الكتاب هو قطعة من كتاب (الأصيلي في أنساب الطالبيين) للسيّد ابن الطقطقى (ت٧٠٩هـ) استنسخه بخطّه السيّد تاج الدين بن زهرة في القرن الثامن أو بعد القرن الثامن، فاطّلع عليه أبو الهدى الصيّادي ودسّ في مواضع منه...).

وحينما نرجع إلى كتاب (الأصيلي) نجد العبارة مذكورة باللفظ كما ذُكرت في غاية الاختصار مع تفاوت يسير وإضافات منه، إذ يقول: «وأمّا أبو سبحة موسى الثاني ابن إبراهيم المرتضى فكان صالحاً متعبّداً ورعاً فاضلاً يروي الحديث، قال: رأيتُ له كتاباً فيه سلسلة الذهب يروي عنه المؤالف والمخالف. كان يقول: أخبرني أبي إبراهيم قال: حدّثني أبي موسى الكاظم، قال: حدّثني الإمام الصادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الإمام شهيد كربلاء، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدّثني جبرائيل عن الله تعالى.

توفّي أبو سبحة ببغداد، وقبره بمقابر قريش مجاور أبيه وجدّه عليهم السلام، فحصتُ عن قبره فدللتُ

←

فيه (جدّ آل المرتضى موسى بن إبراهيم، كان صالحاً متعبّداً ورعاً فاضلاً يروي الحديث عن آبائه...، توفّي أبو سبحة في بغداد وقبره بمقابر قريش مجاوراً لأبيه عليهما السلام، فحصتُ قبره فدللتُ عليه وإذا موضعه في دهليز حجيرة صغيرة) كتب السيّد الصدر معلّقاً على هذه العبارة ما نصّه: «فيه أنّ قبر موسى (أبو سبحة) في مقابر قريش هو وأبوه وجدّه».

ويظهر من كلامه هذا أن نقله إلى الحائر لم يَثبُت عنده، فلو كان ثابتاً لذكر ذلك كما فعل في تعليقة ثانية له في (ص٥٥) من الكتاب المذكور نفسه، فقد ذُكر في المتن: «وأبوه الإمام الأمير إبراهيم المرتضى، كان سيّداً أميراً جليلاً نبيلاً عالماً فاضلاً يروي الحديث عن آبائه عليهم السلام مضى إلى اليمن وتغلّب عليها في أيّام أبي السرايا، ويُقال: إنّه ظهر داعياً إلى أخيه الرضا عليه السلام فبلغ المأمون ذلك فشفّعه فيه وتركه. تُوُفّي في بغداد، وقبره بمقابر قريش عند أبيه عليه السلام في تربة مفردة معروفة. قدّس الله روحه ونوّر ضريحه».

فكتب السيّد الصدر معلّقاً على هذا النصّ: (أمّا المتغلّب على اليمن [فهو] إبراهيم الكبير صاحب أبي السرايا، وهو منقطع العقب، وجدّ السادة آل المرتضى هو إبراهيم الصغير ابن موسى الكاظم، وقبره خلف قبر الحسين عليه السلام بستّة أذرع بالحائر).

ويبدو من كلامه هذا أنّ هذه الحواشي كتبها بعد تأليفه كتاب (نزهة أهل الحرمين)، ورسالة (تحيّة أهل القبور).

→

عليه وإذا موضعه في دهليز حجيرة صغيرة ملك منازل [ظ- مُبارك] الجوهر الهندي». (الأصيلي: ١٦٢-١٦٣).

وإنّني راجعتُ الكثير من المصادر النسبيّة علّني أجدُ دليلاً يُرشد إلى قبر السيد موسى أبي سبحة، في بغداد أو الحائر، فوجدتُ نصّاً ذكره السيد السُكيكي[١] يدلّ علي نقله إلى الحائر، قال: «أقول: وموسى (أبو سبحة) يكنّى أبا الحسن ويُعرف بالأصغر، وكان سيّداً جليلاً، فاضلاً، ورعاً، محدّثاً، حدَّث عن أبيه عن جدّه موسى الكاظم عليه السلام، توفّي في بغداد، ودُفن فيها، وقيل: نُقل جثمانه الطاهر إلى الحائر الحسيني الشريف، ودُفن قرب أبيه في سردابه، والله أعلم».

وذكر السُّكيكي أيضاً ترجمة مهمّة جدّاً لولده الحسين القطعي- لم أجدها في مصدر من المصادر الكثيرة التي راجعتها -يقول فيها: «الحسين القطعي الأمير ابن موسى الأصغر المعروف بأبي سبحة العالم العابد النحرير، وكان جدّنا الحسين القطعي عالماً فاضلاً ورعاً تقيّاً زاهداً أميراً على الحاج، عُرضتْ عليه الخلافة من قِبل البويهيّين فأباها وترفّع عنها، وعُرف بالقطعي لكونه تزعّم القطعيّة من الشيعة، والقطعيّة هم الإماميّة الذين يعتقدون إمامة اثني[٢] عشر إماماً آخرهم الحجّة المهدي المنتظر بن الحسن العسكري عليه السلام، والذي أطلق عليه هذا اللقب هم بعض بني عمّه الذين كانوا يرون رأي الواقفيّة، وما نقلته هنا سمعته من والدي- رحمه الله وطيّب ثراه- ورأيته مدوّناً في بعض جرائدنا القديمة، وقبر جدّنا الحسين القطعي رضي الله عنه في الحائر الشريف في سرداب جدّه إبراهيم المرتضى».[٣]

---

(١) تعليقة السيّد محمّد بن علي الموسوي السُكيكي على زهرة المقول (مخطوط): ٤٠.

(٢) في الأصل: (اثنا عشر)، والصحيح ما أثبتّه.

(٣) المصدر نفسه: ٤٠.

خلاصة الكلام:

إنّ القبرين المنسوبين للشريفين المرتضى والرضي القائمين الآن في مدينة الكاظمية يعود أوّلُهما إلى إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، والملقّب بصاحب أبي السرايا، وهو غير مُعقب.

أما ثانيهما فلم يُعرف صاحبه. نعم بحسب تتبّعي يظهر أنّه قبر السيّد موسى أبي سبحة ابن السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر قبل نقله إلى الحائر الشريف؛ إذ إنّه ينطبق عليه وصف ابن الطقطقى الذي مرّ سابقاً.[١]

يضاف إلى ذلك أن بعض النسابين نسبوه إلى إبراهيم (الأكبر) خلطاً منهم بين أبيه وعمّه، فقد ذُكر في بعض مشجرات الأنساب[٢]: (أنه دُفن بمشهد الكاظم عليه السلام على الطريق بدرب يُعرف به خلف تربة أبيه إبراهيم)، وذُكر في ترجمة أبيه: (أمير اليمن الأمير الجزار)، وكما مرّ سابقاً فإن هذا خلط بين أبيه إبراهيم الأصغر وعمّه إبراهيم الأكبر (أمير اليمن)، فقد ثبت أن القبر المنسوب إلى الشريف المرتضى هو لإبراهيم الأكبر، ويقع خلفه[٣] بمسافة قريبة القبر المنسوب إلى الشريف الرضي، ومن هذا النص نفهم أن هذا القبر هو لموسى أبي سبحة.

ويظهر أيضاً أنّ القبرين غير مستحدثين كما يذهب بعضهم، بل إنّ هذين القبرين كانا قائِمَيْن قبل سنة (١١٦٨هـ) بناءً على قول الشيخ أسد الله الكاظمي التستري (ت١٢٣٧هـ) صاحب (المقابيس) كما سيأتي.[٤]

---

(١) ينظر: ص٥٧-٥٨.

(٢) ينظر: نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول: ٣٩- ٤٠.

(٣) كما أن في الخرائط الحديثة شاهداً على وقوع قبر الرضي خلف قبر المرتضى، ينظر أثر المرقد الكاظمي على الوظيفة التجارية في منطقة الكاظمية (رسالة ماجستير: ٦٨).

(٤) لاحظ نصّ كلامه في ص١٠٨، وص١٣٧ من كتابنا هذا.

ترجمة

السيد إبراهيم المجاب

وبحث حول قبره

ترجمة السيد إبراهيم المجاب

السيّد إبراهيم بن محمّد العابد[1] ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

كان يلقّب بالمكفوف[2]، وبالضرير الكوفي[3]، وبالمجاب[4]، وغلب عليه هذا اللقب، وسبب ذلك ما ذكره ابن الطقطقى(ت٧٠٩هـ) إذ قال: «سمّي بالمجاب بردّ السّلام؛ وذلك لأنّه دخل إلى حضرة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال:

---

(١) ولُقّب أيضاً بالزاهد (ينظر: الأصيلي: ١٨٣)، ولقّب أيضاً بالصالح (ينظر: غاية المرام: ١٣١/١، خاتمة المستدرك: ٣٤٧/٢)، وذكر الشيخ المفيد قدس سره عن هاشميّة مولاة رقيّة بنت موسى قالت: كان محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كلّه يتوضّأ ويصلّي، فنسمع سكب الماء والوضوء، ثمّ يصلّي ليلاً، ثمّ يهدأ ساعة فيرقد، ويقوم فنسمع سكب الماء والوضوء، ثمّ يصلّي، ثمّ يرقد سويعة، ثمّ يقوم فنسمع سكب الماء والوضوء، ثمّ يصلّي، فلا يزال ليله كذلك حتّى يصبح، وما رأيته قط إلّا ذكرتُ قول الله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾. (ينظر: الإرشاد: ٢٤٥/٢)

(٢) ينظر: الأنساب المشجّرة (مخطوط): ١١٢ بحسب ترقيمي لنسختي المصوّرة.

(٣) ينظر: المجدي: ٣١٣.

(٤) لا يخفى أنّ بعض أعلام النسب والتراجم ذكروا لقب المجاب لإبراهيم بن محمّد العابد ولعمّه إبراهيم الأصغر الملقّب بالمرتضى ابن الإمام موسى بن جعفر كالسيّد ضامن بن شدقم في كتابه (تحفة الأزهار) ج٢ ق٢ ص١٢٤، إذ قال: (عقب إبراهيم المرتضى المجاب). ووقفت أيضاً على بعض المصادر الأخرى مما ذهب أصحابها مذهب السيد ابن شدقم، وقال السيد حسن الصدر في النزهة ص٣٧-٣٨: «أقول: وقد رأيتُ في بعض المشجّرات في النسب تلقيب إبراهيم الصغير ابن الإمام موسي الكاظم عليه السلام بالمجاب أيضاً».

السلام عليك يا أبي، فسمع صوت: وعليك السلام يا ولدي. والله أعلم».[١]

«كان من الزهّاد العبّاد كثير الدعاء والأوراد، وكان لا يخرج من بيته إلا لضرورة، وهو مواظب على العبادة ليلاً ونهاراً».[٢]

أوّل من سكن الحائر:

قال السيّد حسن الصدر رحمه الله في أوّل من جاور الحائر المقدّس من الأشراف الحسينيّة[٣]:

«فاعلم أنّ آل إبراهيم المجاب - ويقال له إبراهيم الضّرير الكوفي - ابن محمّد العابد ابن موسى الكاظم عليه السلام أوّل من سكن الحائر فيما أعلم، ولم أعثر على من تقدّم في المجاورة عليهم، فإنّ علماء النسب كلّهم ينسبون محمّد بن إبراهيم المجاب بالحائري، ويصفون إبراهيم المجاب نفسه بالكوفي».[٤]

ثمّ قال عنه في موضع آخر: «إبراهيم المجاب ابن محمّد العابد ابن الإمام الكاظم، قبره في رواق حرم الحسين، وهو صاحب الشبّاك، وهو أوّل من سكن الحائر من الموسويّة، كان ضريراً يسكن الكوفة ثمّ سكن الحائر».[٥]

---

(١) الأصيلي: ١٨٣.

(٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣٥٦/٤- ٣٥٧.

(٣) نزهة أهل الحرمين: ٣٦.

(٤) الجدير بالذكر أن صاحب (منتقلة الطالبيّين) لم يذكره في ضمن من انتقل من الطالبيين؛ لذلك فإنّ محقّق الكتاب السيّد الخرسان - دام عزّه - صرّح في المقدّمة بأنّ مؤلّف (المنتقلة) فاته الكثير من الطالبيّة، بل من أعيانهم وساداتهم الذين يجب أن يذكرهم بحسب شرطه في أوّل الكتاب. (ينظر: منتقلة الطالبيّة (المقدّمة): ١٢).

(٥) نزهة أهل الحرمين: ٧٠- ٧١.

وقال السيد رضا النسابة: «إنه كان ساكن الكوفة، ثم هاجر إلى الحائر الحسيني ومات به، ودفن في مقابر العلويّين قريباً من الحائر مما يلي رأس الحسين عليه السلام».[١]

وفاته:

لم أقف على تاريخ ولادته ووفاته، ويظهر من بعض كتب الأنساب أنّه كان معمّراً، فقد قال البيهقي الشهير بـ(ابن فندق): «إبراهيم بن محمّد بن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام حضر بنيسابور، وروى بها الأحاديث سنة خمس وثمانين ومائتين».[٢]

مدفنه:

قال السيّد بحر العلوم رحمه الله: «إبراهيم المجاب ابن محمّد العابد ابن موسى الكاظم عليهما السلام. قال السيّد الشريف النسّابة أحمد بن علي بن الحسين الحسني في كتابه المعروف بـ(عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب): (وقبر إبراهيم المجاب في الحائر معروف مشهور).[٣]

وقال: «وإنّما لُقّب أبوه محمّد بـ(العابد) لكثرة عبادته وصومه وصلاته».[٤]

---

(١) الشجرة الطيّبة: ٢٥.

(٢) لباب الأنساب: ٧١٦.

(٣) الفوائد الرجاليّة: ٤٣٥/١-٤٣٨، والجدير بالذكر أنّ عبارة «وقبر إبراهيم المجاب بالحائر...» غير موجودة في العمدة المتداولة المعروفة بـ(الجلاليّة)، نعم في النسخة التيمورية الكبرى ص ٤٩٩ يوجد ما نصّه: (وقبره بمشهد الحسين عليه السلام في تربة العلويين معروف عليه قبّة).

(٤) المصدر نفسه: ٤٣٨/١.

مجيء السيد إبراهيم المجاب إلى كربلاء:

مناقشة السيّد محمّد حسن الكليدار (آل طعمة) في ما ذكره في كتابه (مدينة الحسين):

أوّلاً: قال تحت عنوان (تشييد العمارة الثالثة): «استولى المنتصر العبّاسي على عرش الخلافة بعد أن قتل أباه المتوكّل عام ٢٤٧هـ فأمر ببناء وتشييد قبّة على قبر الحسين، وركز عليها ميلاً ليرشد الناس إلى القبر، وفرّق الخيرات على العلويين، وأرجع لهم (فدك)، وأعطاهم شيئاً من الحرّية، فهاجر إلى كربلاء جماعة منهم من أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وعلى رأسهم إبراهيم المجاب بن محمّد العابد...».[١]

ونسب هذا الخبر إلى كتاب (الجنّات الثمانية)، مج ٢٥ (مخطوط)، ذكر ذلك في الهامش.

ثانياً: وقال أيضاً في السلسلة الثانية من المصدر نفسه تحت عنوان (أوّل فاطمي استوطن كربلاء): «قال أرباب التاريخ: عندما جاء محمّد بن الحسين الأشناني[٢] إلى كربلاء، ورفع تلك العلائم التي كان قد وضعها لتشخيص القبر في عهد المتوكّل كان قد خرج معه جماعة من آل أبي طالب، وبضمنهم كان السيّد إبراهيم الضرير ابن محمّد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فآثر السيّد إبراهيم استيطان كربلاء، ومجاورة قبر جدّه الحسين عليه السلام، وصاهر بني أسد من

---

(١) مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء، السلسلة الأُولى: ٢٤.

(٢) الوارد (الأشتاني)، والصحيح ما أثبتّه.

سكّان الغاضرية».[١]

ونسب هذا الخبر مع قصّة التقاء إبراهيم المجاب بعمّه إبراهيم الأصغر المرتضى ابن الإمام الكاظم عليه السلام في كربلاء إلى أحد كتب العلامة النوري إذ يقول: «هذا ما كتبه العلّامة ثقة الإسلام النوري بخطّه على ظهر كتاب له مخطوط».[٢]

أمّا كلامه في(أوّلاً) فقد ذكر في هامش الصفحة المذكورة أنّ مصدره هو كتاب (الجنّات الثمانية)، المجلّد ٢٥ (مخطوط) كما ذكرنا.

وعند التتبّع والمراجعة وجدتُ الشيخ الطهراني في كتابه (الذريعة)[٣] يقولُ: «جنّات ثمانية فارسي في تواريخ البقاع المتبرّكة وهي ثمانية: (١) مكّة (٢) المدينة (٣) قدس الخليل (٤) النجف (٥) كربلاء (٦) كاظمين (٧) سامراء (٨) مشهد خراسان، وله خاتمة في بلدة قم، يقرب من خمسة عشر ألف بيت، ألّفه السيّد محمّد باقر الحسيني الملقّب بفخر الواعظين الخلخالي نزيل المشهد الرضوي، شرع فيه (١٣٢٧) وفرغ منه (١٣٣١)، والنسخة بخط المؤلّف في أربعمائة وثلاث أوراق، قد وقفها المؤلّف في سنة فراغه للخزانة الرضوية كما في فهرسها (ج٣- ص٨٢)».

---

(١) مدينة الحسين، السلسلة الثانية: ٩١.

(٢) ينظر: مدينة الحسين، السلسلة الثانية (الهامش): ٩١، وقد ذكر في الصفحة المذكورة ملخّص التقاء إبراهيم المجاب بعمّه إبراهيم المرتضى (الأصغر)، وأنّهما أتيا كربلاء وسلّما على جدّهما الحسين عليه السلام فسمعا الجواب؛ فلقّب إبراهيم الأصغر بأبي جواب ، ولقّب إبراهيم بن محمّد العابد بالمجاب، فراجع.

(٣) الذريعة: ١٥٠/٥ ت٦٤٤.

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمّد رضا الأنصاري القمّي سنة (١٣٨١هـ.ش)- كما هو مثبت في هُوِيَّةِ الكتاب- الموافق سنة (١٤٢٣هـ.ق) في انتشارات (دليل ما)، وهي الطبعة الأُولى باللغة الفارسيّة. وبعض الموارد منه كُتبت باللغة العربيّة.

وذكر المحقّق في مقدّمته للكتاب المعلومات نفسها التي ذكرها الشيخ الطهراني رحمه الله في الذريعة، والتي ذكرتها.

ويبلغ مجموع صفحاته مع التحقيق (٨٩٦ صفحة) بحسب الطبعة الأُولى التي بين أيدينا.

ولا توجد له طبعة ثانية بحسب تتبّعي.

وليس لهذا الكتاب أجزاء متعدّدة كما ذكر السيّد الكليدار.

وأمّا ما يخص السيّد إبراهيم المجاب فقد ذكره في موضعين من قسم كربلاء:

الأوّل: ذكر تحت عنوان: (وأمّا قبور كبار العلماء)، إذ يقول ما ترجمته: (وكذلك السيّد المرتضى والسيّد الرضي دفنا في الحائر قرب إبراهيم المجاب).[١]

الثاني: ذكر تحت عنوان: (ذكر الشخصيّات من المحدّثين وأجلّة المجتهدين الذين دفنوا في جوار هذا الإمام المبين).[٢]

فذكر أوّلاً العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام.

وذكر ثانياً إبراهيم المجاب ابن محمّد العابد ابن موسى الكاظم عليهم السلام وقال في

---

(١) جنّات ثمانية: ٤٤٤.

(٢) راجع: ص٥٣٨ منه، والعبارة باللغة الفارسيّة.

ترجمته: وهو أعقب من ثلاثة: محمّد الخابوري دفين دير الخابور من أعمال الرقّة، وله أعقاب في نجران وحلب، ومنهم ببادية دمشق ويقال لهم آل عايد، ومنهم بقيّة بالحلّة يقال لهم قُتادة.

يظهر ممّا ذُكر أنّ الكتاب المشار إليه مستوفٍ للبقاع الثمانية بقدر وسع المؤلّف، وأنّه كما ذكر المحقّق في المقدّمة تامٌ لا نقص فيه، ومجموعه (٤٠٣) ورقة قبل تحقيقه.

و الكلام المذكور بِشَأنِ السيّد إبراهيم المجاب نقلته بلفظه، فلا وجود للزيادة التي ذكرها السيّد الكليدار بقوله: «فهاجر إلى كربلاء جماعة...» .

وقد راجعتُ الكثير من كتب التاريخ والتراجم والأنساب حتّى المشجّرات الخطّية -منها ما يعود إلى عصر الشيخ الصدوق- علّني أجد خبراً أو إشارة عن كيفيّة مجيء السيّد إبراهيم المجاب واستيطانه كربلاء، فلم أجد شيئاً من ذلك.

ولعلّ النصّ الوحيد الذي ورد في هذا المعنى هو ما ذكرهُ سيّدنا الحسن الصدر رحمه الله- كما مرّ عليك سابقاً- من أنّه أوّل من سكن الحائر من السادات الموسويّة.

وأمّا كلامه في (ثانياً) بعد استشهاده بحادثة مجيء محمّد بن الحسين الأشناني ورفعه العلامات، حيث يقول: قد خرج جماعة من آل أبي طالب، وبضمنهم كان السيّد إبراهيم الضرير ابن محمّد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام، فآثر السيّد إبراهيم استيطان كربلاء ومجاورة قبر جدّه الحسين عليه السلام، وصاهر بني أسد من سكّان الغاضريّة، فقد نسبه إلى أحد كتب العلامة النوري بقوله: (هذا ما كتبه

العلّامة ثقة الإسلام النوري بخطّه على ظهر كتاب له مخطوط).[١]

فأقول :أمّا خبر مجيء الأشناني فلعلّ أقدم من ذكره- بحسب تتبّعي- هو أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) في كتابه (مقاتل الطالبيين)، ولم أجد أحداً ذكره قبله، فإنّه أورد حادثة الأشناني تفصيلاً بقوله: «فحدّثني محمّد بن الحسين الأشناني، قال: بَعُدَ عَهْدي بالزيارة في تلك الأيام خوفاً، ثمّ عمِلْتُ على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجلٌ من العطارين على ذلك، فخرجنا زائرَين نكمن النهار ونسير الليل حتّى أتينا القبر فخفي علينا، فجعلنا نشمّه ونتحرّى جهته حتّى أتيناه، وقد قُلع الصندوق الذي كان حواليه وأُحرق، وأُجرى الماء عليه فانخسف موضع اللَبن وصار كالخندق، فزرناه وأكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممتُ مثلها قط كشيء من الطيب، فقلت للعطّار الذي كان معي: أي رائحة هذه؟ فقال: لا والله ما شممت مثلها كشيء من العطر، فودّعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدّة مواضع. فلمّا قُتل المتوكّل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتّى صرنا إلى القبر، فأخرجنا تلك العلامات، وأعدناه إلى ما كان عليه».[٢]

فهذا نصّ حادثة مجيء الأشناني إلى كربلاء في عهد المتوكّل، ولا وجود في الخبر لمجيء السيّد إبراهيم المجاب معهم. أمّا الطالبيون المذكورون في هذا الخبر فلم يصرّح بأسمائهم، ومَن هم، وكم كان عددهم، فليس في هذا الخبر ذكر للسيّد إبراهيم المجاب.

---

(١) ينظر: مدينة الحسين، السلسلة الثانية (الهامش): ٩١.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٩٨- ٥٩٩.

وأمّا ما أورده أيضاً من خبر التقاء إبراهيم الأصغر المرتضى ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بابن أخيه إبراهيم المجاب، ومجيئهما إلى كربلاء،وقوله: «هذا ما كتبه العلّامة ثقة الإسلام النوري بخطّه على ظهر كتاب له مخطوط» فهو غريب، فليت شعري ما اسمُ هذا الكتاب؟ ولماذا كُتبت هذه الحادثة المهمّة على ظهره كما يقول؟! وهل يُعقل أنّ عَلَماً مثل الشيخ النوري قدس سره الذي كان من كبار العلماء والمحدّثين يدوّن مثل هذه الحادثة المهمّة على ظهر كتاب مخطوط من دون الإشارة إلى مصدرها مع إحاطته التامّة بمتون الأحاديث وأحوال الرجال، ومع كونه متبحّراً عارفاً بالسير والتاريخ، ومنقّباً وفاحصاً ومدقّقاً؟!

والسؤال المهم هو كيف لم تدوّن هذه الحادثة المهمّة في مصادر التاريخ والسير والتراجم والأنساب؟!

فيظهر أنّ هذه الزيادة التي ذكرها في خبر (مجيء إبراهيم المجاب مع الأشناني)، وكذلك قصّة (التقاء إبراهيم المجاب بعمّه إبراهيم المرتضى الأصغر) قد انفرد بذكرهما وحده، ونقلهما عنه بعض المتأخّرين.[1]

---

(١) منهم طه الهنداوي في كتابه المخطوط (الأمير إبراهيم المرتضى)، وهذه النسخة رأيتها في مكتبة السيد حسين أبو سعيدة؛ فتبيّن أن الهنداوي اعتمد فيها على كتاب السيّد الكليدار آنف الذكر.

كما أورد الحادثة بنصّها السيد أبو سعيدة في كتابه (المشجّر الوافي) ج٤ ق١ (هوامش وفهارس ج٣) ص٤٤ نقلاً عن مخطوطة الهنداوي، ووصفها بأنها نسخة فريدة واحدة. (ينظر: المشجّر الوافي: ٥٨/١)

ومنهم الشيخ الكرباسي الذي نقل خبر مجيء السيد إبراهيم المجاب مع الأشناني في موسوعته دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد) ج١ ص٢٨٥ (الهامش)، وأسنده إلى ←

الخلاصة:

إنّ السيد إبراهيم المجاب هو أوّل من سكن الحائر بحسب ما ورد في بعض المصادر، فلا نقاش في أنّه أوّل من استوطن الحائر من الموسويّة، ولكنّ الكلام فيما أورده السيّد الكليدار من مجيئه مع الأشناني، ومصاهرته لبني أسد، والتقائه بعمّه السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر، فهذا لم يثبُت منه شيء، وإنّما ظهر أنّه زيادات منه لم ترد في أي مصدر من المصادر بحسب تتبعي.

بحث حول قبره:

قد ذكرتُ قول السيّد حسن الصدر رحمه الله في أوّل من جاور الحائر المقدّس: «فاعلم أنّ آل إبراهيم المجاب ويقال له إبراهيم الضرير الكوفي بن محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام أوّل من سكن الحائر فيما أعلم».

ثمّ قال: «وفي بالي أنّي رأيت أنّه كان إبراهيم المجاب الضرير مجاوراً بالحائر وبه مات، وقبره هناك معروف».[1]

وقال: «لكنّي لا أذكر الكتاب الذي رأيت فيه ذلك».[2]

→

كتاب (شهر حسين) المطبوع باللغة الفارسية ص٢١٨، وعند مراجعتي هذا الكتاب تبيّن أنّ صاحبه نقل نصّ الخبر نفسه من كتاب (مدينة الحسين)- محل البحث-.

فعلى كلّ حال إنّ مجيء السيّد إبراهيم المجاب مع الأشناني لا وجود له في الخبر كما ذكرت، والقصّة التي ذكرها غير ثابتة، بل لا أصل لها كما أشرت في طيّات البحث؛ فيلزم التحرّي الدقيق في مثل هذه الأُمور مراعاة للأمانة العلميّة.

(١) نزهة أهل الحرمين: ٣٦- ٣٧.

(٢) نزهة أهل الحرمين: ٣٧.

أقول: ربما يقال: لماذا لم يُدفن بالقرب من ضريح الإمام الحسين عليه السلام؟ كما دُفن عمّه السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر، والنقيب أبو أحمد الحسين بن موسى، وَوَلداهُ الرضي والمرتضى، وبعض أولادهم وأحفادهم مع أنّ هؤلاء النقباء الثلاثة توفّوا بعده بزمن بعيد، ودفنوا في دورهم أوّلاً في بغداد، ثمّ نُقلوا إلى الحائر، وقبروا على مسافةٍ قريبةٍ جدّاً من قبر الإمام الحسين عليه السلام؟

وحدّد بعض النسّابين المسافة بين قبورهم وضريح سيّد الشهداء عليه السلام، وذكر أبعادها، ووصف ما عليها، وبيّن أنّها تبعد عن الضريح المقدّس ذراعين أو أكثر بشيء يسير.[1]

وللجواب عن هذا السؤال أقول:

بما أنّه أوّل من جاور الحائر من السادات الموسويّة فيكون قبره المعروف الآن- بحسب الاحتمال- هو دار سكناه في الحائر الشريف، وبعد وفاته قُبر فيها؛ إذ من المتعارف في تلك الأعصار أنّ الرجل يُدفن بعد موته في داره.

ويبدو على هذا الاحتمال أنّ دار السيد إبراهيم المجاب كانت قريبة- في ذلك العصر- من مرقد سيّد الشهداء بخلاف النقباء الثلاثة الذين نُقلوا من دورهم في بغداد إلى جوار سيّد الشهداء عليه السلام.

ويظهر من بعض المشجّرات الخطيّة التي وقفتُ عليها أنّ بعض أولاده وأحفاده النازلين في الحائر قبروا معه.

وبعد أعمال التوسعة والبناء على الحرم الشريف وتقدّم الزمان أصبحت داره في

---

(١) سيوافيك الكلام عنهم مفصلاً في تراجمهم.

الصحن ملاصقة للحرم الشريف قبل بناء الرواق الغربي الذي يقع فيه قبره الآن.

فقد قال العلّامة النسّابة المولى محمّد حسين الكتابدار[١] - كان حيّاً سنة ١٠٩٨هـ - في حاشيةٍ له على كتاب (عمدة الطالب): «أقول: إبراهيم المجاب سيّد جليل القدر، وسبب تسميته بالمجاب على ما قيل أنّه سلّم على جدّه الحسين عليه السلام فخرج له الجواب من الضريح المقدّس. وهو مدفون في الحائر، وله قبّة وصندوق، وقبّته ملصقة بحائط حرم جدّه الحسين عليه السلام، وقبره معروف يزار».[٢]

فمن هذا الكلام يظهر أنه بعد توسعة الحرم وبناء الأروقة أُلحق قبره الشريف بالرواق الغربي.[٣]

---

(١) هو المولى محمّد حسين بن محمّد علي القمّي النجفي، الكتابدار، كان من العلماء، ومن أعلام النسب، وخازناً للكتب في المكتبة الغرويّة، ومن المصدّقين باجتهاد المير عماد الدين محمّد الحكيم في النجف. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٣٦/٦، طبقات أعلام الشيعة: ١٨٠/٨ و ٢١٦/٩، ماضي النجف وحاضرها (الهامش): ٤١٠).

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (ص١٥٤)، نسخة خطّية مهمّة مستنسخة بخط الكتابدار سنة ١٠٩٥هـ وعليها حواش وتعليقات له في غاية الأهميّة كون الناسخ من أعلام النسب، مصورتها موجودة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

(٣) جاء في مقدّمة كتاب (مسير طالبي - رحلة أبي طالب خان ومشاهداته -) زيارة المؤلّف للعتبات المقدّسة في العراق، والموجود منه بأيدينا هو الطبعة الثانية، طهران،١٣٦٣هـ.ش الموافق ١٤٠٦ هـ.ق، وهو باللغة الفارسيّة، ص٢١ ما ترجمته: (أنه اتّجه من بغداد إلى كربلاء في يوم ٤/ذي القعدة/١٢١٧هـ)؛ فيكون وصوله إليها في العشرة الأولى من الشهر المذكور.
ومحل الشاهد ما جاء في ص٤٠٨ منه عند ذكره زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، فيقول ما ترجمته: (وفي وسط الصحن مقام إبراهيم المجاب ابن الكاظم). مع أنّ هذا النص غير موجود في طبعة الكتاب المترجم من اللغة الفرنسيّة إلى اللغة العربيّة (ترجمة الدكتور مصطفى جواد).
والجدير بالذكر أنّ وصفه لموقع قبر السيد إبراهيم المجاب وتحديده بأنه يقع في وسط الصحن ←

إبراهيم المجاب وتربة[١] العلويين:

في أقدم نصّ موجود بين أيدينا وهو (مخطوطة الأنساب المشجّرة) التي يرجع تاريخ تأليفها إلى سنة (٣٨٠هـ)[٢] كُتبت تعليقة على اسم إبراهيم المجاب وهي: «أبو محمّد المكفوف المجاب، قبره بمشهد الحسين في تربة العلويين معروف عليه قبّة. ومنه عقب محمّد بن موسى الكاظم عليه السلام وحده في قول البخاري، ومن ادّعى إلى غيره فهو كذّاب».[٣]

فقد ارتبطت هذه التربة بمحل قبر السيد إبراهيم المجاب.

ولكنّ العلامة الحجّة الشيخ الأميني- عطّر الله مرقده- ذكر في كتابه (الغدير) ج٤ ص١٠٥-١٠٦ في ترجمة الكافي الأوحد أبي العباس الضَّبِّي: أنّه وصّى بدفنه في مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء المشرّفة.

ثمّ قال: «فقيل للشريف أبي أحمد [والد السيّدين علم الهدى والشريف الرضيّ]: أن يبيعه موضع قبره بخمس مائة دينار، فقال: هذا رجل التجأ إلى جوار جدّي فلا آخذ لتربته ثمناً. وكتب نفسه الموضع الذي طلب منه، وأخرج التابوت إلى «براثا»، وخرج الطاهر أبو أحمد ومعه الأشراف والفقهاء، وصلّى عليه، وأصحبه خمسين رجلاً من رجاله حتّى أوصلوه ودفنوه هناك».

→

الشريف إذا ما قارنّاه مع وصف العلامة النسّابة محمد حسين الكتابدار وتحديده فإنا نجده لا يتّسم بالدقّة. فلاحظ الفرق في وصف القبر وتحديده، وكذلك الفارق التاريخي بينهما.

(١) التربة: المقبرة، والجمع: ترب. (المصباح المنير: ٧٣/١)

(٢) قد أشرتُ سابقاً إليها في ص١٤.

(٣) الأنساب المشجّرة (مخطوط): ١١٢ بحسب ترقيمي لنسختي المصورة.

ثمّ ذكر في الجزء نفسه ص٢١١ في ترجمة الشريف الرضيّ - وهو ينقل قول صاحب (العمدة) في ترجمة أخيه المرتضى-: دفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرةٌ مشهورةٌ.

وذكر أيضاً في الصفحة نفسها قول الرفاعي المتوفّى سنة (٨٨٥هـ) في (صحاح الأخبار)[1] ص٦٢: نُقل المرتضى إلى مشهد الحسين بكربلاء كأبيه وأخيه، ودفن هناك، وقبره ظاهرٌ معروف.

ثمّ علّق رحمه الله قائلاً: «وهذا قريب من الاعتبار لأنّ بني إبراهيم المجاب قطنوا الحائر المقدّس، وجاوروا الإمام السبط سلام الله عليه، فدفن فيه إبراهيم المذكور بمقربة ممّا يلي رأس قبر الإمام عليه السلام فاتّخذ بنوه تربته مدفناً لهم، وكان من قطن منهم بغداد أو البصرة كبني موسى الأبرش ينقل بعد موته إلى تربة جدّه...، وكانت تولية تلك التربة المقدّسة بيدهم، وما كان يدفن هناك أي أحد إلّا بإجازةٍ منهم».

فاستدلّ رحمه الله بما مرّ في ترجمة الوزير أبي العباس الضبّي في هذا الجزء ص١٠٦ على أنّ قبريّ الشريفين في تربة العلويّين.

ومحل الشاهد في ما ذكره العلامة الأميني في ترجمة أبي العباس الضبّي أنّ بعضاً طلب قبراً له من النقيب أبي أحمد الحسين الموسوي والد الشريفين، وأنّه

---

(١) لا يخفى إنّ في اسم هذا الكتاب واسم المنسوب إليه كلاماً، والذي يدلّ عليه التحقيق أنّه من وضع أبي الهدى الصيّادي، وأنّ سراج الدين المخزومي الرفاعي المنسوب إليه (صحاح الأخبار) المزعوم كانت وفاته في سنة (٨٨٥هـ)، ولا وجود له إلّا في ذهن الصيّادي، والمقام لا يسع البسط.

كتب بنفسه الموضع الذي طُلب منه، أي أنّه كتب لهم كتاباً يسمح لهم بدفنه في مشهد الحسين عليه السلام.

ثم قال: «وكانت تولية تلك التربة المقدّسة بيدهم، وما كان يدفن هناك أي أحد إلّا بإجازتهم...».

والملاحظ أنّ بعض الأعلام خلطوا في نسب السيدين المرتضى والرضي؛ فنسبوهما إلى السيد إبراهيم المجاب[١] مع أنّهما من أحفاد السيد إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. ومن الغريب أنّ العلامة الأميني رحمه الله وقع في هذا الخلط أيضاً!

أقول دفعاً للخلط المذكور: أنّ التربة التي دُفن بها السيد إبراهيم المجاب وبعض أولاده النازلين تُعرف بـ(تربة العلويّين)، والتربة التي دُفن بها السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر) وصارت بعد ذلك مدفناً لأولاده وأحفاده وصولاً إلى النقيب أبي أحمد الموسوي وولديه الرضي والمرتضى، ومن جاء بعدهم من أحفاده وأحفاد بعض أخوته تُعرف بـ(تربة الموسويّين)، وكانت تولية الحائر الشريف بيد النقيب أبي أحمد ومن بعده ولديه الرضي والمرتضى، وبعد انقراض ذراريهما سُلّمت نقابة الحائر بيد أبناء السيد أحمد الضرير الموسوي، وهو أخو النقيب أبي أحمد وعم الشريفين الرضي والمرتضى، كما يظهر من بعض المصادر النسبيّة.[٢]

---

(١) ذكرتُ في ترجمتيهما هذا الخلط، فلاحظ.

(٢) نزهة ذوي العقول (مخطوط): ٢٧، ترجمة النقيب أبي عبد الله الحسين ابن النقيب محمد الموسوي، وهو من ذريّة السيد أحمد الضرير بن موسى الأبرش. فقد جاء ما نصّه: «توفي وقد عبر الثمانين، وقبره بمشهد جدّه الحسين عليه السلام بالتربة...، تُعرف بتربة العلويّين».

ترجمة

الشريف أبي أحمد الموسوي

والد الشريفين المرتضى والرضي

بحث في معنى النقابة

النِّقابة بالكسر: الاسم، والنَّقابة بالفتح: المصدر، مثل: الولاية، والوَلاية، والنَّقيب هو العريف.[1]

وقيل: النقيب: الرئيس الأكبر، وإنما قيل للنقيب: نقيب لأنه يعرف دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهي الطرق إلى معرفة أمورهم.

فالنَّقِيْب بفتح النون وكسر القاف وسكون الياء: لقبٌ لمن يتولّى نقابة السادة الطالبيين أو العباسيين.

والنقيب على آل أبي طالب هو المتكفّل بحفظ أنسابهم بأن يكون عالماً بأنسابهم بطناً بعد بطن، ويلتزم بحفظ شؤونهم وجمع شملهم والمحافظة على ذوي النسب في كل قطرٍ أو مصْر كي لا يختلط بهم غيرهم، وأن يعمل جريدةً في أنسابهم لتكون محكومة في صحّتها، ويقال له: الديوان أو الجريدة.[2]

وقد فصّل الكلام في تاريخ النقابة وتأسيسها، ووظائف عمل النقيب، وكلّ ما يتعلّق بها العلامة النسّابة السيد عبد الرزّاق كمونة رحمه الله في مقدّمة كتابه (موارد الإتحاف في نقباء الأشراف).[3]

---

(١) ينظر: تاج العروس: ٤٤٦/٢ مادة (نقب).

(٢) موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: ٤/١.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤/١.

أبو أحمد الموسوي (٣٠٤هـ - ٤٠٠هـ)[١]:

السيد الشريف الحسين بن موسى (الأبرش) ابن محمد (الأعرج) ابن موسى (أبو سبحة) ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

المكنّى بأبي أحمد الموسوي.

والملقّب بالطاهر ذي المناقب، ونقيب الطالبيين ببغداد.

ووالد الشريفين: المرتضى والرضيّ.

ولد سنة ٣٠٤هـ، وتقلّد نقابة الطالبيين ببغداد وإمارة الحج سنة (٣٥٤هـ)، وعُزل عن النقابة سنة (٣٦٢هـ)، ثمّ وليها ثانيةً سنة (٣٦٤هـ)، ثمّ عزله عضد الدولة سنة (٣٦٩هـ)، وحُمل إلى حبس القلعة في بلاد فارس، وبعد موت عضد الدولة أطلق سراحه شرف الدولة أبو الفوارس شير دل بن عضد الدولة سنة (٣٧٢هـ).

قال ابن الأثير في حوادث سنة (٣٩٤هـ): «في هذه السنة قلّد بهاء الدولة النقيب أبا أحمد الموسوي والد الشريف الرضيّ نقابة العلويين بالعراق وقضاء القضاة والحج والمظالم، وكتب عهده بذلك من شيراز ولقّبه[٢] الطاهر ذا المناقب فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة وأمضى ما سواه».[٣]

كان أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه

---

(١) التزمتُ الإيجاز في ترجمته هنا وترجمة ولديه، وتركتُ التفصيل في ذلك إلى المصادر الكثيرة التي ذكرت ترجمتهم تفصيلاً لأن البحث يتركز في نقله مع ولديه من بغداد، ودفنهم بالقرب من ضريح سيد الشهداء عليه السلام.

(٢) في الأصل (ولقب)، وفي مختصر أبي الفداء ج٢ ص١٣٧ (ولقّبه) وهو الأنسب.

(٣) الكامل في التاريخ: ١٨٢/٩.

مهيباً مطاعاً كثير البر والإحسان، وكان قويّ المُنَّة شديد العصبة يتلاعب بالدول ويتجرأ على الأمور وفيه مواساة لأهله.[١]

وما شرع في إصلاح أمرٍ فاسد إلّا وصَلُحَ على يديه، وانتظم بحسن سفارته وبركة همّته وحسن تدبيره ووساطته، وإلى ذلك يشير ولده الشريف الرضيّ بقوله:

وَهَـذا أبي الأدنـى الـذِي تَعرفونَـهُ ... مقـدَّمُ فضـلٍ فِـيكُمُ ومخلَّـفُ

مؤلّـفُ مـا بـينَ الملـوكِ إذا هَفَـوا ... وأَشفَوا على حزّ الرِّقابِ وأشرفوا[٢]

وقد أسنّ وأضرّ في أواخر عمره.[٣]

توفي ليلة السبت لخمس ليالٍ بقين من جمادى الأولى سنة (٤٠٠هـ) عن عمر ناهز (٩٧) سنة.

قال ابن الأثير في حوادث هذه السنة: «وفيها توفي النقيب أبو أحمد الموسوي والد الرضي بعد أن أضرّ، ووقف بعض أملاكه على البر، وصلّى عليه ابنه الأكبر المرتضى، ودفن بداره، ثم نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام»[٤].[٥]

---

(١) ينظر: المجدي في أنساب الطالبيين: ٣١٨، وعمدة الطالب: ٢٠٣، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ٨٢٦/٢، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٨٢/٤.

(٢) ينظر: ديوان أعيان الشيعة: ١٨٣/٦.

(٣) عمدة الطالب: ٢٠٤.

(٤) الكامل في التاريخ: ٢١٩/٩.

(٥) وممن نصّوا على نقله إلى مشهد الحسين عليه السلام صاحب كتاب (الأنساب المشجّرة): ٩٥ بحسب ترقيمي لنسختي المصوّرة، وابن الجوزي في المنتظم:٢٤٧/٧، وابن كثير في البداية والنهاية: ٣٩٤/١١، والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ١٨٣/٦، والسيد عبد الرزّاق كمّونة في موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: ٤٨/١. واشتبه بعض الأعلام وبعض المترجمين له في أنّه ←

ورثاه ولداه، فمن مرثيّة ولده الشريف المرتضى قوله:

ألا يـــا قـــومُ للقَـــدَرِ المُتـــاحِ ... وللأيّـــامِ ترغـــبُ عـــن جِراحـــي
ويـــا لُمِلمَّـــةٍ نَزَعَـــتْ يمينـــي ... وَحَصَّـــتْ بـــالقوادِمِ مـــن جَنـــاحي
ألا قُـــلْ للأخـــايرِ مـــن قـــريشٍ ... وسُـــكَّانِ الظـــواهِرِ والبِطـــاحِ
هـــوى مِـــن بيـــنِكمْ جبـــلُ المعـــالي ... وعِـــرْنينُ المكـــارمِ والسَّـــماحِ
ولا تتنظّـــروا منِّـــي ارتياحـــاً ... فقـــد ذهـــبَ ابـــنُ موســـى بارتيـــاحِي
ســـلامُ اللهِ تنقلُـــهُ الليـــالي ... ويُهديـــهِ الغُـــدوُّ إلى الـــرّواحِ
عـــلى جَـــدَثٍ تشـــبّثَ مـــن لـــؤَيٍّ ... بينبـــوعِ العبـــادةِ والصـــلاحِ
فتـــىً لم يَـــرْوَ إلّا مـــن حَـــلالٍ ... ولم يـــكُ زادُهُ غـــيرَ المُبـــاحِ
مِـــنَ القـــومِ الـــذينَ لهـــمْ قلـــوبٌ ... بـــذكرِ اللهِ عـــامرةُ النَّـــواحي
بأجســـامٍ مـــن التقـــوى مِـــرَاضٍ ... لُمبصـــرِها وأديـــانٍ صِـــحاحِ[1]

ومن مرثيّة ولده الشريف الرضي قوله:

وســـمتْكَ حاليـــةُ الربيـــعِ المُـــرْهِمِ ... وســـقتْكَ ســـاقيةُ الغَـــمَامِ المُـــرزِمِ

→

دفن مع ولديه في حرم الإمام الحسين عليه السلام عند قبر (جدّه) السيد إبراهيم المجاب؛ وهذا غلط منهم كما في (الفوائد الرجالية) للسيد بحر العلوم: ٣ /١١١، و(مستدركات أعيان الشيعة) للسيد حسن الأمين: ٢٨٤/٥، وغيرهما من المصادر.

إذ إنّه من ذرّية السيد إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام المدفون خلف ظهر جدّه الإمام الحسين عليه السلام بست أذرع. (سيوافيك الكلام عليه مفصلاً في ترجمة ولده الرضيّ).

(١) ينظر: ديوان الشريف المرتضى: ٣٤٦/١- ٣٤٨.

قد كنتُ أعذُلُ قبلَ موتِكَ مَنْ بكى ... فاليومَ لِي عَجَبٌ مِنَ المُتَبَسِّمِ

إنَّ ابنَ موسى والبقاءُ إلى مدًى ... أعطى القيادَ بمارِنٍ لم يُخْطَمِ[1]

ومضى رحيضَ الثوبِ غيرَ مُدنَّسٍ ... وقضى نقيَّ العُودِ غيرَ مُوَصَّمِ

وحماهُ أبيضُ عِرضِهِ وثنائِهِ ... ضَمُّ اليدينِ إلى بياضِ الدرهَمِ

مَلأَ الزمانَ منائحاً وجرائِحاً ... خَبَطاً بِبُؤْسى في الرجالِ وأنعُمِ

اليومَ أغمدتُ المهنّدَ في الثَّرَى ... ودفنتُ هَضْبَ مُتالِعٍ ويَلَمْلَمِ

ويقولُ للنفسِ الكريمةِ: سلّمي ... يومَ اللقاءِ، ولا يقولُ لها: اسلَمي

هتفَ الحِمامُ بهِ فكانَ وَصاتَهُ ... بَذْلُ الرغائبِ واحتمالُ المَغْرَمِ

سبعٌ وتسعونَ اهتبلنَ لكَ العِدا ... حتّى مَضَوا وغَبَرتَ غيرَ مُذَمَّمِ[2]

---

(١) المارن: الأنف، يُخْطَم: يُقْهَر.

(٢) ينظر: ديوان الشريف الرضي: ٢/٧٣٦- ٧٣٩.

ترجمة

الشريف الرضي

الشريف الرضيّ (٣٥٩هـ- ٤٠٦هـ)

السيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

كُنّي بأبي الحسن.

ولُقّب بالشريف الرضيّ، وذي الحسبين.

وُلد ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

ورث المجد والعُلا عن أبوين جليلين علويين طالبيين، ولعلَّ عِلَّةَ تلقيبهِ بذي الحسبين ترجع إلى هذا السبب.

كان أبوه من جلالة الشأن وعلو المكان في عصره سفيراً بين الخلفاء العباسيّين وبين الملوك من بني بويه والأمراء من بني حمدان، وكان مبارك الغرّة ميمون النقيبة.[1]

وأمّا أمّه فهي السيدة فاطمة بنت أبي محمد الحسن (الناصر الصغير) ابن أحمد ابن أبي الحسن محمد (الناصر الكبير الأطروش) ابن علي بن الحسن بن علي الأصغر ابن عمر الأشرف ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.[2]

---

(١) ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ٨٢٦/٢، وأعيان الشيعة: ٢١٦/٩، والأعلام: ٩٩/٦، ومعجم المؤلّفين: ٢٦١/٩- ٢٦٢.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠٥. لا يخفى أنه يوجد في بعض المصادر المترجمة لها زيادة ونقيصة وتصحيف في نسبها، وقد اعتمدتُ في ذكر نسبها الشريف على كتاب (عمدة الطالب).

درج في أحضان الحصانة والأمانة، وفي ظلّ الزعامة والعظمة، وشبّ في ذلك المحيط المفعم بالنقباء والأمراء.

علمه:

بدأ بقراءة العلم في سنٍّ مبكّرة، قال أبو الفتح ابن جني النحوي: كان السيد الرضي يقرأ في النحو عند ابن السيرافي وهو لم يبلغ عشر سنين.[١]

وكان أستاذه المذكور متعجّباً من ذكائه وسرعة إجاباته؛ فقال في حقّه مشيراً إليه: هذا يبلغ درجةً لم يبلغها أحدٌ غيره.[٢]

ويظهر أنّ عمره قد تجاوز العاشرة لمّا جاءت به أمّه مع أخيه المرتضى إلى الشيخ المفيد رحمه الله لكي يتولّى تعليمهما.

قال ابن أبي الحديد: «وحدثني فخار بن معد العلوي الموسوي رحمه الله، قال: رأى المفيد أبو عبد الله محمد بن النعمان الفقيه الإمام في منامه كأنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم دخلت عليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها: الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلّمتهما إليه، وقالت له: علّمهما الفقه، فانتبه متعجباً من ذلك، فلّما تعالى النهارُ في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها: محمد الرضيّ وعلي المرتضى صغيرين، فقام إليها وسلّم عليها، فقالت له: أيها الشيخ، هذان

---

(١) وفيّات الأعيان: ٤/٤١٦.

(٢) تحفة الأزهار: ٢/ ق٢ /١٤٠. وقد ذُكر في الصفحة المشار إليها قصّة عن ذكائه وسرعة إجابته أذهلت أستاذه؛ فشهد له بما ذكرت.

ولداي قد أحضرتهما لتعلّمهما الفقه، فبكى أبو عبد الله وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما الفقه، وأنعم الله عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باقٍ ما بقي الدهر».[١]

تولّى نقابة الطالبيين نيابةً عن والده عندما شاخ وصار عاجزاً بعدما كان معيناً لأبيه ونائباً عنه.

ويذهب بعض الباحثين إلى أنّه تولّاها مستقلاً سنة ٣٨٠هـ، وأنّه لم يزل يتقلّب فيها إلى آخر أيّامه.[٢]

كما أنّه ولّي نيابة الخلافة ببغداد، وتولّى ديوان المظالم سنة ٣٨٨هـ.[٣]

وتولّى إمارة الحج سنة ٣٩٧هـ.[٤]

شعره:

قال الشعر في العاشرة من عمره، فقد نقلوا عنه قوله وهو ابن عشر سنين:

المجدُ يعلمُ أنَّ المجدَ مِنْ أَرَبي ... ولَوْ تمادَيتُ في غيٍّ وفي لَعِبِ

إنّي لَمِنْ مَعشرٍ إنْ جَمَّعوا لعلًا ... تَفرَّقوا عن نبيٍّ أو وصيٍّ نبي

إذا هَمَمْتُ ففتشْ عن شَبا هِمَمي ... تَجِدْهُ في مُهجاتِ الأنجُمِ الشُّهُبِ[٥]

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤١/١.

(٢) ينظر: حقائق التأويل (المقدّمة): ٨٠.

(٣) ينظر: دراسة حول نهج البلاغة: ٢٤.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤.

(٥) الغدير: ٤ /٢٠١، وتلخيص البيان في مجازات القرآن (المقدّمة): ١٦.

وقد صار أشعر قريش، قال السيد العُمري: «وشعره فأشهر أن يدل عليه، هو أشعر قريش إلى وقتنا، وحسبك أن يكون قريش في أولها الحارث بن هشام، والعبلي، وعمر بن أبي ربيعة، وفي آخرها بالنسبة إلى زمانه محمد بن صالح الموسوي الحسني، وعلي بن محمد الحمّاني، وابن طباطبا الأصفهاني».[١]

وقال الخطيب البغدادي: «سمعتُ أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة أبي الحسن بن محفوظ، وكان أحد الرؤساء يقول: سمعتُ جماعة من أهل العلم بالأدب يقولون: الرضيّ أشعر قريش، فقال ابن محفوظ: هذا صحيح. وقد كان من قريش من يجيد القول إلّا أنّ شعره قليل، فأمّا مجيد مكثر فليس إلّا الرضيّ».[٢]

ومن شعره في الزهد، قوله:

يا آمِنَ الأقدارِ بادِرْ صرفَها ... واعلَمْ بأنَّ الطالِبِينَ حِثَاثُ

خُذْ مِنْ تُراثِكَ ما استطعتَ فإنّما ... شُرّكاؤُكَ الأيامُ والوُرّاثُ

لم يَقْضِ حقَّ المالِ إلا معشَرٌ ... وجدُوا الزمانَ يَعيثُ فيه، فعاثوا

تحثُو على عَيبِ الغَنيّ يَدُ الغِنى، ... والفَقْرُ عَنْ عَيْبِ الفَتى بَحّاثُ

المالُ مالُ المَرْءِ ما بَلَغَتْ بِهِ ... شَهَواتُ، أو دَفَعَتْ بِهِ الأحداثُ

ما كانَ منهُ فاضِلاً عن قُوتِهِ ... فَلْيَعلَمَنَّ بأنَّهُ مِيراثُ

ما لي إلى الدنيا الغَرُورةِ حاجةٌ ... فَلْيَخْزَ ساحرُ كَيْدِها النفّاثُ

---

(١) المجدي في أنساب الطالبيين: ٣٢١.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٤٣.

طلّقتُهـــا ألفـــاً لأحسِـــمَ داءَهَـــا ... وطـلاقُ مَـنْ عَـزَمَ الطـلاقَ ثـلاثُ
سَـــكَنَاتُها محـــذورَةٌ، وَعهودُهـــا ... منقُوضَـــةٌ، وحِبالُهـــا أنكـــاثُ
أُمُّ المصـــائِبِ لا تـــزال يرُوعُنـــا ... منهـــا ذُكُـــورُ نوائـــبٍ وإنـــاثُ
إنّي لأعجـبُ مـن رجـالٍ أمسَـكُوا ... بحبائِـلِ الـدنيا وهُـنَّ رِثـاثُ
كَنَـزُوا الكنـوزَ، وأغفلُـوا شـهواتِهم، ... فـالأرضُ تشـبعُ والبطـونُ غِـراثُ
أتـــراهُمُ لم يَعلمـــوا أنَّ التقـــى ... أزوادُنـــا ودِيارُنـــا الأجـــداثُ[1]

آثاره:

١-نهج البلاغة، ويكفي ما قاله فيه شيخ محدّثي العصر آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ): لم يبرز في الوجود بعد انقطاع الوحي الإلهي كتاب أمسّ به مما دوّن في نهج البلاغة، نهج العلم والعمل الذي عليه مسحة من العلم الإلهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي، وهو صدف لآلئ الحكم، وصفد يواقيت الكلم، المواعظ البالغة في طيّ خطبه، وكتبه تأخذ بمجامع القلوب، وقصار كلماته كافلة لسعادة الدنيا والآخرة... .[2]

٢-خصائص الأئمة.

٣-مجازات الآثار النبويّة.

٤-تلخيص البيان في مجازات القرآن.

---

(١) ديوان الشريف الرضيّ: ١٧٨/١.

(٢) الذريعة: ١٤٤/٤.

٥- حقائق التأويل في متشابه التنزيل.

٦- كتاب سيرة والده الطاهر.

٧- كتاب رسائله.

٨- كتاب ما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابئ من الرسائل.

وغيرها.

وفاته:

توفي رحمه الله يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة.[١]

كلام في وفاة الشريف الرضي:

في ختام بحثي هذا في ترجمة الشريف الرضي- رضوان الله عليه- وجدتُ أنّه لا بدّ من الإشارة إلى أمر جدير بالنظر والتأمّل فيه برؤية وعمق، وهذه الإشارة لمحتها من خلال استقراء الحقائق والأحداث المتعلّقة بحياته رحمه الله، والمعاصرة له، وإليك هذه الحقائق:

عُرفت أسرة الرضي بأنّها من الأسر المعمّرة؛ حيث توفّي والده كما تدلّنا الروايات بعمر السنة السادسة والتسعين أو السنة السابعة والتسعين سنة[٢]، وعاش أخوه المرتضى إحدى وثمانين سنة[٣]، كما أن أختاً له عمّرت تسعين سنة

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢.

(٢) ولد سنة ٣٠٤هـ وتوفي سنة ٤٠٠هـ.

(٣) ولد سنة ٣٥٥هـ وتوفي سنة ٤٣٦هـ.

ونيفا[١]، في حين نجد أنّ الشريف الرضي لم يتجاوز السنة السابعة والأربعين، وقد توفي في ظروف يشوبها الكثير من الشك والغموض بسبب تلك الوفاة المفاجئة.[٢]

---

(١) ينظر: ديوان الشريف المرتضى: ٤٢٠/٢.

(٢) ذكر بعض المترجمين للشريفين قصّة عن وفاة الشريف الرضي، ونسبوها إلى أخيه الشريف المرتضى، وسنورد هذه القصة مع تعليق بعض كبار الأعلام عليها لتظهر جليّاً.

ذكر المجلسي في (البحار) ج١٠٤ ص٢٠ قصةً تحت عنوان (فائدة في أحوال المرتضى والرضي) نقلاً من خط الشهيد قدس سره، وقد نقلها عنه الشيخ محمد بن علي الجُبعي رحمه الله أيضاً.

قال: دخل أبو الحسن الحذّاء- وكيل الرضي والمرتضى- يوماً على المرتضى فسمع منه هذه الأبيات فكتبها، وهي:

سرى طيفُ سعدى طارقاً فاستفزّني ... سحيراً وصحبي بالفلاةِ رقودُ

فلمّا انتبهنا للخيالِ الذي سرى ... إذا الدارُ قفرٌ والمزارُ بعيدُ

فقلتُ لعيني عاودي النومَ واهجعي ... لعلَّ خيالاً طارقاً سيعودُ

ثم دخل أبو الحسن الحذّاء على الرضي وهي في يده فاستعرضها هو: ما معه فعرضها عليه، وقال الرضي: أين أخي من هذه الأبيات وترك منه بيتين وأخذ القلم وكتب تحتها:

فردّتْ جواباً والدموعُ بوادرٌ ... وقدْ آنَ للشمل المشتّ ورودُ

فهيهاتَ منْ ذكرى حبيبٍ تعرّضتْ ... لنا دونَ لقياهُ مهامة بيدُ

ثم عاد إلى المرتضى فشرح له القصة، وعرض عليه القرطاس الذي فيه الأبيات فعجب، فقال: عزّ عليّ يا أخي قتله الذكاء، ثم بعد ذلك بيوم مات وقضى نحبه- تغمدهما الله برحمته مع أئمتهما بمحمد وآله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين-. انتهى.

وأوردها أيضاً السيد علي خان المدني في (الدرجات الرفيعة) ج٢ ص٨٤١ - لكنه نسبها إلى أبي الحسن العُمري-، فقال: وحكى أبو الحسن العمري، قال: دخلتُ على الشريف ←

→

المرتضى رضي الله عنه فأراني بيتين قد عملهما وهما...، فعدتُ إلى المرتضى بالخبر فقال: يعزّ علي أخي قتله الذكاء! فما كان إلا يسيراً حتى مضى لسبيله! انتهى.

وأوردها أيضاً السيد الخوانساري في (روضاته) ج٦ ص١٩٩، ونسبها إلى راوٍ ثالث، إذ قال: هذا وقد نُقل في سبب موت سيّدنا الرضي من خط السيد نعمة الله الجزائري في أواخر بعض إجازاته أنه قال: روينا بأسانيدنا النحوية المنتهية إلى أبي الحسن العامري النحوي أنه قال: دخلتُ على السيد المرتضى - طاب ثراه - يوماً وكان قد نظم أبياتاً من الشعر، فوقف به بحر الشعر، فقال: يا أبا الحسن، خذ هذه الأبيات إلى أخي الرضي وقل له: تمّمها...، فأتيتُ بها إلى المرتضى، فلمّا قرأ ضرب بعمامته الأرض وبكى، وقال: يعزّ علي أخي يقتله الفهم بعد أسبوع، فما دار الأسبوع إلا وقد جاء نعي الرضي، ومضى إلى سبيله. انتهى.

فهذه خلاصة ما ذُكر في سبب وفاة الرضي، والاختلاف واضح في القصّة كما ترى إذ إنها نُسبت إلى أشخاص مختلفين بألفاظ مختلفة، ففي الأولى قال: دخل أبو الحسن الحذّاء وكيل الرضي والمرتضى يوماً على المرتضى فسمع منه هذه الأبيات... .

وفي الثانية قال: وحكى أبو الحسن العمري قال: دخلت على الشريف المرتضى فأراني بيتين قد عملهما... .

وفي الثالثة نُسبت إلى أبي الحسن العامري النحوي، إذ قال: دخلتُ على السيد المرتضى وكان قد نظم أبياتاً من الشعر... .

وقد علّق الشيخ النوري في (خاتمة المستدرك) ج٣ ص٢١٠ - ٢١١ - بعد أن أورد القصة نقلاً عن كتاب (الدرجات الرفيعة) عن أبي الحسن العمري - قائلاً: ((فإن أخذ هذه الحكاية من كتاب (المجدي) فلا مجال لردّها، وإلا ففي النفس منها شيء لكثرة غرابتها)).

يضاف إلى ذلك أن بعض المحقّقين صرّحوا بعدم وجودها في كتاب (المجدي). (ينظر: الدرجات الرفيعة ج٢ ص٨٤٢ (الهامش)، وخاتمة المستدرك ج ٣ ص٢١١ (الهامش))

أقول: قد بحثتُ عنها فلم أجدها في كتاب (المجدي) لا في النسخة المطبوعة المحقّقة من قبل الدكتور أحمد الدامغاني، ولا في بعض النسخ الخطيّة، إذ رجعتُ إلى أكثر من نسخة فلم أجدها أصلاً.

←

→

وإنّ السيد المرعشي النجفي رحمه الله حقّق في أصل هذه القصة في مقدّمة كتاب (المجدي في أنساب الطالبيّين) التي سمّاها (المُجدي في ترجمة صاحب المَجدي) باللغة الفارسيّة، فقال في ص١٥١- بعد أن أورد القصّة نقلاً عن (البحار)- ما ترجمته: (إنها منسوبة إلى أبي الحسن الصوفي العُمري، ومن المسلَّم أنها مبنيّة على السهو والخلط، وأن الأشعار والقصص الواردة فيها مرويّة بصور وألفاظ وأشخاص مختلفين وبطرق مختلفة).

فظهر من كلام الشيخ النوري والسيد المرعشي أنّ في النفس شيئاً منها.

كما أن بعض المعاصرين- وهو المستشرق الألماني كرنكو (ت ١٣٧٢هـ)- ذكر أنّ وفاة الشريف الرضي كانت بسبب المرض واشتداده عليه اشتداداً خطيراً في جُمادى الأولى سنة ٤٠٣هـ حتى يئس الناس من حياته.

وأضاف قائلاً: أنه كان ضعيف البنية.(ينظر: دائرة المعارف الإسلاميّة ج١٣ ص٢٨٥)

وممن تبعه في هذا الرأي هو الأستاذ أديب التقي (ت ١٣٦٤هـ)، إذ تساءل هو الآخر عن سبب قصر عمر الرضي وهو من أسرة معمّرة، وعزا سبب وفاته بحسب ما احتمله إلى مرض مفاجئ داهمه بالموت قبل أن يُعالج، ثمّ ساق ما ذكره كرنكو من أن الرضي كان ضعيف البنية. (ينظر: ديوان الشريف الرضي (المقدّمة): ١١٨- ١١٩، بقلم المحقق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو)

أقول: وهذان الرأيان من أغرب ما ذُكر في سبب وفاة الشريف الرضي؛ إذ إنهما لم يستندا إلى دليل تاريخي أو قرينة وردت في المصادر المترجمة للشريف الرضي يُمكن الاعتماد عليها.

وقد كفانا الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو (ت ١٤١٤هـ) مؤوْنة البحث عن هذين الرأيين، إذ قال: ولستُ أدري من أين استقى كرنكو قوله من أن الرضي كان ضعيف البنية، بل إنه ذكر أيضاً أن المرض اشتدّ عليه اشتداداً خطيراً سنة ٤٠٣هـ حتى يئس الناس من حياته...، وواضح من هذا أن الأمر اختلط على كرنكو، فالذي مرض حتى يئس الناس منه هو بهاء الدولة لا الرضي. (ينظر: ديوان الشريف الرضي (المقدّمة): ١١٨- ١١٩، بقلم المحقق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو)

←

تولّى الشريف الرضي مناصب كبيرة وكثيرة وخطيرة تسنّمها بما حباه الله من سمات وملكات بزّ فيها أشراف عصره وعلماءه وأدباءه، كما كانت له مكانة اجتماعيّة مرموقة عند الناس حتّى أنّه كان يُقَدَّمُ على أخيه الشريف المرتضى الذي يكبره سنّاً عند العامة والخاصة[1] فضلاً عن مكانته الأدبيّة ولسانه الصادح الذي جعله أشعر قريش.

وقابل ذلك تحفّظ وتوجّس من جهة الحاكم العبّاسي القادر بالله تجاه الرضي، وأبرز أسباب ذلك التوجّس هو وشاية الحاسدين والحاقدين والنفعيّين في أذن الحاكم بأنّ نفس الرضي تنازعه للخلافة، فكانت مظاهر الصِدام بين الرضي والقادر تأخذ طابع التحدّي، وهذا ما نلمحه في أبياته التي يخاطب فيها القادر، فيقول:

عطفاً أميرَ المؤمنينَ فإنّنا ... في دوحةِ العليـاء لا نتفرّقُ

ما بَيننا يومَ الفَخَارِ تفاوُتٌ ... أبداً كِلانا في السيادةِ مُغْرِقُ

إلّا الخِلافةَ ميّزتْكَ فإنّني ... أنا عاطلٌ منها وأنتَ مطوّقُ

ويقال: إنّ الحاكم لمّا بلغته الأبيات قال: على رغم أنف الرضي.[2]

→

ثمّ علّق الدكتور على ما ذكره السيد ابن معصوم المدني في الدرجات الرفيعة والسيد الخوانساري في روضات الجنات حول قصّة إنشاء الرضي للبيتين، وانتهى قائلاً: وليس لهذا كلّه يد في أجل - أي أجل الرضي - فلكلّ أجلٍ كتاب. (ينظر: المصدر نفسه: ١١٩).

(١) ينظر: عمدة الطالب: ٢٠٨.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢/٢٧٧ - ٢٧٨.

وكذلك نلمحه في ما يُروى من أنّه كان يوماً جالساً بين يديه فأخذ يعبث بذقنه (لحيته)، ويرفعها إلى أنفه. فقال له الحاكم: كأنّك تشمّ فيها رائحة الخلافة، فقال: بل رائحة النبوّة.[١]

وذُكر في الدرجات الرفيعة ج٢ ص٨٤٥ أنّه لمّا قال له الرضي: «بل رائحة النبوّة»، اهتزّ القادر لهذا الجواب.

ولكن أهم مظاهر هذا الصِدام تتراءى في حادثة مجلس الطعن بنسب الفاطميّين بمصر.

فقد جاء في كتاب (الدرجات الرفيعة)[٢]: «وذكر أبو الحسين بن الصابئ وابنه غرس النعمة في تاريخهما أنّ القادر بالله عقد مجلساً أحضر فيه الطاهر أبا أحمد الموسوي وابنه أبا القاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود، وأبرز لهم أبيات الرضي أبي الحسن رضي الله عنه التي أولها:

ما مُقامي على الهَوَانِ وعِندي ... مِقْوَلٌ صَارِمٌ وأنفٌ حَمِيُّ

وإباءٌ مُحَلِّقٌ بي عَنِ الضَي ... مِ كما راغَ طائرٌ وحشيُّ

أيُّ عذرٍ لهُ إلى المجدِ إذ ذُلْـ ... ـلَ غلامٌ في غِمدِهِ المَشْرَفيُّ

أهملُ الضيمَ في بِلادِ الأعادي ... وبِمِصْرَ الخليفةُ العَلَويُّ؟!

مَنْ أبوهُ أبي وَمَولاهُ مولا ... ي إذا ضَامَني البعيدُ القَصِيُّ

لَفّ عِرْقي بِعِرقِهِ سَيِّدا النا ... سِ جميعاً محمدٌ وعليُّ

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٧٨/٢.

(٢) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ٨٤٢/٢- ٨٤٤.

إنَّ ذُلّي بـــــذلِكَ الجَـــوّ عِـــزٌ ... وأُوَامـــي بـــذلكَ الصُّـــقع رِيُّ

قـــدْ يُـــذَلُّ العزيـــزُ مـــا لم يُشَـــمّرْ ... لانطـــلاقٍ وَقَـــد يُضَـــامُ الأبيُّ

إنّ شراً عـــــليَّ إسراعُ عَزْمـــــي ... في طِـــلابِ العُـــلَا وَحَظّـــي بَطِـــيُّ

أَرْتَضـــي بـــالأذى ولم يَقِـــفِ العَـــزْ ... مُ قُصُـــوراً ولم تَعِـــزّ المَطـــيُّ

تاركـــاً أُسرتي رُجُوعـــاً إلى حيـــ ... ـــثُ غـــديرِيْ قـــذًى ومَرْعًـــى وبِيُّ

كالـــذي يَخـــبِطُ الظـــلامَ وَقـــد أقْـــ ... ـــمَرَ مِـــن خلفِـــهِ النهـــارُ المُـــضِيُّ

وقال الحاجب عن لسان الخليفة للنقيب أبي أحمد: قل لولدك محمد: أيُّ هوان قد أقام عليه عندنا؟ وأيُّ ذلٍّ أصابه في مُلكنا؟ وما الذي يعمل معه صاحب مصر لو مضى إليه؟ أكان يصنع إليه أكثر من صنيعنا؟ ألم نُوَلّه النقابة؟ ألم نُوَلّه المظالم؟ ألم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه أمير الحجيج؟ فهل يحصل له من صاحب مصر أكثر من هذا؟ ما نظنّه يكون لو حصل عنده إلّا واحداً من أبناء الطالبيين بمصر.

فقال النقيب أبو أحمد: أمّا هذا الشعر فممّا لم نسمعه منه ولا رأيناه بخطّه، ولا يبعد أن يكون بعض أعدائه نحله إياه وعزاه إليه.

فقال القادر: إن كان كذلك فليُكْتَبْ محضرٌ يتضمّن القدح في أنساب ولاة مصر، ويكتب محمَّدٌ خطّه فيه. فكُتب محضرٌ بذلك، وشهد فيه جميع من حضر المجلس، منهم النقيب أبو أحمد، وابنه المرتضى، وحُمل المحضر إلى الرضي ليكتب خطّه فيه- حمله إليه أبوه وأخوه- فامتنع من سطر خطّه، وقال: لا أكتب، وأخاف من دعاة مصر، وأنكر الشعر، وأقسم أنه ليس بشعره، وأنّه لا يعرفه.

فأجبره أبوه على أن يسطر خطّه في المحضر، فلم يفعل، وقال: أخاف دعاة المصريين وغيلتهم لي، فإنّهم معروفون بذلك. فقال له أبوه: يا عجباه، أتخاف مَن بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف مَن بينك وبينه مائة ذراع. وحلف أن لا يكلّمه وكذلك المرتضى فعل ذلك تقيَّةً وخوفاً من القادر وتسكيناً له.

ولما انتهى الأمر إلى القادر سكت على سوء أضمر له، وبعد ذلك بأيام صرفه عن النقابة». انتهى ما في الدرجات الرفيعة.

والسؤال المهم: هل اكتفى القادر بصرفه عن نقابة الطالبيّين؟ وهل كان ذلك الإجراء كافياً ليشفي غليله أو أنّ الأمر تعدّى ذلك؟

وقد وجدتُ خلال استعراض هذه الحوادث أنّ فيها ما يستدعي كونَ احتمال الاغتيال وارداً، وراجعتُ الكثير من المصادر المترجمة له علّني أجدُ دليلاً يعضد هذا الاحتمال، فوقفتُ على شاهدٍ يدعم ما احتملته ذكره علم من أعلام التحقيق، وهو السيد محمد حسين الحسينيّ الجلاليّ في كتابه (دراسة حول نهج البلاغة) ص٤١، فإنه بعدما ذكر قصيدة الشريف المرتضى في رثاء أخيه الشريف الرضي، وهي:

يا لَلرجالِ لفجعةٍ جَذَمَتْ يدِي ... وودتُ لو ذهبتْ عليَّ براسي

ما زلتُ أحذرُ وقعَها حتّى أتَتْ ... فحسوْتُها في بَعضِ ما أنا حاسِي

ومطلتُها زمناً فلمّا صمّمتْ ... لم يُجدِني مَطْلِي وطولُ مِكاسي

لا تُنكروا مِن فيضِ دَمْعِي عبرةً ... فالدمعُ غيرُ مُساعِدٍ ومُوَاسي

للهِ عمرُكَ من قصيرٍ طاهرٍ ... ولَرُبَّ عُمْرٍ طالَ بالأدناسِ

قال: «ويستظهر منها أن وفاة أخيه كانت غير طبيعية وغير متوقّعة ، واللّه العالم».

أقول: وإلّا فممّ كان حذر الشريف المرتضى؟

ويبقى باب البحث والتحقيق في وفاته مفتوحاً برجاء العثور على ما يسند هذا الاحتمال ويدعمه؛ فإنّ موت الشريف الرضيّ في سنّ مبكرة، وفي ظروف هكذا يدعو إلى التأمّل فيه.

مدفنه:

دفن في داره بخط[١] مسجد الأنباريين بالكرخ[٢]، ونقل بعد دفنه إلى كربلاء، ودفن مع أبيه.[٣]

---

(١) بخط: بطريق. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٧/٧ مادة (خطط)).

(٢)وفيات الأعيان ٤١٩/٤. وينظر تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢، والمنتظم: ١١٩/١٥، والوافي بالوفيات: ٢٧٩/٢، والبداية والنهاية: ٦/١٢.

ويقول الدكتور مصطفى جواد رحمه الله في تحديده لمحلّة الكرخ - وهي من محال بغداد القديمة -: كانت محلةً كبيرةً في الجنوب الغربي من مدينة المنصور، وتمتد حول مجرى نهر عيسى نحو الشرق حتّى تكون قريبةً من دجلة فوق محلّة الجعيفر. (ينظر: دليل خارطة بغداد المفصّل: ٢٤١).

(٣) لم أقف على تاريخ نقله إلى كربلاء، وأمّا أصل النقل إلى كربلاء، وتعيين محل الدفن، وتحديد مكان القبر فسيأتي مفصّلاً في الفصول القادمة.

ترجمة

الشريف المرتضى

الشريف المرتضى (٣٥٥هـ- ٤٣٦هـ)

هو علي بن الحسين بن موسى (الأبرش) ابن محمد (الأعرج) ابن موسى (أبي سبحة) ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

كُنّي بأبي القاسم.

ولقّب بالسيد، والشريف المرتضى، وعلم الهدى.

وُلد في بغداد بمحلّة باب المحوّل في شهر رجب سنة ٣٥٥هـ.

نشأ في ظلّ أبوين كريمين جليلين، ودرج في ظلّ والده أبي أحمد الحسين الذي جمع مع رئاسة الدين زعامة الدنيا لعلوِّ همّته، وسماحة نفسهِ، وعظيم هيبته.[1]

علمه وأدبه:

بدأ الدرس في سنّ مبكّرة، فقرأ اللغة ومبادئ العلوم على الأديب أبي نصر عبد العزيز بن عمر (ابن نباته).

وفي الشعر والأدب تتلمذ على أبي عبد الله المرزبانيّ.

وقرأ الفقه والأصول على الشيخ المفيد وعلى أساتذة وشيوخ آخرين منهم

---

(١) ينظر: وفيّات الأعيان: ٣١٣/٣، وأعيان الشيعة: ٢١٣/٨، والأعلام: ٢٧٨/٤، ومعجم المؤلّفين: ٨١/٧.

سهل بن أحمد الديباجي حتّى صار من كبار الفقهاء.[١]

وكان متوحّداً في علومٍ كثيرة، ومجمعاً على فضله فيها مثل علم الكلام، والفقه، وأصول الفقه، واللغة، والنحو، والشعر، وغير ذلك.

الثناء عليه:

أثنى عليه الكثير من الأعلام من مختلف المشارب، منهم:

الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) حيث يقول: «كان يُلقّب بالمرتضى ذي المجدين، وكانت إليه نقابة الطالبيين، وكان شاعراً كثير الشعر متكلّماً له تصانيف على مذاهب الشيعة...».[٢]

وابن الطقطقي الحسني (ت ٧٠٩هـ) حيث يقول: «السيد المرتضى ذو المجدين علم الهدى، الفقيه النظّار، سيد الشيعة وإمامهم، فقيه أهل البيت عليهم السلام، العالم المتكلّم، البعيد المثل، الشاعر المجيد، كان له برّ وصدقة وتفقّد في السرّ، عُرف ذلك بعد موته رحمه الله...».[٣]

وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) حيث يقول: «قال ابن أبي طي: هو أول من جعل داره دار العلم، وقدّرها للمناظرة، ويقال: إنّه أُمّر ولم يبلغ العشرين، وكان قد حصل على رئاسة الدنيا [و] العلم مع العمل الكثير في اليسير، والمواظبة على تلاوة القرآن وقيام الليل وإفادة العلم، وكان لا يؤثر على العلم شيئاً، مع

---

(١) ينظر: ديوان الشريف المرتضى (المقدّمة): ١ /٦٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٠١/١١.

(٣) الأصيلي: ١٧٦.

البلاغة وفصاحة اللهجة...».[١]

والسيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) حيث يقول: «انتهت إليه رئاسة الإماميّة في الدين والدنيا، ولم يتّفق لأحد ما اتّفق له من بسط اليد، وطول الباع في إحياء دوارس المذهب...».[٢]

شعره:

له ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت.

ومن شعره في الموعظة والاعتبار قوله في قصيدة طويلة:

لا تقربنَّ عضيهةً ... إنَّ العضائهَ مخزياتُ

واجعلْ صلاحَكَ سرمداً ... فالباقياتُ الصالحاتُ

في هذه الدنيا ومَن ... فيها لنا أبداً عِظاتُ

إمّا صروفٌ مقبلا ... تٌ أو صروفٌ مدبراتُ

والذلُّ موتٌ للفتى ... والعزُّ في الدنيا حياةُ

والذخرُ في الدارينِ إمّا ... طاعةٌ أو مأثراتُ[٣]

آثاره:

صنف رحمه الله نحو تسعة وثمانين كتاباً، منها الانتصار في الفقه، والشافي في

---

(١) لسان الميزان: ٢٢٣/٤.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٣٩١.

(٣) ديوان الشريف المرتضى (المقدّمة): ٦١/١- ٦٢.

الإمامة، وغرر الفوائد ودرر القلائد المعروف بـ(أمالي السيد المرتضى)، وديوان شعرٍ، وغيرها.

وفاته:

توفي رحمه الله في ١٥ شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦هـ.

مدفنه:

دُفن في داره، ثمّ نُقل إلى كربلاء فدفن عند أبيه وأخيه[١]، وكانت قبورهم ظاهرة مشهورة في ذلك العصر، ويبدو أنها أزيلت بعد انطماس أثرها نتيجة لصروف الزمان، ولم أقف على تاريخ زوالها بالضبط، لكن في قول صاحب (المقابس) الشيخ أسد الله التستري الكاظمي قدس سره: «ثم نُقل إلى المشهد الكاظمي في مزاره المعروف، وقيل: إلى مشهد الحسين عليه السلام، ولم نعرف مزاره فيه»[٢] على عدم وجود قبورهم في زمانه، فإنه ولد سنة (١١٦٨هـ) وتوفي سنة (١٢٣٧هـ)، فيظهر أنّ شواهد قبورهم قد أزيلت قبل هذا التاريخ. والله العالم.

كرامة:

ذكر السيد ضامن بن شدقم في كتابه (تحفة الأزهار): «وانتقل الشريف المرتضى [رض] إلى جوار الله تعالى، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة[٣]...، وصلّى عليه ابنه في داره، ودفن فيها، ثمّ نُقل إلى جوار

---

(١) عمدة الطالب: ٢٠٥.

(٢) مقابس الأنوار ونفائس الأسرار (الطبعة الحجريّة): ٨ (ترجمة الشريف المرتضى).

(٣) ذكر في المتن خمساً وخمسين وثلث مائة، وهذا تاريخ ولادته؛ ولعلّه أراد بيان تاريخ الولادة ←

جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ودفن مع أبيه وأخيه في سرداب بالقرب من [قبر] الحسين عليه السلام، وقبورهم شاهرة هناك، وبلغني أنّ بعض قضاة الأروام[١] سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة[٢] نبش قبره فرآه كما هو لم تغيّر الأرض منه شيئاً.

وحكى لي من رأى أثر الحناء في يديه ولحيته، وقد قيل:إنّ الأرض لم تغيّر أجساد الصالحين». [٣]

→

أولاً لأنه قال بعد ذلك: وتوفي السيد علي المرتضى علم الهدى يوم الأحد خامس عشر من شهر ربيع الأول سنة (٤٣٦)، وعمره ثمانون سنة... .

(١) الأتراك.

(٢) تاريخ نبش القبر الذي أثبتّه في المتن هو الصحيح، وما ذُكر في المصدر (اثنتان وأربعون وسبعمائة) وهو تصحيف؛ إذ إنّ المصنّف ذكر في كتابه (ديوان ابن شدقم) (مخطوط): ص٢٣٦ التاريخ نفسه الذي أثبتّه في المتن، فلاحظ.

وقد سألتُ محقّق كتاب (تحفة الأزهار) الدكتور كامل سلمان الجبوري- سلّمه الله- عن هذا التفاوت في تاريخ النبش، فأخبرني بعد مدّة أن التاريخ في المخطوط مطابق لما ذكره في المطبوع - أي سبعمائة -.

أقول: لمّا ذكر السيد ضامن التاريخ كتابة وليس رقماً فلعلّ هذا التفاوت والاشتباه هو من قلمه أو من قلم الناسخ، والأرجح أنه من قلم الناسخ بدليل ما ذكره المحقّق في مقدمة تحفة الأزهار (مج٢ ق٢) ص١٠، إذ قال: إن نسخة الأصل ناقصة، وفُقد بعض الأوراق منها بقسميه الحسيني والموسوي، وإنه اعتمد على نسخ خطيّة مستنسخة عن أصل المؤلّف.

(٣) تحفة الأزهار وزلال الأنهار مج٢ ق٢ ص١٣٨.

أقول: والذي يظهر أنّ هذه الحادثة نقلها المصنّف عن جدّه السيد حسن بن علي بن شدقم صاحب كتاب (زهر الرياض) بدلائل منها:

١- أنّ المصنّف كثيراً ما يُصرّح في كتابه (تحفة الأزهار) بقوله: «قال جدّي طاب ثراه».

٢- أنّ هذه الحادثة نقلها السيد بحر العلوم في رجاله: ١١١/٣ عن كتاب (زهر الرياض)، إذ ←

والذي يظهر أنّ هذه الحادثة هي التي ذكرها صاحب كتاب (العقد المنظوم)[1] في ترجمة القاضي نعمة الله الشهير بـ (روشني زاده)، إذ قال ما نصّه: «وقد حكى عنه بعض الثقات غريبة ظهرت في أيّام قضائه في بغداد، وهي أنه قال: طلب أهل محلّة من بغداد توسيع بعض الجوامع، فعرضتُ ذلك على السلطان فورد الأمر بالتوسيع، فلمّا باشرناه وجدنا بجوار الجامع بعضاً من القبور العتيقة، منها قبر الشريف المرتضى علي بن طاهر، فقصدنا نقل تلك القبور، فلمّا فتحنا قبر الشريف رأيناه مكفّناً كأنه وُضع في أمس ذلك اليوم، فرفع بعض من حضرهُ طرف الكفن عن وجهه فإذا بشيخ جميل الصورة صاحب شيبة عظيمة لم يتطرّق إليه شيء من آثار التفرّق كأنه حيّ نائم، فتعجّبنا منه وغلب علينا دهشة وهيبة، فلم نقدِم على نقله وإخراجه من قبره، فتركناه وسطحنا قبره فبقي داخل المسجد، والشريف هذا من أولاد علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، وكان إماماً

→

قال: «وفي كتاب (زهر الرياض وزلال الحياض) للسيد الشريف الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني... بعد أن ذكر نقله إلى مشهد الحسين عليه السلام، قال: وبلغني أن بعض قضاة الأورام [الأروام- ظ] وأظنّه سنة ٩٤٢هـ نبش قبره...».

٣- أنّها لم تكن معاصرة لمؤلّف (التحفة) الذي كان حيّاً سنة (١٠٩٠هـ)، بل كانت في عهد جدّه السيد حسن مؤلّف (زهر الرياض) الذي ولد سنة (٩٤٢هـ) – أي في سنة النبش نفسها- وتوفي سنة (٩٩٩هـ) كما في (موسوعة طبقات الفقهاء): ٧٦/١٠، فإنه كان معاصراً لناقل خبر النبش لقوله: (وبلغني أن بعض قضاة الأروام)، وقوله أيضاً: (وحكى لي من رأى أثر الحناء في يديه ولحيته). فتأمل.

(١) العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: ٣٥٢- ٣٥٣ المطبوع بذيل كتاب (الشقائق النعمانيّة في علماء الدولة العثمانيّة).

في علم الكلام والأدب والشعر، وله تصانيف على مذهب الشيعة، ومقالة في أصول الدين، وله ديوان شعر، وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي عليه السلام، هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي؟ وله الكتاب الذي سمّاه الغرر والدرر يشتمل على فنون من الأدب تكلّم فيها على النحو واللغة، وغير ذلك، ولد رحمه الله سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ومات ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، كذا ذكره ابن خلّكان». انتهى.

كلام في موضع مدفن الشريف المرتضى:

قد يُقال: إنّ هذه الحادثة وقعت في بغداد، ويُستدلّ منها على بقاء الشريف المرتضى في بغداد، وأنه لم يُنقل إلى كربلاء بدليل كلامه: (طلب أهل محلّة من بغداد).

وللجواب عن ذلك أقول:

أولاً: إن مدينة كربلاء بحسب التقسيم الإداري للدولة العثمانيّة كانت تابعة لبغداد، ولم تكن مستقلّة بذاتها، ففي أقدم التسجيلات الخاصّة بالإدارة التي شكّلها السلطان العثماني (سليمان القانوني) عند احتلال العراق سنة (٩٤١هـ/ ١٥٣٤م) قُسِّم العراق إلى خمس ولايات، هي: بغداد، والبصرة، وشهر زور، والموصل، والأحساء، وكانت بغداد بمثابة المركز بسبب موقعها الجغرافي.[1]

وورد أيضاً أن كربلاء في تلك التقسيمات كانت باسم (مشهد حضرة الإمام الحسين)، والنجف كانت باسم (مشهد علي (الأستانة المقدّسة العلويّة))، وعلى

---

(١) ينظر: كربلاء في الأرشيف العثماني: ٢٧٥.

الرغم من أنّ مشهد الإمام الحسين ومشهد الإمام علي ظهرا في التقسيم على أنّ كل واحد منهما وحدة إداريّة مستقلّة فإنّ أغلب الظنّ أنّ تلك المناطق لم تكن كلّ واحدة منها وحدة إداريّة مستقلّة، وكانت تُدار من بغداد، ولم تكن أي منها تحمل صفة السنجق المنفصل.[١]

فكربلاء كانت تابعة لولاية بغداد من الناحية الإداريّة، وبحسب الكلام الذي مرّ لم يُحسب لها حساب تسميتها المعروفة منذ الأزل بـ(كربلاء)، فأطلق عليها (مشهد الحسين) وفقاً للمصطلح الإداري والتقسيم الجغرافي الذي عمل به العثمانيون في ذلك الزمان.

وبقي الوضع على هذا الحال إلى سنة (١٨٦٤م/١٢٨١هـ) لمّا أعادت الدولة العثمانيّة ترتيب الوحدات الإداريّة بعد توسّع سلطانها ليشمل نجداً والأحساء حتى يصل إلى قطر والمبرّز والقطيف والهفوف. وطُبّق هذا القرار سنة (١٨٦٩م/١٢٨٦هـ) على يد الوالي مدحت باشا؛ واعتُبرت كربلاء سنجقاً مستقلاً.[٢]

وعلى الرغم من كونها سنجقاً مستقلاً فإنها بقيت من الناحية الإداريّة تابعة لولاية بغداد.[٣]

وإليك خارطة التقسيم الإداري لولاية بغداد بعد الترتيب الجديد:[٤]

---

(١) ينظر: كربلاء في الأرشيف العثماني: ٢٧٦، تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٧/٤.

(٢) ينظر: الإدارة العثمانيّة في ولاية بغداد: ١١٦- ١١٨.

(٣) أي بعد حادثة نبش القبر بما يقرب من (٣٤٤) سنة.

(٤) ينظر: الإدارة العثمانيّة في ولاية بغداد: ٤٦٤.

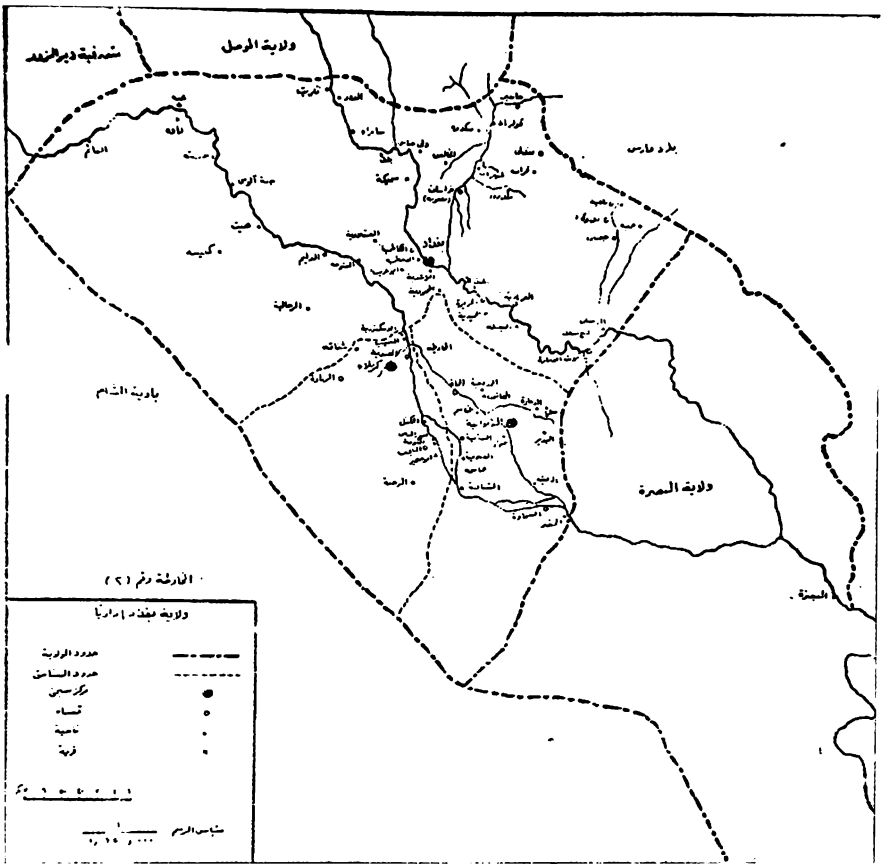

ثانياً: من الأمور المعلومة أن العثمانيّين حينما قاموا باحتلال العراق سنة (٩٤١هـ) اتّخذوا من المسجد الملاصق لضريح سيد الشهداء عليه السلام مركزاً لهم، وهو- بحسب الظاهر _ المسجد الكبير المعروف بـ(مسجد عمران بن شاهين) الذي يقع في الجهة الشماليّة خلف ظهر الحسين عليه السلام، وكانت التربة - التي قبر بها السيد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مع بعض أولاده وأحفاده، ومنهم النقباء الثلاثة أبو أحمد الحسين وولداه الشريفان الرضي والمرتضى- تقع

في ضمن حدود المسجد المذكور، ويؤيد ذلك شهادة بعض النسّابين ممن وصف تلك القبور عند وقوفه عليها، حيث قال: «وقبورهم ثلاث دكاك من صخر مرمر عالية، وعلى كل دكّة باب ينفتح إلى الجامع الكبير...».

فهذه قرينة شاهدة على أن قبور النقباء كانت في حدود المسجد الذي كان العثمانيّون يقيمون فيه صلواتهم، والذي اتخذوه مقرّاً للقضاء، ونصبوا فيه تكية تسمّى بـ(التكية البكتاشيّة)، ونقل بعض الرحّالة ممّن زار العراق وصفاً لهذه التكية عند زيارته لمشهد الحسين عليه السلام.[1]

ولا شكّ أنهم قاموا بإجراء تعميرات وتوسعة في هذا المسجد تتناسب مع مشربهم والوجه الذي يرونه ملائماً لهم. وبما أنّ كربلاء لم تكن سنجقاً مستقلاً بحسب الوثائق العثمانيّة فلا بد أن تكون تابعة بكلّ أمورها الإداريّة إلى بغداد- كما مرّ ذكره-، بل إنها كانت كذلك في شهادات بعض الرحالة ممن زارها، إذ قال المنشي البغدادي: «من قرى بغداد قصبة كربلا...».[2]

فعلى كلّ حال فأنّ هذا المسجد بقي تحت تصرّفهم لمدّة طويلة، ولا يُسمح لزائري سيد الشهداء عليه السلام بالدخول فيه والاستفادة من بقعته الطاهرة حتى في أيام الزيارات الكبيرة مع ضيق الحرم الشريف إلى أن قام العلامة الحجّة السيد محمد

---

(١) ينظر: الرحلة العراقيّة المعروفة بـ(كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان): ١١٥، وتجدر الإشارة إلى أنّ الأستاذ عباساً العزّاوي ذكر أن العثمانيّين لمّا دخلوا العراق أسّسوا فيه جملة تكايا في بغداد والأنحاء العراقيّة الأخرى كالنجف وكربلاء وغيرهما. (ينظر: تاريخ العراق بين احتلالين: ١٥٥/٤)

(٢) رحلة المنشئ البغدادي إلى العراق سنة (١٢٣٧هـ): ١٥٢.

مهدي الشهرستاني (ت ١٢١٦هـ) بإلحاق هذا المسجد بالحرم الطاهر.

ولأجل تسليط الضوء على هذه الحادثة المهمّة أذكر مقالة كتبها أحد المراجع العظام وهو السيد محمد هادي الخراساني قدس سره (ت ١٣٦٨هـ) عن كيفيّة إلحاق هذا المسجد بالضريح الطاهر، جاء فيها: كلّما تشرّفت بالحضور إلى حرم سيّد الشهداء المطهّر تجلّت أمام عيني ذكرى المغفور له آية الله العظمى السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المتوفى في ١٢ صفر ١٢١٦هـ وهي ذكرى توسيع الحرم الحسيني بإلحاق المسجد المجاور له به، الذي كان واقعاً خلفه ومنفصلاً عنه بجدار، وتفصيل الحكاية التي نقلها لي غير واحد من الثِقات المعمَّرين هو:

كان للسلاطين والخلفاء العثمانيين- وهم على المذهب السُنّي- نفوذ عظيم في العتبات المقدّسة في الأزمان الغابرة. ومن أجل ذلك كان المسلمون المتمسّكون بهذا المذهب يقيمون صلواتهم في المسجد المجاور للحرم من ناحيته الشمالية والذي لا يفصله عن الحرم المطهّر سوى جدار واحد وتتوسطه باب صغيرة كانت مغلقة على الدوام.

ولما كان الحرم المطهّر ضيّقاً يُلاقي الزوّار من جرّائه المتاعب والمصاعب خاصة أيام الزيارات جعل المرحوم العلامة السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني أعلى الله مقامه- وكان من علماء كربلاء البارزين ومن مراجع التقليد للعام والخاص- يفكّر في كيفية توسيع الحرم المطهّر بإلحاق ذلك المسجد به؛ فاستقدم عدداً من رجال الهندسة المعماريّة والشخصيات النافذة الكلمة في مدينة كربلاء، واستشارهم في الأمر. وقد اتّفقت كلمتهم على لزوم إزالة هذا

الجدار الفاصل بين الحرم والمسجد دون ضجيج وضوضاء، وفي الخفاء، ودون أن يعلم أحد بذلك، فجهد العلامة الشهرستاني وإيّاهم حتى أعدّوا جميعاً وسائل الهدم ولوازم ما يجب أن يُبنى بها بعد الهدم منها مثلاً أحجار القاشاني المشابهة تماماً لأحجار القاشاني المنصوبة في جدران الحرم المطهّر. وبعد إعداد جميع هذه اللوازم في الخفاء صاروا يستسنحون الفرصة المواتية لتنفيذ المشروع.

وفي أثناء هذه الفترة حدث نزاع بين سكان حيّين من أحياء مدينة كربلاء أسفر عن القتال فيما بينهم، لكنّه لا يُعلم هل كان نزاعاً مصطنعاً أم واقعياً؟ إذ كلّما حدث بين سكّان هذه المدينة نزاع أو قتال اضطرّ سادن الروضة المطهّرة إلى غلق أبواب الحرم والصحن المطهّر بحيث لا يفتح الأبواب إلا بعد هدوء الحالة واستتباب الأمن ومرور عدّة أيّام على إيقاف القتال أو إنهاء النزاع.

وفي هذا النزاع أغلق السادن أبواب الحرم والصحن الحسينيّين حالاً، وشرع العمّال- الذين كانوا قد أُعدّوا من قبل- بهدم الجدار الفاصل بين الحرم الحسينيّ والمسجد، ثمّ ألحقوا المسجد بالحرم بعد إزالة الجدار، وبنوا على طرفي الجدار المهدّم أحجار القاشاني التي نصبوها بدقّة هندسيّة ممتازة.

ولمّا فُتحت أبواب الحرم بعد أيّام وجد المسلمون من السنّة أنفسهم أمام الأمر الواقع بإلحاق مسجدهم بالحرم المطهّر.

وكانت ظواهر الحال لا تدلّ على اشتغال يد معيّنة في هذا الأمر، كما لم ينبس أحد ببنت شفة عنه. ولم تُجْدِ شكاوي هؤلاء السُنّة وتدابيرهم ومساعيهم لدى الحاكم السُنّي في كربلاء نفعاً مما اضطرّهم إلى مراجعة الباب العالي في إسلامبول - أي الخليفة العثماني- الذي أوفد هيئة تفتيش إلى كربلاء للتحقيق

ومعرفة الحقيقة.

ولمّا كان المهندسون والمعماريّون من الإيرانيّين الضليعين في فنّ الهندسة المعماريّة قد بذلوا حذاقة ومهارة في إزاحة الجدار وإلحاق المسجد بالحرم المطهّر ونصب أحجار القاشاني على نحو تعذّر معه على أعضاء هيئة التفتيش العثور على أي أثر للهدم والبناء الجديد عندما أزاحوا بعض أحجار القاشاني عن أماكنها ووجدوا أن جميع الأحجار كأنّها مبنيّة ومنصوبة منذ القديم والجدران ملساء كأنها لم يحدث فيها أي تبدّل أو تغيير ولا أثر يدلّ على صحّة الشكوى إزاء ذلك كلّه، أصدرت الهيئة قرارها بردّ الشكوى، وبارحت كربلاء عائدة إلى إسلامبول، وقدّمت تقريرها بذلك إلى الخليفة العثماني.

ومنذ ذلك اليوم أصبح المسجد مُلحقاً بالحرم، ووُسعت بذلك ساحة الحرم، وانتقل المسجد الذي كان بيد رجال السُنّة من المسلمين قروناً ممتدّة إلى يد الشيعة، وزال ما كان يُقاسيه الزوّار والوافدون على الحرم المطهّر من ضيق في الحرم، وصعوبة للتوصّل إلى الضريح الطاهر.

هذه هي إحدى المناقب الخالدة التي تعدّ من حسنات العلامة المتّقي المرحوم السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني، والتي ستبقى آبدة حتّى قيام الساعة.

أجل، كان أولئك العظام يقومون بمثل هذه الأعمال النافعة، كما أنّهم خلّفوا آثاراً باقية وخدمات جمّة. وكان العلامة الشهرستاني الآنف الذكر من جهابذة العلماء في عصره، ولا زال بيته العامر وأسرته الجليلة وأحفاده الأماجد يؤلّفون النخبة الصالحة من علماء كربلاء وأعيانها. وإنّ للسيد الأجلّ الحاج السيد إبراهيم

الشهرستاني- وهو اليوم من أشراف عصر المؤلّف- ديواناً معموراً ومفتوحاً، ومجالس قائمة فخمة، وهو من أحفاد المرحوم العلامة الشهرستاني الكبير السالف ذكره- رضوان الله عليهم أجمعين-.[١]

ثالثاً: ذكر النسّابة السيد ضامن بن شدقم أنّ بعض قضاة الأروام سنة (٩٤٢هـ) نبش قبره، إذ إنه ذكر حادثة النبش بعد أن ذكر خبر نقله إلى الحائر الشريف[٢] ودفنه مع أبيه وأخيه في سرداب بالقرب من قبر الحسين عليه السلام.

والملاحظ تثبّته وضبطه لتاريخ النبش بالسنة، وهذا التاريخ يتلائم مع ما ذُكر في ترجمة القاضي العثماني (روشني زاده) من أنّ وفاته كانت سنة (٩٦٩هـ)[٣]، أي بعد (٢٧) سنة من حادثة النبش- عندما كان قاضياً في بغداد-.

فلو كانت الحادثة في بغداد لذكر السيد ابن شدقم وقوعها فيها، وإلا لماذا نصّ على نقله أولاً إلى الحائر، ثم قال بعد ذلك: وبلغني أنّ بعض قضاة الأروام نبش قبره سنة (٩٤٢هـ)؟!

وهذا ما يُفيد القطع بأنّ حادثة النبش كانت في كربلاء.

وهذه الحادثة وإن كانت تُعدُّ هتكاً لحرمات الميّت بل من أشنع الأفعال

---

(١) ينظر: مجلّة العرفان مج٥٢ ج١٠ ص١٠٥٥- ١٠٥٨، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

(٢) سيمرّ عليك تفصيلاً كلام جملة من الأعلام وما ضبطوه في مؤلّفاتهم من نقله مع أخيه الرضي إلى الحائر من القرن الخامس حتّى القرن الخامس عشر الهجري؛ فحينئذ يصعب علينا تجاهل كلّ هذه المصادر، والتمسّك ببقائه في بغداد.

(٣) ينظر: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: ٣٥٢ المطبوع بذيل كتاب (الشقائق النعمانيّة في علماء الدولة العثمانيّة).

جعلها الله سبحانه وتعالى كرامة ظاهرة رآها العثمانيّون بأم أعينهم، وذكروها في مصنفاتهم، وعدّوها من الغرائب.

رابعاً: قد يُقال: إنّ حادثة النبش هذه قد وقعت مع رجل آخر يُلقّب بالشريف المرتضى، وقد يكون هو صاحب ابن منير الطرابلسي صاحب القصيدة التتريّة المعروفة التي يقول فيها:

لَئِنِ الشريفُ المُوسَوِيُّ ابنُ الشريفِ أبي مُضَرْ
أبدى الجحودَ ولمْ يَرُدَّ إليَّ مملوكي تَتَرْ[1]

ويقول فيها أيضاً لمّا أعاد إليه عبده (تتر):

إلى المُرْتَضَى حثّ المطيَّ فإنَّهُ إمامٌ على كلِّ البريّةِ قدْ سما[2]

فقد ذكر بعض الأعلام ممن تعرّضوا لهذه القصيدة أنّ الشريف المذكور كان نقيب الأشراف بالعراق والشام وغالب الممالك، ورئيس أهل هذا المذهب و... .[3]

والسؤال المهم هو ما اسم هذا النقيب؟ ومن أي أسرة موسويّة ينحدر؟ ولماذا لم تذكره كتب النسب والتراجم؟

وليس بحثي يدور الآن حول الشريف هذا، إلا أنّ أغلب الظن - بحسب تتبعي لنسب آل أبي مضر في كتاب عمدة الطالب[4] - أنه من آل أبي مضر،

---

(١) ديوان ابن منير الطرابلسي: ٢٠٧.

(٢) المصدر نفسه: ٢٠٧.

(٣) ينظر: تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق: ١٧٤، والغدير (الهامش): ٣٢٨/٤.

(٤) ينظر: عمدة الطالب: ٢١٧.

وهم ولد أبي مضر محمد بن أبي تغلب محمد بن أبي فويرة من ولد السيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

فعلى وجه الاحتمال يكون هذا الشريف منهم.

وعلى كلّ حال قد يقال: إن هذا الشريف هو الذي نُبش قبره، وهو غير الشريف المرتضى علم الهدى كما ترى لأنّ ابن منير لم يكن معاصراً للشريف المرتضى؛ إذ إن ابن منير ولد سنة (٤٧٣هـ) وتوفي سنة (٥٤٨هـ)، فتكون ولادته بعد وفاة الشريف المرتضى علم الهدى بحدود (٣٧) سنة.

ففرض كونه هو الذي نبش قبره مستبعد جداً؛ وذلك بحسب كلام السيد ضامن بن شدقم الذي نصّ على الحادثة، وأنّها مختصّة بالشريف المرتضى علم الهدى- طيّب الله رمسه- لا بغيره، وكذلك بحسب كلام علي بن بالي الرومي الحنفي[1]- الذي مرّ سابقاً- من أنه - أي الشريف المرتضى- كان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر، وله تصانيف على مذهب الشيعة، ومقالة في أصول الدين، وله ديوان شعر، وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي عليه السلام هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي... ؟

فكيف يُشكك المشكّك، أو تُفترض الفروض على أنها وقعت مع غيره؟!

ثمّ إنّ الشريف صاحب ابن منير لم يتعرّض له أحد من علماء التراجم، أو من أعلام النسب، أو ممن ألّف في النقابة، وهل ينطبق عليه فعلاً وصف (صاحب تزيين الأسواق)؟

---

(١) مؤلّف كتاب (العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم).

يمكن أن يكون الشريف صاحب ابن منير من النقباء الذين لم تصلنا تراجمهم بسبب ضياع كثير من تراثنا- لأسباب متعدّدة- ومن ذلك كتب النسب وأخبار النسابين، وشاهد ذلك ما وقفنا عليه في كتاب (نزهة ذوي العقول) للسيّد حيدرة الموسويّ من تراجم لنقباء لم تُذكر[١] في سائر المصادر الموجودة اليوم.

وأنّ الحجّة الأكبر الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء- طاب ثراه- بحث المسألة تحقيقاً، ولم يتوصّل إلى معرفته[٢].

وخلاصة القول أن الراجح علمياً بل المتعيّن أن النبش الواقع في الكلام هو لقبر الشريف المرتضى (علم الهدى) لا لغيره.

نكتفي بهذا القدر من ترجمته وترجمة أخيه وأبيه؛ إذ كفتنا المصادر الكثيرة ذِكر تراجمهم بالتفصيل.

---

(١) مثل النقيب أبي عبد الله الحسين ابن النقيب علي ابن النقيب محمد الموسوي. (ينظر: نزهة ذوي العقول (مخطوط): ٢٧ وما بعدها).

(٢) ينظر: المراجعات الريحانيّة: ٢/٢٧٧- ٢٨٢.

بحث

حول نقل الشريفين الرضي والمرتضى إلى كربلاء

وهو في عدّة جهات

الأولى: من ذكر دفنهما في بغداد، ولم يصرّح بنقلهما إلى كربلاء، وهم بحسب تسلسل القرون كالآتي:

١-**القرن الخامس:** الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في كتابه (تاريخ بغداد) ج٢ ص٢٤٣، و ج١١ ص٤٠١.

٢-**القرن السادس:** ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) ج١٥ ص١١٩، و ص٢٩٩.

٣-**القرن السابع:** ابن خلّكان (ت٦٨١هـ) في كتابه (وفيات الأعيان) ج٣ ص٣١٦، وج٤ ص٤١٩.

٤-**القرن الثامن:**

أ- الصفدي (ت٧٦٤هـ) في كتابه (الوافي بالوفيات) ج٢ ص٢٧٩.

ب- ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في كتابه (البداية والنهاية) ج١٢ ص٥.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الصفدي وابن كثير لم يُشيرا إلى دفن المرتضى مطلقاً.

نكتفي بهذا القدر مع أنّ الحادثة مسطّرة في كثير من مصادر التاريخ والتراجم التي ترجمت لهما ولوالدهما النقيب أبي أحمد.

وصرّح بعضهم كابن الجوزي في كتابه (المنتظم) ج١٥ ص٧٢، وابن الأثير في كتابه (الكامل) ج٩ ص٢١٩ بنقل والدهما إلى مشهد الحسين عليه السلام.

ولكنّ الأخير ذكر في ترجمته للشريف الرضي في ج٩ ص٢٦١ وفاته وتشييعه، ولم يتعرّض لدفنه مطلقاً.

الثانية: من ذكر دفنهما في بغداد، وصرّح بنقلهما إلى كربلاء،أو ذكر وجود قبريهما فيها، وهم بحسب تسلسل القرون كالآتي:

١- **القرن الخامس:** علي بن المحسن بن علي القاضي التنوخي (ت٤٤٧هـ) صاحب السيد المرتضى وتلميذه، نقل عنه الميرزا عبد الله أفندي(ت ق١٢) في تعليقته على أمل الآمل في ص١٩٧ قائلاً: «ورأيتُ بخط بعض الأفاضل نقلاً عن صاحبه القاضي التنوخي أنّ مولد السيّد قدس سره سنة خمس وخمسين وثلاثمائة...، وتوفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن بداره عشيّة ذلك اليوم، ثمّ نقل إلى جوار جدّه الحسين صلوات الله عليه بمقبرة الموسويين».

٢- **القرن السادس:** الميرزا عبد الله أفندي (ت ق١٢) في كتابه (الفوائد الطريفة)، إذ يقول في ص٤٠٨ تحت عنوان (ما كُتب على ظهر النسخة العتيقة من نهج البلاغة): «وقد كُتب على ظهر تلك النسخة العتيقة من كتاب (نهج البلاغة) التي قد رأيتها في بلدة تُستر هذه الفوائد: فرغتُ من قراءته على مولاي وسيّدي وكهفي وسندي، الإمام الكبير، العالم النحرير، زين الدين، جمال الإسلام، فريد العصر، محمد بن أبي نصر - أدام الله ظلّه، وكثّر في أهل الإسلام والفضل مثله- في شهر ربيع الأوّل من شهور سنة سبع وثمانين وخمسمائة هجريّة».

ثمّ ذكر جملةً من الفوائد المكتوبة على هذه النسخة، وما يهمّنا منها الفائدة

الآتية: «وكُتب أيضاً عليه: روي أنّ الرضيّ رضي الله عنه ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد، ووفاته كانت في اليوم السادس من المحرّم في شهور سنة ستّ وأربعمائة، فعمره كان ستّاً وأربعين سنة وشهوراً، وقبره وقبر أخيه المرتضى علم الهدى بكربلاء حيال ضريح مولانا الحسين عليه السلام».[١]

٣- القرن السابع:

أ- صاحب كتاب (بحر الأنساب) (مخطوط) في كتابه هذا الذي يوجد نقص في أوّله، والذي تاريخ الفراغ منه في شهر شعبان المكرّم سنة (٦٠٧هـ)، إذ ورد في ترجمة الشريف المرتضى ص٤٥: «ودفن في داره، ثم نقل ودفن في مشهد الحسين عند أبيه وأخيه الرضي، وقبورهم ظاهرة».

ب- علي بن أنجب (ابن الساعي البغدادي) (ت٦٧٤هـ) في كتابه (مقابر بغداد المشهورة ومشاهدها المزورة)- المسمّى أيضاً (المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ومواضع قبور الخلفاء أئمة الإسلام)[٢]-، إذ إنّه ذكر بالتفصيل مقابر مدينة بغداد بأقسامها الأربعة: مقابر الجانب الشرقي، ومقابر الجانب الغربي، ومقابر داخل البلد، ومقابر أسفل البلد، وأورد مواضع مقابر كل قسم على حدة، ومنها مقابر قريش التي تقع في الجانب الغربي، فذكر قبري الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام وأشار إلى بعض مناقب الإمام

---

(١) الفوائد الطريفة: ٤٠٩.

(٢) طُبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذين أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي طبعة أولى سنة ٢٠٠٨م في المطبعة الوطنيّة بمراكش، واجتهدتُ في الحصول عليه من قبل المحقّق الفاضل الأستاذ أحمد بنبين الذي اتصلتُ به تلفونيّاً، ووعدني بإرساله، وقد وفى بوعده؛ فأرسله من بلاد المغرب في شهر رجب سنة ١٤٣٤هـ فجزاه الله خير الجزاء.

الكاظم عليه السلام، وذكر بعدها من دُفن في هذه المقبرة من خلفاء وأمراء، ولكنّه لم يُشر إلى وجود قبري الشريفين: المرتضى والرضيّ، ومن هذا يُستشفّ أن قبريهما في كربلاء.

ت- كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ) في كتابه (شرح نهج البلاغة)، إذ قال في ج١ ص١٢٠: «ودُفن مع أخيه المرتضى في جوار جدّه الحسين عليه السلام».

ث- أبو الفضل جمال الدين أحمد بن محمد بن مهنّا العُبيدلي النسّابة (ت بعد سنة ٦٨١هـ)، في مشجّرته (التذكرة في الأنساب المطهّرة) إذ قال: «كان أبو أحمد [أي والد الشريفين] زاهداً صالحاً ورعاً شديد الغيرة، له حالات وحكايات عجيبة مع السلاطين، توفي سنة (٤٠٠هـ)، وقبره بالحائر وكذا قبر ولديه الرضي والمرتضى خلف الشبّاك في ظهر الحسين عليه السلام».[١]

٤- **القرن الثامن:** أبو المعالي حيدرة[٢] بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد

---

(١) نقل هذا الكلام نصّاً العلامة السيد علي الصدر نجل الإمام السيد حسن الصدر في تعليقة له على كتاب (تنقيح المقال) للشيخ المامقاني الطبعة الحجرية ص٣٤٧.

(٢) ما أثبتّه في المتن هو الصحيح في اسم مؤلّف كتاب (نزهة ذوي العقول) اعتماداً على ما ذكره هو بنفسه عند سرد نسبه في ص٢٤ من كتابه المذكور، إذ قال بعد ذكر اسمه (حيدرة): (مؤلّف الكتاب- عفا الله عنه-، مولده الثاني من شوّال سنة عشرين وسبعمائة...)، وإنّ جُلّ من ذكر الكتاب نسبه إلى أبي الحسن علي (ابن المحيّا العباسيّ).
فقد قال الأستاذ إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) في كتابيه (إيضاح المكنون) ج٢ ص٦٣٩، و (هديّة العارفين) ج١ ص٧٢٠: عماد الدين أبو الحسن علي بن محيي الدين محمد بن المحيّا العباسي المتوفّى في حدود (٧٥٠هـ)، صنّف نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول.

←

ابن الحسين الموسوي (المولود سنة ٧٢٠هـ) في كتابه (نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول)[1]، فقد نصّ على نقل الرضي والمرتضى إلى جوار جدّهما الإمام الحسين عليه السلام، فقال في ما يخص الشريف الرضي ص٣٥: «ونقل جوار جدّه الحسين عليه السلام»، وأما في ما يخص الشريف المرتضى فقال في ص٣٦: «ثمّ نقل جوار جدّه الحسين عليه السلام بمقبرة الموسويين».

٥- **القرن التاسع:** ابن عنبة (ت٨٢٨هـ) في كتابه (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب)، إذ قال عند ذكره الشريف الرضي ص٢١١: «ودفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدفن عند أبيه، وقبره ظاهرٌ معروف». وقال عند ذكر أخيه الشريف المرتضى ص٢٠٥: «ودفن في داره ثمّ نُقل إلى كربلاء، فدفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرةٌ مشهورة».

٦- **القرن العاشر:**

أ- السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي (ت ق١٠هـ) في كتابه (بحر الأنساب) المسمّى بـ(المشجّر الكشّاف لأصول السادة الأشراف)،

→

ونقل قوله هذا الأستاذ عمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨هـ) في كتابه (معجم المؤلّفين) ج٧ ص٢٣٢، والسيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ) أيضاً في كتابه (أهل البيت في المكتبة العربيّة) ص٦٤٣ ت٨١٧، وكذلك المحقّق الشيخ رضا المختاري في تحقيقه كتاب (رسائل الشهيد الثاني) ج٢ ص١٠٠٩.

(١) نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول (مخطوط)، نسخة نفيسة جدّاً، وفي غاية الأهميّة، توجد مصورتها عند راقم سطور هذا الكتاب، وأرقام الصفحات بحسب ترقيمي لنسختي المصوّرة.

فقد قال في ص٥٧ عند ذكر الشريف الرضي: «ودفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين بكربلاء، فدفن عند أبيه، وقبره ظاهرٌ معروف». وقال في ص٥٨ عند ذكر أخيه المرتضى: «ودفن في داره، ثم نقل إلى كربلاء، ودفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة».

ب- محمد كاظم بن أبي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي(كان حياً سنة٨٩٧هـ) في كتابه (النفحة العنبريّة في أنساب خير البريّة)، إذ قال في ص٧٨ عند ذكر الشريف المرتضى: «ودفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة». وقال في ص٨٠ عند ذكر الشريف الرضي: «ودفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام، فدفن عند أبيه».

٧- القرن الحادي عشر:

أ- قطب الدين محمد ابن الشيخ علي الأشكوري اللاهيجي(ت بعد سنة ١٠٧٥هـ) في كتابه (محبوب القلوب) (مخطوط) المقالة الثالثة، إذ قال في ترجمته الشريف الرضي ص٤٨١: «وتوفي رحمه الله في خامس شهر محرّم الحرام سنة ست وأربعمائة في الكرخ من بغداد، ودفن مع أخيه المرتضى رضي الله عنهما في جوار جدّهما أبي عبد الله الحسين عليه السلام».

ب- السيد ضامن بن شدقم (كان حياً سنة ١٠٩٠هـ) في كتابه (تحفة الأزهار وزلال الأنهار)، إذ قال في ج٢ ق٢ ص١٣٨ عند ذكر الشريف المرتضى: «وصلّى عليه ابنه في داره ودفن فيها، ثمّ نُقل إلى جوار جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ودفن مع أبيه وأخيه».

ت- العلامة النسابة محمد حسين الكتابدار (ت ق١١ هـ) في حاشيته على كتاب (عمدة الطالب) التي فرغ منها في جمادى الأولى سنة ١٠٩٥هـ، يقول في حاشيته ص١٤٥ عند ذكر والدهما الشريف أبي أحمد: «أقول: قبر الشريف أبي[1] أحمد الحسين وقبر الرضي والمرتضى داخل الروضة الشريفة الحسينيّة خلف ضريح مولانا الحسين عليه السلام قريباً من قبره عليه السلام».

٨- القرن الثاني عشر:

أ- السيد علي خان المدني(ت حدود سنة ١١٢٠هـ) في كتابه (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة)، إذ قال في ج٢ ص٨٣٤ عند ترجمته الشريف المرتضى: «ودفن أولاً في داره، ثمّ نُقل منها إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام، فدفن في مشهده مع أبيه وأخيه»، وقال في ج٢ ص٨٥٤- ٨٥٥ عند ترجمته الشريف الرضي: «ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ...، ثم نُقل الرضي إلى مشهد الحسين بكربلاء، فدفن عند أبيه».

ب- الشيخ يوسف البحراني(ت١١٨٦هـ) في كتابه (لؤلؤة البحرين)، إذ قال في ص٣٢٧ عند ذكر الشريف الرضي: «ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ،...، ثم نُقل الرضي إلى مشهد الحسين بكربلاء، فدفن عند أبيه».

٩- القرن الثالث عشر: السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره (ت١٢١٢هـ) في كتابه (الفوائد الرجاليّة)، إذ قال في ترجمته الشريف المرتضى ج٣ ص١١١: «قلتُ: الظاهر أنّ قبر السيد وقبر أبيه وأخيه في المحل المعروف بـ(إبراهيم

---

(١) فيه : (أبو)، والصحيح ما أثبتّه.

المجاب)، وكان إبراهيم هذا هو جد المرتضى، وابن الإمام موسى عليه السلام».[١]

١٠-القرن الرابع عشر:

أ- السيد علي البروجردي (ت١٣١٣هـ) في كتابه (طرائف المقال)، إذ قال في ج٢ ص٤٧٥ عند ترجمته الشريف الرضي: «ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ...، ثم نُقل الرضي إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدفن عند أبيه».

ب- السيد حبيب الله الهاشمي الخوئي(ت١٣٢٤هـ) في كتابه (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)، إذ قال في ج١ ص٢٣٧ عند ذكر وفاة الشريف الرضي: «ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، ثم نُقل الرضي رضي الله عنه إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء فدفن عند أبيه».

ت- السيد جعفر الأعرجي (ت١٣٣٢هـ) في كتابه (البلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين) (مخطوط) ص١٩، إذ قال: «إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى الكاظم في عقبه خلاف، وكان قد خرج باليمن وهو أحد أئمة الزيدية، مات ببغداد، ودُفن بـ(القطيعة) بمقابر قريش، ومشهده ظاهر، يزعم الناس أنه قبر المرتضى علم الهدى، وليس كذلك فإن علم الهدى حُمل إلى الحائر الشريف، ودُفن عند أبيه وأخيه رضي الدين بإجماع علماء الرجال، وأهل التاريخ».

---

(١) لا يخفى أنّ بعض الأعلام قد خلطوا في نسب الشريفين؛ فنسبوهما إلى السيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والصحيح أنهما من ذريّة السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام،والصحيح أن قبورهما خلف ظهر الحسين عليه السلام لا عند إبراهيم المجاب، وقد مرّ نسبهما ومكان قبريهما في أول البحث، فلاحظ.

ث- السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ) في رسالته (تحيّة أهل القبور) المطبوعة مع كتابه (نزهة أهل الحرمين)، إذ قال في ص٧٠ من الفصل الأول تحت عنوان (في مواضع قبور بني هاشم الشهداء وبعض أولاد الأئمة المحترمين): «وأمّا في كربلاء فغير المستشهدين مع الحسين منهم إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام، قبرهُ خلف ظهر الحسين عليه السلام بستة أذرع، وهو الملقّب بالمرتضى، وهو المُعقب المكثر جد السيد المرتضى والرضي وجدّنا وجد أشراف الموسويّة، معه جماعة من أولاده كموسى (أبو سبحة) وأولاده وجدّنا الحسين القطعي وجماعة من أولاده في سردابين متّصلين خلف الضريح المقدّس. كانت قبورهم ظاهرة، ولمّا عمّر الحرم العامر الأخير محو [محوا- ظ] آثارها، ومعهم [ومعها- ظ] قبر السيد المرتضى والسيد الرضي وأبوهما [وأبيهما- ظ] وجدّهما موسى الأبرش».

ج- السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ) في كتابه (أعيان الشيعة)، إذ قال في ج٩ ص٢١٦ عند ترجمته الشريف الرضي: «ودفن بداره في بغداد، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين بكربلاء».

ح- السيد جعفر بحر العلوم (ت١٣٧٧هـ) في كتابه (تحفة العالم في شرح خطبة المعالم) ج١ ص٦٠١، حيث خصّص فصلاً في مَن فاز بحسن الجوار من الأعلام، فقال: فممن فاز بحسن الجوار ميّتاً الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى...، وأنه مدفون معه ولداه الرضي والمرتضى بعد أن دُفنا في دارهم في بلد الكاظمين، ثمّ نقلا إلى جوار جدّهما الحسين عليه السلام.

خ- السيد عبد الجواد الكليدار (ت١٣٧٩هـ) في كتابه (تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام) ص١٥١، إذ قال في الفصل الثامن تحت عنوان (الحائر وأوّل من سكنه من الأشراف العلويين): «والظاهر أنّ قبر الشريفين الرضي والمرتضى وقبر أبيهما رحمهم الله تعالى يقع في الصفَّة[1] المقابلة للضريح من خلف الظهر في شمال المسجد، ولا علامة له اليوم. وبهذا الاعتبار يقع ما بعد المشهد على بعد ستة أذرع تقريباً».

د- الدكتور مصطفى جواد (ت١٣٨٩هـ) في كتابه (دليل خارطة بغداد المفصّل) ص١٠١- عند ذكره مقابر قريش من دُفن فيها-، إذ يقول في إبراهيم المرتضى: «والظاهر أنّ لقب إبراهيم المرتضى التبس باسم الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين أخي الشريف الرضي المدفونَين في حائر كربلاء عند جدّهما الإمام الحسين بن علي؛ فظنّ بعضهم أنّ قبر إبراهيم هو قبر المرتضى علم الهدى».

وفي مقدمته لديوان الشريف المرتضى، تح: رشيد الصفار ج١ ص٢٧-٣٢، إذ يقول - بعد عرضه لجملةٍ من آراء من نصّوا على نقله إلى كربلاء كصاحب كتاب (تنزيه ذوي العقول) وابن عنبة صاحب (العمدة)-: «وخلاصة القول أنّ التربة المجاورة لمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام المعزوّة إلى الشريف المرتضى ليست له البتّة».

ذ- السيّد عبد الرزاق كمونة (ت١٣٩٠هـ) في كتابه (مشاهد العترة الطاهرة)، إذ قال

---

(١) الصُفَّةُ من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك. ينظر: لسان العرب: ١٩٥/٩، مادة (صفف).

في قسم (كربلاء) ص١٨٥: «ودفن بها الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين المذكور»، وقال مثل ذلك في أخيه المرتضى، وقال في كتابه الآخر (موارد الإتحاف في نقباء الأشراف) في ترجمته الشريف الرضي ج١ ص٥٤: «ودفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن عند أبيه».

ر- الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ) في كتابه (الغدير)، إذ قال في ترجمته الشريف الرضي ج٤ ص٢١٠: «ذكر كثير من المؤلّفين نقل جثمانه إلى كربلاء المشرّفة بعد دفنه في داره بالكرخ، فدُفن عند أبيه أبي أحمد الحسين بن موسى، ويظهر من التاريخ أنّ قبره كان في القرون الوسطى مشهوراً معروفاً في الحائر المقدّس».

ز- السيد حسن الأمين (ت ١٤٢٣هـ) في كتابه (مستدركات أعيان الشيعة)، إذ يقول في ترجمته الشريف المرتضى ج٥ ص٢٨٤: «هذا وللمرتضى كما لأخيه الرضي ضريحان قائمان حتّى اليوم في الكاظمية قرب مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تُسرج فيهما المصابيح ليلاً، ويقصدهما العامة للتبرّك وقراءة الفاتحة، وقد تعاقبت الأيدي على هذا منذ زمن يجهل مداه على التحقيق، ولكنّه ليس بالقريب على كل حال. يقابل ذلك حديث المؤرّخين ورجال البحث الذاهب إلى أنهما ليسا مرقدي الشريفين، وأنّهما دفنا في كربلاء عند ضريح الحسين عليه السلام».

وأضاف قائلاً: «ولقد حاولتُ جهد الطاقة دراسة ما تقوم عليه هذه اليد، وما يتحدّث به الخاصّة، فانتهيت إلى:

١ - أنّ التاريخ القديم شيعيّاً وغير شيعيّ يجمع على أنّ كلًّا من الشريفين دفن في

داره، ودارهما [وداراهما- ظ] - بحسب ما يراه المعاصرون العارفون بخطط بغداد - ليستا حيث مرقدهما [مرقديهما- ظ] الآن.

٢ - أنّ التاريخ الشيعي قديماً وحديثاً ينص على أنهما نُقلا بعد الدفن في دارهما إلى كربلاء، ودفنا في مقبرة جدّهما الأعلى إبراهيم المجاب[١]، وتقع مقبرته جوار ضريح الإمام الحسين عليه السلام.

٣ - أنّ تقليداً شيعيّاً شائعاً منذ القرن الرابع حتى اليوم أن يُنقل- تمسكاً به- جثمان الملوك والوزراء والشخصيّات العلميّة إلى حيث يرقد الإمام الحسين عليه السلام، أو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد دفن في النجف على العهد البويهي (عضد الدولة) وابنه (شرف الدولة) و(بهاء الدولة) وكثير من الملوك والوزراء البويهيين وإن تكن (مقبرة قريش) في بغداد حظيت تربتها بكثير من أعلام الشيعة.

٤ - أنّ تقليداً أسريّاً لآل (أبي أحمد) يقضي في الغالب بدفن أفراد الأسرة في (كربلاء)، فقد دُفن والد الشريفين النقيب (أبو أحمد) في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين (بكربلاء)، وإن أختاً للشريفين نقل جثمانهما [جثمانها- ظ] إلى (كربلاء)، وإن زوجة الشريف المرتضى ماتت ببغداد، ونُقل جثمانها إلى كربلاء. فالملاحظ أنّ من تقاليد هذه الأسرة أن تتّخذ من مرقد الإمام الحسين عليه السلام مدفناً لها».

١١- **القرن الخامس عشر**: السيد محمد حسن الكليدار (ت١٤١٧هـ) في

---

(١) لاحظ ما قلناه آنفاً ص١٣٢ الهامش (١) عند تعليقتنا على كلام السيد بحر العلوم.

كتابه (مدينة الحسين) ج٢ ص١١٦، حيث عدّ الشريف الرضي من أعلام القرن الخامس ممن دُفن في كربلاء.

الثالثة: مناقشة بعض النافين لخبر نقلهما إلى كربلاء:

١- الشيخ أسد الله الكاظمي قدس سره (ت ١٢٣٧هـ) في كتابه (مقابس الأنوار ونفائس الأسرار) الطبعة الحجريّة ص٦، إذ قال في ترجمة الشريف المرتضى: «وصلّى عليه في داره ابنه، ودُفن فيها، ثم نُقل إلى المشهد الكاظمي في مزاره المعروف[1]، وقيل: إلى مشهد الحسين عليه السلام ولم نعرف مزاره فيه، وربّما اشتبه بأخيه الرّضي، وهو أيضاً مختلف فيه، وقيل: إنّ أباهما أبا أحمد الحسين سيّد النّقباء الطالبيّين وأمير الحاج والسّفير بين الخلفاء العباسيّة والملوك البويهيّة وسائر الأمراء دفن أولاً في داره ببغداد، ثم نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام، وقيل: إنه دفن في مقابر قريش في مشهد باب التبن».

أقول: ذهب الشيخ الكاظميّ إلى أنّ المرتضى نُقل بعد دفنه في داره إلى المشهد الكاظمي في مزاره المعروف.

وكلامه هذا في غاية الغرابة؛ إذ لم يذكر أحد ممّن ترجم له أنّه نُقل إلى

---

(١) قوله هذا يدل على أنّ قبري الشريفين كانا قائمين في زمان الشيخ صاحب (المقابس) المولود سنة (١١٦٨هـ) والمتوفى سنة (١٢٣٧هـ)، وأنهما غير مستحدثين كما يذهب إليه بعض من أهل هذا العصر.

نعم الكلام في نسبة هذين القبرين. وما أفاده التحقيق كما مرّ عليك في ص٦٠ أن قبر الشريف المرتضى هو لإبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والآخر مجهول، ولعله قبر موسى أبي سبحة قبل نقله إلى الحائر.

مشهد الإمام الكاظم عليه السلام، أو مقابر قريش!

فانفرد بهذا القول وحده، ولم يذكر له أي مستند.

ثم قال: «وقيل: إلى مشهد الحسين عليه السلام ولم نعرف مزاره فيه» مع أنّ جُل المترجمين له ذكروا في مصنّفاتهم أنّه نُقل مع أخيه الرضي إلى كربلاء، وذكروا أيضاً أنّ قبورهم ظاهرةٌ مشهورة كما ذكر صاحب (العمدة)[١] وغيره، ونصّ على نقله إلى كربلاء أيضاً السيد بدر الدين الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت٩٩٩هـ) في كتابه (زهر الرياض وزلال الحياض) (مخطوط)، وزاد على ذلك قوله: «وبلغني أنّ بعض قضاة الأروام وأظنّه سنة (٩٤٢هـ) نبش قبره رحمه الله فرآه كما هو لم تغيّر الأرض منه شيئاً، وحكى منْ رآه أنّ أثر الحناء في يديه ولحيته، وقد قيل: إنّ الأرض لا تغيّر أجساد الصالحين».[٢]

ونقل نصّ هذا القول أيضاً حفيده السيد ضامن بن شدقم في كتابه (تحفة الأزهار).[٣]

فعلى كلّ حال إنّ كلام الشيخ قدس سره مبنيٌّ على تضعيف النقل للشريفين ولأبيهما- مع أنّ خبر نقل أبيهما إلى الحائر من أوضح الواضحات-، إذ يقول: «وقيل: إنّ أباهما أبا أحمد الحسين... دفن أولاً في داره ببغداد، ثم نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام، وقيل: إنه دفن في مقابر قريش في مشهد باب التبن». وقوله هذا أغرب من الأوّل.

---

(١) ينظر: عمدة الطالب: ٢٠٥.

(٢) الفوائد الرجاليّة: ١١١/٣ نقلاً عن زهر الرياض وزلال الحياض (مخطوط).

(٣) تحفة الأزهار وزلال الأنهار: ٢/ق٢ /١٣٨.

وقد ذكرتُ في الجهة الأولى كلام ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، وابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، وابن كثير (ت٧٧٤هـ)، وغيرهم ممّن نصّوا على نقل والدهما إلى كربلاء، فإنّ مسألة نقله ثابتة أيضاً في مصادر العامّة.

٢-السيد محمد ابن السيد أحمد ابن السيد حيدر الحسني الكاظمي (ت١٣١٥هـ)، نقل عنه السيد محمد ابن السيد علي نقي الحيدري (ت١٤٢١هـ) في كتابه (طرائف الحكم ونوادر الآثار) ج٢ ص٩٦، وعبّر عنه بـ(عمنا الأكبر)، فقال في ترجمة الشريف المرتضى: «وقبره مشهور مشيّد في الكاظميّة. ويذكر بعض المؤرّخين أنه نقل إلى كربلاء هو وأخوه الرضي، ودفنا إلى جوار أبيهما، ولكنّ المرحوم الحجّة المحقّق الثبت عمّنا الأكبر السيد محمداً الحيدري- وهو آية في هذا الباب- يؤكد في بعض مخطوطاته أنّ الشريف المرتضى قبره في الكاظميّة مع أخيه الشريف الرضيّ، وأنّ اللَذين نُقلا إلى كربلاء رجلان آخران يُلقّبان بالمرتضى والرضيّ»!.

أقول: قد ذكرتُ قول الناقل لكلامه، ووجه الغرابة في قوله: «يؤكد في بعض مخطوطاته»[1]، فما اسم هذه المخطوطة؟ وما وجه التحقيق فيها؟ وما هي الأدلّة التي استند إليها في نفي النقل؟ وهل يُعدّ هذا الكلام على إطلاقه دليلاً يُعتدُّ به؟!

ثمّ قال: «وأنّ اللَذين نقلا إلى كربلاء رجلان آخران يُلقّبان بالمرتضى والرضي»، وقوله هذا جدير بالنظر، فمن هما هذان الرجلان الملقّبان بالمرتضى

(١) ذكر المترجمون له أنّه خلّف آثاراً منها: كتاب في الأخبار، وحاشية على المعالم، ومنظومة في الأصول سمّاها (الدر النظيم)، وكتاب في مواليد الأئمة، وكتاب في وفياتهم. (ينظر: أحسن الوديعة: ٢١/١).

والرضي؟ وما هو وجه القرابة بينهما وبين الشريفين؟ ولماذا لم تذكرهما كتب الرجال والتراجم والأنساب والمشتركات؟ وكيف يصح دفنهما في مقبرة النقيب أبي أحمد (والد الشريفين)؟!

نعم يمكننا القول: إنّ هذا الإصرار منه أو من غيره على بقاء قبري الشريفين في بغداد أو في مقابر قريش من باب الاعتزاز بوجوديهما، والتبرّك بزيارتيهما لكونهما من مفاخر الدهر، وعظماء الدين والدنيا- رضوان الله عليهما-.

٣-الباحث الدكتور السيد جودت القزويني في تحقيقه لكتاب (المزار)[1] للسيد مهدي القزويني (ت١٣٠٠هـ)، إذ يقول عند ذكر قبر الشريف المرتضى: «توفي بالكاظميّة، ودفن بداره، وقيل: نُقل بعدها إلى كربلاء مع جسد أخيه الرضي. وهو قول على شهرته لا ينهض بقيام الدليل على نقله».

ويقول في ص٢٥٣- ٢٥٤ عند ذكر قبر الشريف الرضيّ: «توفي في داره بالكاظميّة، ودفن بها، وقيل كما قيل عن أخيه المرتضى: إنّ جسده نُقل إلى المشهد الحسيني بكربلاء، ودفن عند قبر أبيه الحسين الطاهر، وقبرهما ظاهرٌ معروف.

ولم تحدد النصوص متى تمّ نقل جسدي المرتضى والرضيّ إلى كربلاء.

قال السيد بحر العلوم في (الفوائد الرجاليّة): إنّ موضع قبر الشريف الرضي عند قبر جدّه إبراهيم المجاب آخر الرواق فوق الرأس في الزاوية الغربيّة في الحرم الحسيني:

---

(١) ص٢٥٢ من الطبعة الأولى، و ص٢٩٧ من الطبعة الثانية.

وقال السيد حسن الصدر في (نزهة الحرمين): إنّ قبر الشريف الرضيّ عند قبر والده خلف الضريح الحسيني بستّة أذرع. ولعلّ هذا القبر هو الذي لاحظه العلّامة السيد آغا مير بنفسه بعد التعميرات التي أجريت داخل الروضة المطهّرة سنة ١٣٦٧هـ. وقال: هناك خلف الضريح بستة أذرع ثلاثة قبور شاهدتُ ذلك بنفسي عند حفر الأسس لدعائم القبّة التي جرى بناؤها مؤخراً بالكونكريت المسلّح، فرجوتُ المعمار عدم مسّ تلك القبور الثلاثة. ومن المرجّح أنّ هذه القبور الثلاثة قبور السادة: أبي أحمد الطاهر الحسين، الشريف الرضيّ، الشريف المرتضى علم الهدى.

قال صاحب (روضات الجنّات): نُقل جثمانه أوّلاً من داره التي كانت واقعة في جانب الكرخ ببغداد، ووُضع في مسجد الأنباريين في الكرخ قبل نقله إلى كربلاء، ونُقل من هناك وأودع في الكاظميّة؛ فشاعت التسمية لهذا المحل بقبر الرضيّ، ومنه نُقل إلى كربلاء ودُفن فيها. وبقيت العمارة التي في الكاظميّة باسمه.

قال المؤرّخ المحقّق الشيخ محمد حرز الدين: القول في حديث نقل جثمان الشريف الرضيّ إلى الحائر الحسيني يعُدُّه أهل (الكرخ) من الخرافات قديماً وحديثاً، وأنّه قُبِرَ[1] بداره في سوق الصفّارين، ولم يُنقل بعد.

يقول جودت القزويني: وهذا الرأي هو ما نذهب إليه في تعيين مرقدي الشريفين، وإنّهما من المستبعد أن يكونا نُقلا إلى الحائر الحسيني. والمقامان الحاليّان الموجودان بالكاظميّة هما محلا قبريهما.

---

(١) الوارد (أقبر)، والصحيح ما أثبتّه.

ويُلاحظ أنّ جميع النصوص التي أوردت خبر نقل جسدي الشريفين إلى كربلاء لم تكن معاصرة لذلك العصر، ولا قريبة منه، بل هي نتاج القرنين المتأخّرين. أمّا ما نُسب للعمدة وغيره فهو مشكوك في نسبته إلى مؤلّفيه»؟!

أقول:

أ- قوله في الشريف المرتضى: «توفي بالكاظميّة، ودفن بداره».

الجواب: كانت للشريف المرتضى داران، وقد حدّد مكانيهما العلّامة الدكتور مصطفى جواد في بحثه عن دار المرتضى في مقدّمة ديوان الشريف المرتضى، إذ يقول: «وأمّا دار المرتضى بدرب جميل فكانت في محلّة الكرخ، وكانت محلّة الكرخ في غربي محلّة الجعيفر الحاليّة، بينها وبين مقابر قريش التي هي الكاظميّة الحاليّة محلّة العتيقة، ومحلّة باب البصرة، ومحلّة باب محوّل، ومحلّة دار القزّ، ومحلّة العتابين، ومحلّة الحربيّة فضلاً عن مدينة المنصور التي اتصلت بباب البصرة فصارتا محلّة واحدة.

وأمّا داره على نهر الصَّراة فيكون تقديرها فوق أرض المِنْطَقَة المعروفة قديماً بالعتيقة، وهي سونايا القديمة الزمان.

...، قال ابن حزم[1] في نسب (إبراهيم بن موسى الكاظم): ومن ولده كان المرتضى والرضي النقيبان ببغداد...، مات المرتضى سنة ٤٣٧ (كذا) ولهُ نيف وسبعون سنة، وكان يسكن على الصَّراة إلى أن هَدّمت الحنبليّة داره في يوم كان لهم فيه الظفر على الشيعة؛ فرحل إلى الكرخ».[2]

---

(١) جمهرة أنساب العرب: ٦٣.

(٢) ديوان الشريف المرتضى (المقدمة): ٣٣- ٣٤.

ومن هذا النص يظهر لنا أنّ سكناه في محلّة الكرخ كانت متأخّرة عن سكناه في الدار التي على نهر الصَّراة.

فأين محلّة الكرخ من مقابر قريش!

ب- **قوله:** «وهو قول على شهرته لا ينهض بقيام الدليل على نقله».

الجواب: فما هي مرتكزات عدم النهوض بقيام الدليل؟ وقد استعرضتُ سابقاً عدداً غير قليل من أقوال من ترجموا له من الأعلام بحسب تسلسل القرون من الخامس إلى الخامس عشر، ونصّوا على نقله إلى كربلاء.

فكيفَ يصحُّ تجاهل كلّ هذه المصادر والأقوال أو الإعراض عنها وهي صريحةٌ واضحةٌ وضوح الشمس في رائعة النهار؟!

ت- قوله في الشريف الرضي: «توفّيَ في داره بالكاظميّة، ودُفن بها».

الجواب: ذكر هنا أيضاً أنّ دار الشريف الرضي في الكاظميّة، وقد مرّ سابقاً أنّ الدار كانت في محلّة الكرخ بخطّ مسجد الأنباريّين، وأجمع المترجمون له على أنّه دُفن فيها أولاً قبل نقله إلى الحائر .

فأين هي في الكاظميّة التي كانت تُعرف في تلك الأعصار بـ(مقابر قريش)؟ ولعلّها لم تكن مؤهّلة للسُّكنى.

ث- قوله: «ولم تحدد النصوص متى تمّ نقل جسدي المرتضى والرضيّ إلى كربلاء».

الجواب: قال الميرزا عبد الله أفندي (ت ق١٢): «ورأيتُ بخط بعض الأفاضل نقلاً عن صاحبه [أي صاحب السيد المرتضى] القاضي التنوخي أنّ مولد

السيد قدس سره سنة خمس وخمسين وثلاثمائة...، وتوفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن بداره عشيّة ذلك اليوم، ثمّ نقل إلى جوار جدّه الحسين - صلوات الله عليه - بمقبرة الموسويّين».[1]

وبملاحظة هذا النص المنقول عن صاحب السيد - وهو علي بن المحسن بن أبي الفهم الشهير بالقاضي التنوخي (ت ٤٤٧هـ)، وملاحظة سنة وفاته وهي بعد سنة وفاة السيد المرتضى بإحدى عشرة سنة - كما يظهر من تاريخ وفاتيهما - نعلم أن نقل الشريف المرتضى إلى كربلاء يكون محصوراً خلال هذه المدّة.

فعلى كل حال إن عدم تحديد النصوص لتاريخ النقل مع إجماعها عليه لا يعد دليلاً أو قرينةً على نفيه.[2]

ج - قوله: «قال المؤرّخ المحقّق الشيخ محمد حرز الدين: القول في حديث نقل جثمان الشريف الرضيّ إلى الحائر الحسيني يعدّه أهل (الكرخ) من الخرافات قديماً وحديثاً، وأنّه قُبِرَ[3] بداره في سوق الصفّارين، ولم يُنقل بعد».

الجواب: حين التأمل في كلام الشيخ حرز الدين رحمه الله يظهر منهُ أنّه لا يتبنّى

---

(١) تعليقة أمل الآمل: ١٩٧.

(٢) من الأمثلةِ على من نُقل في تلك الأعصار هو الشيخ المفيد - طيّب الله رمسه - أستاذ الشريفين، إذ ذكر جملة من المترجمين له أنّه دُفن بداره، ثمّ نُقل منها إلى مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام وحدّد بعضهم أنّه نُقل بعد ثلاثة أيام، وقال بعضهم: بعد سنين، وبعضهم لم يُحدد المدّة كما هو الملاحظ في مصادر ترجمته.

وأورد العلّامة الحجّة الشيخ الأميني رحمه الله في الغدير: ٥ /٦٦ - ٨٥ فصلاً كاملاً تحت عنوان (نقل الجنائز إلى المشاهد) استعرض فيه آراء علماء المذاهب الإسلاميّة حول مسألة جواز النقل.

(٣) الوارد (أقبر)، والصحيح ما أثبته.

نفي النقل، بل هو في معرض نقل رأي أهل الكرخ. ولو فُرض أنّه يتبنّى رأيهم فهل يُعدُّ كلامهم دليلاً يُعتمد عليه؟ وأين الخرافات قديماً وحديثاً عند أهل الكرخ- وهم العامّة من الناس- بالنسبة إلى ما ذكرتهُ مصادر أهل العلم من أعلام النسب والتراجم التي اعتمد عليها أساطين المذهب كالشهيد الثاني قدس سره وغيره من الأعلام؟!

ثم يُبدي الدكتور جودت القزويني- سلّمه الله- رأيه، فيقول: «وهذا الرأي هو ما نذهب إليه في تعيين مرقدي الشريفين».

أقول: لأجل تسليط الضوء أكثر أمام من يتبنّى هذا الرأي- أي بقاءهما في بغداد- مع الإعراض عن جميع أدلّة النقل أذكر هنا مقالتين مهمّتين تتناولان جهة التحقيق في النقل وتحديد محل القبرين عن طريق التنقيب وتتبّع الآثار: أولاهما لعلم من أعلام التحقيق والخطط، وهو العلامة المرحوم المبرور الدكتور مصطفى جواد، ومقالته بعنوان (قبر الشريف الرضي في كربلاء)، والأخرى للدكتور كامل مصطفى الشيبي بعنوان (أين مرقد الشريف الرضي؟).

المقالة الأولى: (قبر الشريف الرضي في كربلاء)

«إن المؤرخين الذين ترجموا للشريف الرضي ثلاثة أصناف: صنف ترجموه وذكروا وفاته ولم يذكروا أين دُفن، وصنف ذكروا أنه دُفن في محلّة الكرخ- وكانت محلّة الكرخ حينذاك تقع بين الشالجيّة والجعيفر الحاليتين-، والصنف الثالث ذكروا أنه نُقل من مدفنه بالكرخ إلى كربلاء فدفن عند أبيه، وهو القول الصحيح الذي لا شكّ فيه، وقد قال السيد ابن عنبة في أنسابه: (ولد الرضي سنة

٣٥٩، وتوفي يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة، ودُفن في داره، ثم نُقل إلى مشهد الحسين بكربلاء فدُفن عند أبيه).

وقال في ترجمة أبيه: (وتوفي سنة ثلثمائة [أربعمائة- ظ] ببغداد وقد أناف على التسعين، ودُفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن هناك قريباً من قبر الحسين، وقبره معروف ظاهر).

وقال في ترجمة أخيه المرتضى: (وتوفي سنة ٤٣٦ عن أربع وثمانين سنة، ودُفن في داره، ثمّ نُقل إلى كربلاء، فدُفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة).

فهذه نصوص واضحة لا تترك شكّاً لمرتاب، ولا تدع تلكؤاً لطالب صواب، وقد قال مؤلّف كتاب المرسوم أصلاً أو ابتداعاً غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار: (وتوفي الرضي سنة ٤٠٦، ودُفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين فدُفن عند أبيه). وهذا الكتاب من أمهات الكتب في أنساب العلويين وتراجمهم إلا أن فيه زيادة ألحقها ناشره في نسب أحد الأدعياء، فهو صحيح في كل ما خرج عن ذلك.

وقد ذكر الخوانساري في ترجمته: (وتوفي...، ودُفن في داره...، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين بكربلاء، فدُفن عند أبيه، وقد قال سيّدنا العلامة الطباطبائي: نُقل جسده الشريف أيضاً إلى مشهد جدّه الحسين، ودُفن في جواره الأقدس، والظاهر أن قبر الشريف وقبر أخيه وأبيه في المحل المعروف بإبراهيم المجاب، وكان إبراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الإمام موسى عليه السلام، وقبر إبراهيم المجاب في الحائر معروف مشهور (انتهى كلام الطباطبائي).

وقال الخوانساري: (ثمّ ليعلم أن السبب في اشتهار نسبة تينك البقعتين في بلدة الكاظميّة إلى هذين السيدين مع تحقق نقل جسديهما أو عظامهما إلى مشهد مولانا الحسين لا يخلو من أحد أمرين: إما وقوع نقله من داره المذكورة أولاً إلى المكان المشتهر به الآن في الكاظميّة، ثمّ منه إلى ما ذكره الذاكرون من شريف المكان بكربلاء كما تحقق وقوع مثل ذلك بالنسبة إلى أخيه المرتضى، وإما أن يكون المدفون ثمّة غير هذا السيد الرضي بل أحداً من سلسلة نجله الزكي؛ وعليه فلا داعي لنا في الالتزام بوقوع النقل مطلقاً حتى نتحمّل في رفع الاعتراض عليه بما قدّمناه).

قال هذا بعد قوله: (فليتفطّن ولا يغفل- لما قد عرفته من كلمات من تقدّم- من هو بأمثال هذه الأمور أبصر وأعلم من كون دفنه الأول في داره في الكرخ من بغداد، وأين هي مقابر قريش الواقعة فيها البقعة المذكورة حينئذ؟).

وقال في ترجمة أخيه المرتضى ناقلاً عن أحد العلماء: (نُقل المرتضى بعد ما دُفن في داره إلى جوار جدّه الحسين في المحل المعروف بإبراهيم المجاب).

وأقول: مراده بذلك المحل المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدّسة، وفي هذا الكلام ما يدل دلالة صريحة على أن مدينة الكاظميّة هي عند الخوانساري مقابر قريش كما هي عند المحقّقين في علم خطط بغداد، وأنها بعيدة عن محلّة الكرخ، فكيف يصح أن يُقال: إن الشريف الرضي دُفن في أرض الكاظميّة، بل إن آخرين ذكروا أنه نُقل من كرخ بغداد إلى كربلاء، أما احتماله أنه نُقل إلى هذا الموضع قبل نقله إلى كربلاء فهو ساقط داحض لأن الاحتمال في مثل هذا مردود أصلاً.

وآخر من كتب في تعيين قبر الشريف الرضي العلامة المامقاني، قال فيما قال: (ثمّ إنّ ابن ميثم البحراني قال: ودُفن مع أخيه المرتضى في جوار الحسين).

ولقائل يقول: كيف ظهر هذان القبران أو أُظهرا في الكاظميّة، ولا حقيقة لهما؟ أن تشابه الأسماء هو الداهية الدهماء التي استعان بها المتطفلون على علم الخطط؛ فإنهم لمّا رأوا اسم (الأنباريّين) مذكوراً في أخبار دفن الشريف الرضي، ووجدوا في الكاظميّة موضعاً منسوباً إلى الأنباريّين أوجبوا اتحاد المواضع لاتحاد الاسمين، وفي ذلك من التخليط والوهم والغلط ما فيه؛ فالبقعة المنسوبة إلى الأنباريّين بالكاظميّة هي غير مسجد الأنباريّين في الكرخ.

وخلاصة القول أنّ قبر الشريف الرضي الحقيقي في كربلاء قرب المشهد الحسيني الشريف، وكذلك قبر أخيه المرتضى الطاهر، وأنّ هذين القبرين اللذين في الكاظميّة من القبور المخترعة المبتدعة».[1]

المقالة الثانية: (أين مرقد الشريف الرضي؟):

وهذه المقالة نُشرت في حلقتين في جريدة العراق بمناسبة الاحتفال بالذكرى الألفيّة لوفاة الشريف الرضي، وقد اقتطفتُ منها محل الشاهد الذي يدور حوله البحث، إذ إن فيها دلائل حسيّة تناولها الدكتور كامل مصطفى الشيبي بالبحث والتحرّي الدقيق، وأماط اللثام عن حقائق مغيّبة في حقب ماضية لم تُدوّن- يا

(١) جريدة القدوة ع٤٠، السنة الثانية١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م، ص١، وقال محرر الجريدة: يعتبر الدكتور الفاضل مصطفى جواد الاختصاصي الوحيد في خطط بغداد القديمة، وقد سألناه عن قبر الشريف الرضي أصحيح أنه القبر المنسوب إلى الرضي والقائم في مدينة الكاظميّة، فتفضّل سعادته وأدلى إلينا بالحديث التالي.

للأسف الشديد- بوصفها شواهد تاريخيّة مع ما لها من أهميّة كبرى.

الحلقة الأولى:[١]

يقول الدكتور: «كتبنا هذا البحث في محاولة لتحديد المكان الذي أودع فيه جثمانه على أمل أن يُرفع كما هو أهله، ويكون رحلة للراحلين وملتقى للمعجبين بأدبه وشعره وفكره مما خلّف، وعفته ووفائه وكرمه مما عُرف عنه. والشريف أهل للأسوة والإعجاب والاحتفال.

والغريب أن هذا الرجل العظيم خلّف وراءه جثماناً واحداً وقبرين: أحدهما ظاهر في الكاظمية، والآخر خفيّ مفترض في كربلاء! وتلك في الحق ظاهرة تُنبئ بالإعجاب والحب؛ إذ الخالي من القبرين من جدث الشريف الرضي نصب رمزي للإكبار والاعتزاز... .

وفي سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م لمّا عَمَل الدكتور زكي مبارك أستاذاً منتدباً في العراق، وكتب عبقريّة الشريف، ودعا إلى الاحتفال بالذكرى الألفية لمولده، قال في كتابه «وحي بغداد» (ط مصر ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٢٦٤): «وما الذي يضرّ أهل العراق من أن أهتمّ بشاعرٍ لا يعرف العراقيون موضع قبره على التحقيق؟

أليس من العجائب أن يعرف العراقيّون قبر معروف الكرخي ويجهلوا قبر الشريف الرضيّ! إنّ هذا هو الشاهد على أنّ العوام أحفظ للجميل من الخواص!».

وقد عملتْ هذه العبارة عملها في الكاظميّين، فتنادوا إلى اكتتاب شعبي

---

(١) جريدة العراق، العدد (٢٩٢١)، الاثنين ٩/ أيلول/ ١٩٨٥م- ٢٤/ ذي الحجة/ ١٤٠٥هـ، ص٦.

لتجديد قبر الرضي، وذلك في نحو سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م؛ فشُكّلت لجنة من وجهاء الأهالي كان من أعضائها المرحومون: السيد باقر أحمد الحسني من موظّفي البلاط الملكي سابقاً ومدير البريد والبرق العام بعد، وعبد الرزاق الخفاجي التاجر، والشيخ علي الكليدار سادن الحضرة الكاظميّة، ومحمد علي الچلبي مدير مصرف الرافدين العام بعد (وهو أبو الدكتور باقر والأستاذ صفاء الچلبيّين) للإشراف على المشروع. وكُلّف السيد محمد حسن المدامغة المتقاعد حالياً من وزارة الصحة لمراقبة أعمال البناء. وقد قصدتُ إلى الأخ المداغمة في بيته للاستزادة منه- وكان معي صديقي الأستاذ ناجي محفوظ الذي بادأني بالمعلومات-.

وذكر السيد محمد حسن أنّ التبرعات المذكورة جُمعت بإشراف وبنفوذ قائممقام الكاظمية يومئذ، وأن المعمار الذي أشرف على أعمال البناء والصيانة والتجديد كان الأسطة علوان حسين الذي ما زال حيّاً يُرزق. وأخبرنا السيد محمد حسن أن البناء استغرق نحو سنتين، وأن البناء القديم حُفر إلى عمق أكثر من خمسة أمتار، واستمر ذلك إلى أن ظهر الماء من تحت موضع الصندوق الحديث، ومنه توضأ أحد الكاظميّين [السيد محمد الأوته جي= الكوّاء] للصلاة تبرّكاً. وأضاف السيد محمد حسن أنه لم يُعثر على شاهد القبر، وإنّما وُجدت بَنِيَّة طولها نحو مترين وعرضها نحو متر ونصف وارتفاعها نحو مترين، وذلك على عمق نحو ثلاثة أمتار من السطح الحديث، وأنها ما لبثت أن انهارت ساعة ملامستها للهواء. فكأنّ هذه البَنِيَّة تُشير إلى قبر مرفوع لأيام صاحب القبر، ورُفع أو تحلّلت مادة جسمه كلّها.

وانتهى الأمر بملء هذه الحفرة إلى ارتفاع نحو خمسة أمتار من بقايا أنقاض الترميمات في الحضرة الكاظميّة التي بوشرت في هذا التاريخ أيضاً. وبعد التجديد أضيفت إلى مساحة البناء الذي غدا ضريحاً ومسجداً قطعة من ناحيته الشماليّة اقتطعت من أملاك المرحوم السيد ناصر نصر الله المجاورة.

وحرص السيد محمد حسن المدامغة على أن يؤكد أن المرحوم محمد علي الچلبي الذي كان يُكنّى يومئذٍ بأبي الجص [الجير بالمصريّة السائدة] أبدى حماسة شديدة للمشروع، وكان ينهاه والبنائين عن رفع تراب موضع القبر أو التصرّف في الأنقاض أو وطء أرضه.

وأخيراً ارتفع البناء، وقرأنا على باب المرقد العبارة التالية: «في هذه البناية مرقد سيّدنا الشريف الرضي ذي الحسبين وذي المنقبتين، السيد الأجلّ الفقيه المتكلّم المفسّر الكبير والأديب العالم الشاعر الشهير أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي المتوفى في سنة ٤٠٦. وهي موضع داره التي دُفن فيها، وشُوهدت في أعماقها معالم مقبرته الشريفة عند تجديدها وتشييدها الذي تمّ سنة ١٣٦٣هـ [=١٩٤٤م]».

أقول: من الأمور المستغربة جداً أن تُكتب هذه العبارة: (موضع داره التي دفن فيها، وشوهدت في أعماقها معالم مقبرته الشريفة) مع ذكرهم نصّاً أنهم لم يجدوا شيئاً في داخل البنيَّة التي عثروا عليها، الأمر الذي حداهم إلى ملئها ببقايا أنقاض الترميمات من الحضرة الكاظميّة المقدّسة!

والأغرب من هذا قولهم: (موضع داره) مع أنّ داره كانت في محلّة الأنباريّين- كما عَرفتَ سابقاً-، وأما المكان الذي ذكروه فهو مقابر، فكيف

يتخذ الشخص داراً للسُكنى في وسطها!

مع أنّ الدكتور الشَيْبي لن يدّخر جهداً في تحقيق مطلبه العلميّ، وهو العثور على شواهد حسيّة تؤكّد دفن الشريف الرضي في الكاظميّة، إذ قال: «وحرصاً منا على أن نطرق الأبواب كلّها قصدنا إلى الجهات المسؤولة عن التراث الإسلامي وآثاره في المتحف العراقي، واستعنّا بالأخ الدكتور فوزي رشيد دليلاً رائداً، وقد صَحِبنا إلى الدكتورة اعتماد يوسف القيصري المسؤولة عن التنقيبات الإسلامية، ثم قصدنا بناءً على توجيهها إلى دائرة التوثيق والتحرّيات، فلم نجد لمقبرة الشريف الرضي ولا لمقبرة أخيه المرتضى أثراً في سجلات المواقع الأثرية. وبذلتْ الدكتورة سليمة عبد الرسول جهدها في المساعدة غير أن (فاقد الشيء لا يعطيه).

وبناء على نصيحة الدكتورة اعتماد القيصري اتجهنا إلى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بوصفها الجهة التي ترعى المساجد ذوات المقابر كالأمر مع مقبرة الشريف الرضي المعنية، فلم نجد لزنادنا ناراً في مديرية المؤسسات الدينية، ولا مديرية العتبات المقدسة، ولا إدارة شؤون المساجد. وقيل لنا هناك: إنّ هذا الموقع يقع ضمن مسؤولية أمانة العاصمة التي عُنيت به أخيراً، وتقوم الآن بترميمه وصيانته وتزيينه وإعداده لحُضَّار المؤتمر القادم، وواضح أنّ أمانة العاصمة ليست جهة بحث وتنقيب، ومن هنا سلّمنا أمرنا لله، واكتفينا من رحلتنا الطويلة هذه بالإياب.

على أننا ينبغي أن نتذكّر قول ابن خلكان الذي تابع الخطيب البغدادي في روايته أن قبر الشريف كان في داره بمسجد الأنباريين في الكرخ، فلقد قال عن مشاهدة وعيان- فيما نرى- واصفاً حال الدار في القرن السابع الهجري (الثالث

عشر الميلادي): «وقد خُرّبت الدار ودُرس القبر».

وهكذا نصل إلى طريق غير نافذ بقدر علمنا وسعينا؛ إذ لم تتضمن المصنّفات خبراً عن تجديد القبر أو ترميمه طوال سبعة قرون، ولم تذكره كتب الرحالين الأوربيين المعروفة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديّين حتى أفادنا الشيخ محمد حرز الدين أنه زار القبر سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م إبان الحكم العثماني». انتهت الحلقة الأولى من المقالة.

الحلقة الثانية:[1]

وأضاف الدكتور في هذه الحلقة من بحثه (أين مرقد الشريف الرضي؟) بعد أن استعرض خبر نقله إلى كربلاء معتمداً على بعض مصادر النسب والتراجم قائلاً تحت عنوان (موضع قبر أبي أحمد والد الشريفين): «وللتأكد من وقوع هذا الأمر في كربلاء رجعنا إلى المصنفات فوجدنا ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م) يقول في (المنتظم) ٢٤٧/٧، حوادث سنة ٤٠٠هـ = ١٠٠٩- ١٠١٠م: توفي أبو أحمد الحسين بن موسى هذه السنة عن ٩٧ سنة، وصلّى عليه ابنه المرتضى، ودُفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين».

ثمّ ذكر كلام ابن عنبة: «وتوفي سنة ٤٠٠ ببغداد- وقد أناف على التسعين- ودُفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين- عليه السلام- بكربلاء، فدُفن هناك قريباً من قبر الحسين- عليه السلام-، وقبره معروف ظاهر».

وأضاف قائلاً: «وتداول المؤرّخون المتأخّرون هذا الخبر تباعاً دون تغيير أو

---

(١) جريدة العراق، العدد (٢٩٢٧)، الاثنين ١٦/ أيلول/ ١٩٨٥م- ١/ محرم / ١٤٠٦هـ ، ص٦ .

مراجعة، وذلك يعني أنّ الدفن وقع فعلاً، وأنه غير مُستغرب، بل لعلّه طبيعيّ حتى في مقاييسنا المعاصرة، إذ دفن الابن [= الشريف الرضي] إلى جانب أبيه [أبي أحمد الحسين بن موسى] منطقي خصوصاً بالنسبة للأسر ذات المكانة في المجتمعات. ولعلّ مما شجّع علويّي بغداد من الموسويين ومِنْ سواهم على حمل موتاهم إلى كربلاء أنه في سنة ٤٠٠هـ سنة وفاة الحسين بن موسى الموسوي بُدِئَ ببناء السور على المشهد بالحائر الحسيني وأُحْكِمَ وعُلّيَ وعُرِّضَ ونُصِبَتْ عليه أبواب وثيقة، وبعضها من حديد، وفُرِغَ منه، وتحصّن المشهد، وحَسُن الأثر فيه كما في المنتظم (٢٤٦/٧)».

ثمّ قال - بعد أن استعرض كلام بعض النسّابين والمؤرّخين على نقل الشريف المرتضى إلى كربلاء-: «وجليّة الأمر أنّ تجمعاً (أخرويّاً) قد قام في تربة الحسين عليه السلام بوصفه الجد الأعلى للموسويّين، كان أهمّه- في رأينا- دفن أبي أحمد والد الشريفين وإن سبقه من هذه الأسرة غيره كابنته التي رثاها الشريف الرضي بقصيدة في ديوانه (ط. دار صادر ١٥٩/١)، ونصّ في مقدّمتها على دفنها في مشهد الحسين عليه السلام، ثم توالى الدفن- بل والهجرة إلى كربلاء- نجاةً من الفتن التي كانت تعمّ بغداد في هذه السنين المضطربة».

ثم نقل الدكتور الشيبي قول الشيخ الأميني صاحب (الغدير): «وكان من قطن منهم بغداد أو البصرة - كبني موسى الأبرش ومنهم أسرة الشريفين المذكورين- يُنقل بعد موته إلى تربة جدّه، وهذه ملاحظة ما زالت نافذة، إذ يغلب على قوّام الحضرة الحسينيّة المعاصرين النسب الموسوي، ويشيع دفنهم هناك كما لاحظ ذلك المطّلعون ومنهم المرحوم السيد رؤوف موسى راضي الموظف الكاظمي

الذي قطن كربلاء ثلاثاً وعشرين سنة بحكم عمله هناك. أخبرنا بذلك السيد محمد حسن المدامغة المشرف على تجديد مقبرة الشريف الرضي التي ألممنا بها سابقاً. وأخبرنا أيضاً نقلاً عن المرحوم السيد رؤوف أنّ بعثة أثريّة مصريّة قصدت كربلاء أيام مرجعيّة المرحوم السيد أبي الحسن الموسوي (ت ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م) لفحص حيطان المشهد الحسيني، فوجدت في أحدها شقّاً تبيّن من تفحّصه أنّ تحته رواقاً ثانياً- في هذه البقعة فقط- ينتهي إلى ساحة فيها ثلاثة قبور لها شواهد عليها أسماء أبي أحمد الحسين بن موسى الأبرش الموسوي وولديه المرتضى والرضي، وأنّ مكانهما يقوم على ثلاثة أمتار من ضريح الشهيد علي بن الحسين الأكبر، داخل الحضرة...، وإذ استقرّ الأمر عندنا على هذه الصورة استحسنّا أن نَتحرّى الأمرَ عياناً؛ فشددتُ الرحال إلى كربلاء صحبة الصديقين الأستاذين أحمد شبيب وإبراهيم القيسي المحرِّرَين بجريدة العراق.

وفي كربلاء لقينا سادن الروضة السابق السيد عبد الصالح آل طعمة ونجله السادن الحالي الأستاذ السيد عادل آل طعمة في حجرة السادن هناك. واتّضح لنا عند التحدّث معهما في هذا الشأن بحضور جماعة من السادة القوّام العاملين في الروضة الحسينيّة وغيرهم أنّ فكرة دفن الشريف الرضي وأبيه وأخيه خبر مألوف معروف تتداوله الألسنة واثقة موقنة. وقد وكَّد لنا ذلك أيضاً الأستاذ الباحث الكربلائي السيد سلمان هادي آل طعمة من هذه الأسرة التي تنفرد من بين أسر السدنة في العالم الإسلامي كلّه بحبّ المعرفة وممارسة البحث والنشر.

بل لقد ذكر السيد مجيد محمد علي من مسنّي هذه الأسرة أنه رأى ما رأى السيد الفقيه حسن أغا مير مع بعض التفصيلات، ودلّنا على البقعة التي حدّدها

القدماء والمحدثون مرقداً للشرفاء المذكورين؛ فكان ذلك مدعاةً لسروري بهذا الاجتهاد الذي توصّلتُ إليه سعيداً به بعد طول البحث والتنقيب مكلوءاً بجهود شيوخنا القدماء الذين ألحّوا على هذه الفكرة قرناً بعد قرنٍ وكأنهم توقّعوا أن يقترن المسمّى بالاسم في يوم من الأيام... .

وبعد العودة إلى بغداد اتصلتُ بالمسؤولين في المتحف العراقي في محاولة للحصول على خريطة لبناء الحضرة الحسينية لاستعمالها في هذا البحث؛ فاتضح أن هذه المؤسسة خِلْوٌ منها، ثمّ توجَّهتُ إلى المديرية العامة للتخطيط والإنشاء بوزارة الأوقاف، فلم يدَّخر مديرها العام الأستاذ سفر وسعاً في مساعدتي، لكن الخريطة التي توفَّرت عندهم كانت- بعد إنعام النظر فيها- تتَّصل بتوسيع الروضة الحسينية، بمعنى أنها كانت على ما ستؤول إليها الحال في المستقبل لا على ما هي كائنة الآن، ومن هنا لم يسعنا نشرها ضمن هذا البحث. على أننا حزمنا أمرنا في النهاية على النهوض بهذا العمل؛ ففعلنا ذلك بما وسعتنا إمكانياتنا المتواضعة جداً، وعسى أن نكون نجحنا.

مهما يكن الأمر فقد غدا كلّ شيء واضحاً الآن، ونحمد الله على أن يَسَّرَ لنا هذه النتائج في هذا الوقت المناسب تماماً.

أما- وقد دَوَّنْتُ ما أدَّاني إليه البحث، وأملاه الواجب، وحثَّ إليه الضمير- فقد انتقلت المسؤولية منّي إلى وزارة الثقافة والإعلام التي دعت إلى الاحتفال بالذكرى الألفية للشريف الرضي لتؤدّي ما عليها لهذا العَلَم العظيم من أعلام العرب والمسلمين- في كل عصر ومصر-، وذلك بحمل قافلة المحتفلين بهذه الذكرى- من باحثين وأُدباء ومُعجبين- إلى الحضرة الحسينية لوضع شاهد

مرمري أنيق على الموضع الذي يرقد فيه الشريف الرضي تجديداً لذكراه واعترافاً بفضله، وتسجيلاً لإكبار الجيل الجديد لشخصه وإعجابه بعبقريّته، وضرب مثل عملي ثابت- لا نظري كلامي تُبدِّده الريح- على أنّ هذه الأمة كسائر الأمم المتحضّرة لا تنسى أبناءها البررة الذين شادوا لها بنيانها، ورفعوا أمجادها، وحملوا راية عزّها بين الأمم على مدى الأزمان والأوطان، وعمل كهذا- لو تمَّ- يخلد أبد الدهر مادَّة ومعنى وما أسعد من يقترن باسمه.

و(إنَّ هذه تذكرةٌ فمن شاءَ اتَّخذ إلى ربِّه سبيلاً).

وأمَّا أنا فأقول: (إنْ أجري إلّا على الله، وهو على كلّ شيءٍ شهيد)». انتهت الحلقة الثانية من المقالة.

القول الفصل في موضع قبر الشريف الرضي:

وفي مقالة لاحقة من جريدة العراق بقلم: كاظم الهاشمي جاءت تعقيباً على ما نُشر في البحثين السابقين تحت عنوان: (القول الفصل في موضع قبر الشريف الرضي) يقول فيها: «تابعتُ المناقشات التي جرت على صفحات جريدة العراق حول مكان قبر الشريف الرضي، وقد لاحظتُ أن جميع الآراء التي طرحها الأساتذة الأفاضل مبنيّة إما على الاستقراء، وإما على الرواية، وفي كلتا الحالتين لا يخلو الرأي من التخمين أو الظن، غير أني هنا في هذه الكلمة الموجزة سأُعيّن مكانِ القبر بدقّة مستنداً على وثيقة آثاريّة هي شاهد القبر الذي رأيته وقرأته قبل أربعين عاماً تقريباً.

فأين يقع هذا القبر؟

قبل أربعين عاماً تقريباً كانت المنارة الذهبيّة من جهة الباب الزينبيّة في الحضرة الحسينيّة بكربلاء مائلة وهي معرّضة للسقوط، فعمدت مديريّة الأوقاف العامة في حينه إلى تجديد المنارة أو ترميمها، وكان قرب المنارة سراديب مهملة قد غمرتها المياه، فقرّر المهندسون سحب المياه بواسطة مضخّة من السرداب المجاور للمنارة، ثم ملأه بالتراب، وتبليطه وتبليط الحضرة الحسينيّة للمحافظة على الأسس.

وعندما تم سحب الماء كنت واقفاً مع المشاهدين، فرأيتُ في أسفل السرداب عدة قبور، ومن بينها قبر كبير مستطيل الشكل وعليه شاهد حجري مكتوب عليه (قبر الشريف الرضي)، كما كان جواره شاهد آخر مكتوب عليه (قبر علم الهدى السيد مرتضى)، وهذان الشاهدان ما زالا مطمورين، وقد بُلّط ما فوقهما، فأيّة عملية تنقيب بسيطة تمكن المهتمّين بإحياء مثل هذا التراث العظيم من العثور عليهما. وإني على استعداد لأدل على مكان القبر بالضبط، وتبقى دراسة التفاصيل من تقييم وقراءة النص على الشاهد بكامله، ودراسة نوع الخط المكتوب وتاريخه على عاتق المختصّين من الآثاريّين أو رجال الدين في وزارة الأوقاف وغيرهم من المؤرّخين»[1][2].

---

(١) جريدة العراق، الاثنين ١٤/ تشرين الأول/ ١٩٨٥م.

(٢) تعقيباً على ما جاء في مقالة الدكتور الشيبي ممّا يتعلّق بالبعثة المصريّة التي وفدت إلى كربلاء قصدتُ زيارة السيد الفاضل عادل الكليدار (آل طعمة) السادن السابق للروضة الحسينيّة بصحبة السيد حسين الموسوي البهبهاني، وقد صحبنا أيضاً سيّدنا الفاضل الشريف والباحث الكبير السيد سلمان هادي آل طعمة - سلّمه الله وعافاه -، وكان اللقاء في دار والد السيّد عادل الكائنة في منطقة العباسيّة الغربيّة في يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع ←

معاينة الترميمات الأخيرة في الحضرة الحسينيّة:

وممّا تجدر الإشارة إليه أنني خلال هذه المدّة انتهزتُ فرصة إجراء ترميمات في داخل الحرم المطهّر لسيّد الشهداء عليه السلام من جهة الرأس الشريف لتوسيع الأعمدة من أجل إتاحة مساحة أوسع بينها وبين الضريح، وهذه الأعمدة تتصل بالرواق الجنوبي (القِبلي) من جهة القبر المنسوب إلى حبيب بن مظاهر الأسدي- رضوان الله تعالى عليه-، والتقيتُ بالأخ الحاج كريم الأنباري- سلّمه الله- المشرف على جهة الإعمار، وسألته عن مشاهداته في أثناء رفع الأعمدة وتقوية الأسس، فأخبرني أنهم وجدوا أروقة قديمة مدفونة بمادة (الرمل)، وأنها دُفنت إبّان الثمانينات -بحسب ما نمى إلى أسماعه- من قبل المهندس جواد الشمّاع بتكليف من أوقاف كربلاء آنذاك.

ح- قوله: «ويُلاحظ أنّ جميع النصوص التي أوردت نقل جسدي الشريفين إلى كربلاء لم تكن معاصرة لذلك العصر، ولا قريبة منه، بل هي نتاج القرنين المتأخّرين».

الجواب: قد مرّ عليك استعراض المصادر التي تحدّثت عن مسألة النقل من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر الهجري، فهل هذه المصادر من نتاج القرنين المتأخّرين؟![1]

→

الأول سنة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/١/٣م.

وسألته عن ما جاء على لسان كاتب المقالة الدكتور كامل الشَيْبي، فقال: إنّ الحفر كان أكثر من ثلاثة أمتار، ودار الحديث عن بعض الأمور الواقعة إبّان تلك المدّة.

(١) ربما يقال هنا: لماذا لم يُصرح بنقلهم في مصادر العامة؟

←

خ- قوله: «أمّا ما نُسب للعمدة وغيره فهو مشكوك في نسبته إلى مؤلّفيه».

الجواب: إذا كان مراده التشكيك في نسبة كتاب (العمدة) إلى مؤلّفه السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بـ(ابن عِنَبَة)، فأقول: إن كتاب (العمدة) يعدّ من أجلّ الكتب التي تتحدّث عن أنساب الطالبيّين، وهو برزخٌ بين كتب المتقدّمين وكتب المتأخّرين، كما أنّه محل اعتماد كلّ الطبقات من العلماء وأساطين المذهب وأهل الفن في علم النسب؛ فهو العمدة حقّاً (اسمٌ على مسمّى)، فمن الذي شكّك أو يشكّك في نسبته إلى مؤلّفه؟

وقد سألتُ سيّدنا الحجّة السيد محمد مهدي الخرسان- دامت بركات وجوده-، فقلتُ له: (ما رأيكم في التشكيك في كتاب العمدة، أو في نسبته إلى مؤلّفه؟).

فأجاب- دام عزّه- بكلمةٍ جامعة في قوله: (إذا شكّكنا في كتاب (العمدة) أو في نسبته فهل يبقى حجرٌ على حجر؟!).

كما سألتُ عن التشكيك نفسه سماحة سيّدنا المحقّق السيد محمد رضا الجلالي- دام عزّه-، ونقلتُ له سؤالي للسيد الخرسان وجوابه، فردّ بجواب السيد

→

أقول: إن بعض العامة عندما يتعرضون لترجمة الشريفين تراهم في حالة من الاضطراب بين قادح ومادح، فنجد مثلاً ابن كثير عند ذكره للشريف الرضي يصفه بالتزوير، إذ يقول: «والروافض من شأنهم التزوير». (البداية والنهاية: ٥/١٢ أحداث سنة ٤٠٦هـ).

وعند ترجمته لأخيه المرتضى يسبّه سبّاً مقذعاً، بل يتحامل على ابن خلكان بسبب ثنائه عليه. (ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٦٧ أحداث سنة ٤٣٦هـ).

فأي اهتمام منهم بعد هذا بعلمائنا، ومن يهتم منهم بأحوالهم ومناقبهم بعد وصفهم إياهم بالرفض والكذب والتزوير؟!

نفسه حيث قال: (نعم، هل يبقى حجرٌ على حجر؟!).

ولأهميّة هذا المصدر أورد هنا ما ذكره شيخنا الطهراني ﷺ في كتابه (الذريعة)[١] حول نسخ هذا الكتاب الثلاث:

الأولى: النسخة الكبرى غير المبوّبة والمعروفة بالتيموريّة، ألّفها في حياة تيمور (٧٣٦- ٨٠٧هـ)، وصرّح في أوّلها بأنّه أخذها من مختصر شيخه أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن الصوفي النسّابة، ومن تأليف شيخه أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري، وضمّ إليها فوائد من أماكن أخرى، وأهداها إلى تيمور گورگان.

الثانية: النسخة الصغرى المعروفة بالجلاليّة، وهي مرتّبة على مقدّمة وثلاثة أصول وفي كلّ أصلٍ فصول، كتبها لجلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن محمد الحسيني سنة ٨١٢هـ، وطُبعت بالحجر في بمبي سنة ١٣١٨هـ، ثمّ أعيد طبعها في النجف سنة ١٣٥٨هـ. ونسخة من (العمدة الصغرى) بخط السيد حسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى الحسيني الحائري، كتبها عن نسخة مكتوب عليها أنها نُقلت عن نسخة بخط المؤلّف، فرغ من كتابتها في ١٩ شهر ربيع الأول سنة ٨٩٣هـ وهي نسخة نفيسة عليها حواشٍ من الناسخ في غاية الأهميّة.[٢]

الثالثة: النسخة الصغرى وهي المشعشعيّة، كتبها كما قيل للسلطان الشريف

---

(١) ينظر: الذريعة: ٣٣٦/١٥- ٣٣٩ ت٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠.

(٢) يقول راقم هذه السطور: قد وقفتُ عليها يوم الرابع من شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٤هـ.

الملقّب بالمهدي محمد بن فلاح المشعشعي الموسوي، وهي مختصرة ومقتضبة جداً بخطّ المؤلّف، فرغ منها في العاشر من صفر سنة ٨٢٧هـ[١]. انتهى.

والنسخة المطبوعة والمتداولة هي النسخة الثانية المعروفة بـ(الجلاليّة). وقد طبعت حديثاً أيضاً النسخة الكبرى المعروفة بالتيمورية - بتحقيق السيد مهدي الرجائي-، وقد ذكر فيها دفن الرضي والمرتضى ونقلهما أيضاً في ص٤٤٢ و٤٤٥؛ فلا وجه للشك والتردّد.

وإذا كان مراد الدكتور التشكيك في نسبة خبر النقل إلى كتاب (العمدة) فأقول: قد اعتمدتُ على نسخ خطيّة معتمدة لهذا الكتاب من أهمّها النسخة التي بخط النسّابة الحسين بن مساعد- قد مرّ الكلام عليها، وهي أكثر النسخ تفصيلاً-، وفيها ما يخص والد الشريفين حيث يقول ابن عنبة: «ودُفن في داره، ثمّ نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن هناك قريباً من قبر الحسين، وقبره معروف ظاهر»، وما يخص ولده الشريف المرتضى حيث يقول: «ودُفن في داره، ثمّ نُقل إلى كربلاء، فدفُن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة».

مع أنني ذكرتُ تفصيل خبر نقلهما إلى الحائر من مصادر متقدّمة على كتاب العمدة لعلّ الدكتور لم يقف عليها. فلم يبق للدكتور جودت القزويني وجه في إنكاره النقل أو الشك فيه سوى اعتزازه ببقاء قبريهما الشريفين ببغداد.

والطريف في الأمر أنه- سلّمه الله- ذكر مشاهدة السيد أغا مير لقبور النقباء الثلاثة، فقال: «ولعلّ هذا القبر هو الذي لاحظه العلامة السيد أغا مير بنفسه بعد التعميرات التي

---

(١) هذه النسخة توجد مصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

أجريت داخل الروضة المطهّرة سنة ١٣٦٧هـ»، ثمّ ذكر النص المتقدّم[١] !

فهذه حادثة نقلها الدكتور بقلمه، وهي شهادة ومشاهدة حسيّة يُستدل بها على تثبيت وجود القبور بكربلاء لا نفيها.

فائدة: من نُقل إلى الحائر الشريف من ذريّة السيد إبراهيم المرتضى.

بعد أن ثبت نقل السيد إبراهيم المرتضى إلى الحائر الشريف، وكذلك بعض أولاده وأحفاده النازلين نذكر هنا إتماماً للفائدة أسماء من ثبت نقلهم بحسب استقراء النصوص والقرائن.

١- السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر).[٢]

٢- السيد موسى (أبو سبحة).[٣]

٣- السيد الحسين القطعي وجماعة من أولاده.[٤]

٤- السيد موسى الأبرش.[٥]

٥- السيد النقيب أبو أحمد الحسين الموسوي، والد الشريفين المرتضى والرضي.[٦]

---

(١) ينظر: ص١٤١ من كتابنا هذا، وقد اعتمد في نقل هذه الحادثة على السيد محمد حسن الكليدار في كتابه (مدينة الحسين) السلسلة الثانية ص١١٦.

(٢) راجع ص٥٤-٥٥ من كتابنا.

(٣) راجع ص٥٩-٦٠ من كتابنا.

(٤) راجع ص٥٦-٥٩ من كتابنا.

(٥) راجع ص٥٦ من كتابنا.

(٦) راجع ص٨٣ الهامش (٥) من كتابنا.

٦- السيد محمد بن الحسين (الشريف الرضي).[١]

٧- السيد علي بن الحسين (الشريف المرتضى علم الهدى).[٢]

٨- كريمة السيد أبي أحمد الموسوي وشقيقة الشريفين، ذُكرت في ديوان الشريف الرضي: ١٢٩/١ تحت عنوان: «وقال يرثي بعض أخواته توفيت ودُفنت في مشهد الحسين عليه السلام»، وذكرها السيد محمد حسين الجلالي، فقال: كان للشريف الرضي شقيقتان : زينب وخديجة ، لا يعرف أيهما كانت الكبرى، الأولى- ويظهر أنها الصغرى- توفيت في حياته، ورثاها بقصيدة تعبّر عن أروع الولاء الأسري في العاطفة الصادقة وإن كنّا لا نعرف بالضبط من هذه الشقيقة؟ وما هو اسمها؟ وكم كان عمرها؟ ولكن الرابطة الأسرية تجلّت بأسمى معانيها، وكلّ ما نعرف أنّها توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام، وأنه رثاها بقصيدة طويلة مطلعها:

يـــا ديـــن قلبـــك مـــن بـــا ... رقٍ ينـــــيرُ ويخبـــــو

ومنها:

شـــــقيقتي إنّ خطبـــــاً ... عـــــدا عليـــكِ لخطـــبُ

وإنَّ رزءاً رمـــــــــاني ... بالبعـــدِ عنـــكِ لصـــعبُ

ســـــهمٌ أصـــابَكِ منـــه ... للقـــدرِ فـــوق وغـــربُ

يُـــضيءُ بـــالطفِّ قـــبراً ... فيـــه الأعـــزُّ الأحـــبُّ

---

(١) راجع ص١٢٦-١٣٧ من كتابنا.

(٢) راجع ص١٢٦-١٣٧ من كتابنا.

فيـــه مِـــنَ العـــينِ مـــاءٌ لا بـــلْ مِـــنَ القلـــبِ خِلـــبُ[١]

٩- زوجة الشريف المرتضى، وقد ذُكرت في ديوان (الشريف المرتضى) في قصيدة يرثيها فيها، مطلعها:

ألا هـلْ أتاهـا كيـف حُـزنِيَ بعـدها وأنَّ دمـوعي لسـتُ أملِـكُ ردَّهـا

ومنها:

سـلامٌ عـلى أرضِ الطفـوفِ ورحمـةٌ مَـرى اللهُ سُـقياها وأضرمَ زَنْـدَها

ولا عَـدِمَتْ في كـلِّ يـومٍ وليلـةٍ حفائرُهـا مـن جنّـةِ اللهِ رِفْـدَها

فكـمْ ثَـمَّ مـن أشـلاءِ قـومٍ أعـدَّها -ليعطيَهـا مـا تبتغـي- مَـنْ أعـدَّها

ولله منهـا حفـرةٌ جئـتُ طائعـاً فأودعـتُ ديني ثُـمَّ دنيـاي لَحْـدَها

ولمْ يُسـلِني شيءٌ سـوى أنَّ جـارتي قضـى اللهُ بَعـدي أن تجـاورَ جـدَّها

وإنِّيَ لَمّـا أنْ شـققتُ ضريحَهـا إزاءَ شـهيدِ اللهِ أنجـزتُ وعْـدَها

وكيـفَ تخـافُ السـوءَ يـومَ حسـابِها وقـدْ جعلـتْ مـن أجنُـدِ اللهِ جُنـدَها

وتمسِـكُ في يـومِ القيامـةِ مـنهمُ بحُجْـزَةِ قـومٍ لا يبـالون حـدَّها

يَقُـونَ الـذي والاهُـمُ اليـومَ حَرَّهـا ويُعطونَـهُ عفـواً كـما شـاءَ بَرْدَهـا[٢]

١٠- نقيب النقباء السيد أبو أحمد عدنان ابن الشريف الرضي، الطاهر الأجل

---

(١) ينظر: دراسة حول نهج البلاغة (المقدّمة): ٣٥.

(٢) ينظر: ديوان الشريف المرتضى: ١/ ٣٩٤- ٣٩٧.

الأوحد العالم الفاضل، بلغ من [العلم] ما لم يبلغه غيره في زمانه، وُلد في رجب سنة ٤٠٠هـ وسلك مسالك آبائه وأجداده، وكان [تقيّاً] ورعاً، وكان نسّاباً، أمّه بنت السيد الطاهر أبي الحسن محمد بن الحسن النهرسابسي[١]، قُلّد النقابة شرقاً وغرباً وإمارة الحاج والحرمين والنظر في المظالم بعد وفاة عمّه المرتضى سنة أربعمائة وست وثلاثين (٤٣٦هـ)، تُوفي ظهر يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة أربعمائة وتسع وأربعين (٤٤٩هـ)، وكانت ولايته ثلاث عشرة سنة، ثم حُمل ونقل إلى الحائر الشريف في عاشر ذي الحجّة سنة خمسمائة واثنتي عشر (٥١٢هـ)، ووجد لما نُبش بحاله لم [يتغيّر][٢]، ولا يُنكر ذلك لمثله، ودُفن في جوار جدّه الحسين عليه السلام عند أهله، وكان قد أعقب ذكراً واحداً اسمه (علي) وبناتاً، أما علي فقد درج ولم يُعقب وبموته انقرض عقب الشريف الرضي، وأما بناته فلم يتزوجن قط، وكنّ في الدار التي دُفن فيها، وهنّ من قمن بنقله منها إلى مشهد الحسين عليه السلام بعد ثلاث وستّين سنة.[٣]

---

(١) النهرسابسي: نسبة إلى نهر سابُس، قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد إلى بغداد منها على الجانب الغربي، وأما نسبه فهو أبو الحسن محمد التقي بن الحسن الفارس ابن يحيى ابن الحسين النسّابة ابن أحمد المحدّث ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد بن علي ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، له مزار معروف في مدينة الكوت (حي الكرامة) شمال طريق الذاهب إلى مدينة الحي. (ينظر: معجم البلدان: ١٦٧/٣، عمدة الطالب: ٢٦٠- ٢٨٠، دليل المزارات الشيعيّة في المحافظات العراقيّة: ٣٣٢)

(٢) تحديد سنة النقل وحال الجسد الطاهر مذكور في كتاب (نزهة ذوي العقول)، لا في غيره من المصادر.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٢/ ١٧١، ونزهة ذوي العقول (مخطوط): ٣٤، وعمدة الطالب: ٢١١، ←

فائدة أخرى: تعميرات أُغفل ذكرها في الكتب المختصة

تعقيباً على ما مرّ ذكره من مشاهدة العلامة السيد حسن أغا مير القزويني لقبور النقباء الثلاثة في أثناء التعميرات التي أجريت عند حفر الأسس لتقوية دعائم القبّة الشريفة لضريح سيّد الشهداء عليه السلام سنة (١٣٦٧هـ) أذكر هنا تفصيلات لم تُذكر - للأسف الشديد - في الكتب المختصّة التي تناولت مراحل تعميرات الحائر الحسيني الشريف إبان الحقبة المشار إليها.[١]

إذ إن التعمير الذي صاحب حفر الأسس وتقوية دعائم القبّة الشريفة كان بسبب توسعة تلك الدعائم لإتاحة مساحة أوسع لطواف الزائرين حول الضريح الشريف، إذ كانت المسافة الفاصلة بين الدعائم الأربع والضريح الطاهر قرابة المتر الواحد؛ فقامت إدارة الحرم آنذاك بإزالة جزء من بنائها (مساحة ٧٠سم من كل جهة من الجهات الأربع) مما أدى إلى تصدّع القبّة الشريفة وحدوث فطر كبير فيها؛ فاستدعى الأمر هدمها بالكامل وبناءها من جديد.

وفعلاً حصل الهدم، واختير الحاج سعيد المعمار النجفي لإعادة بناء القبّة الشريفة لخبرته ودرايته في مثل هكذا أعمال، فتمّ بناؤها من جديد بعد تقوية

→

والدرجات الرفيعة: ٢/ ٨٥٨

(١) نعم ذكر السيد عبد الحسين الكليدار أنه في سنة ١٩٤٦ جرى توسيع مداخل الحرم الشريف وبناء أسس القبة بالأسمنت المسلح وكذلك تجديد توازير جميع جدران الحرم والأروقة بالطابوق والأسمنت، وذكر السيد محمد حسن الكليدار مشاهدة السيد أغا مير لقبور النقباء الثلاثة في أثناء تقوية دعائم القبة الشريفة بشكل عرضي، ولم يشيرا إلى عملية هدم القبة وبنائها من جديد. (ينظر: بغية النبلاء: ١٦٧، ومدينة الحسين، السلسلة الثانية: ١١٦)

أسس الدعائم الأربع، وصبّها بالكونكريت المسلّح.[١]

وبعد سبعين عاماً عملت إدارة الروضة الحسينيّة المقدّسة على توسيع[٢] مكان الطواف حول القبر الشريف من جهة الدعامات الأربع، وجرى حفر الأسس وتقليص بناء الدعامات من أجل إتاحة مساحة أوسع للزائرين، فقمتُ بزيارات ميدانيّة منتظمة للاطلاع على تفصيلات الحفريات؛ فشاهدتُ الصبّة الكونكريتيّة التي ذكرها السيد أغا مير على عمق (٨٠سم) من أرضيّة الحرم الحاليّة، وتقع في جهة الشمال الشرقي من الحرم الشريف.

ومما تجدر الإشارة إليه أني سألتُ المهندسين المشرفين على المشروع عن العمر الافتراضي لهذه الصبة الكونكريتيّة من دون أن أذكر التفصيلات لهم، فقالوا: إنها تعود إلى سبعين سنة مضت على وجه التقريب.

النقل من بغداد إلى الحائر الشريف:

ويقال: لماذا يدفن الواحد منهم في داره ثم ينقل بعد ذلك إلى مشهد أحد المعصومين- صلوات الله عليهم-؟

الجواب:

أولاً: أن الواحد منهم كان يُدفن في داره تقيّة من العامة؛ وذلك لأن أوضاع بغداد كانت مضطربة جداً، ولأن الفتن كانت تُثار فيها بين الفينة والفينة من قِبل

---

(١) تفضل علينا بهذه المعلومات القيّمة سيّدنا الحجة السيد مرتضى الموسوي القزويني- دام عزّه-.

(٢) بدأ العمل به بتاريخ ٢/ذي الحجّة/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٩/١٥م.

العامّة يختلقونها من أتفه الأسباب[١] كما يظهر من أخبار المؤرّخين[٢].

وكما هو معلوم إن المحلّة التي كان يسكنها الشريفان هي محلّة الكرخ التي كانت تقع في وسط بغداد، والمحال التي حولها كانت تقطنها الحنابلة.[٣]

فبناءً على هذا ليس من اليسير المرور بجنازة شخصيّة من الشخصيّات التي تمثّل رمزاً وثِقلاً من الطائفة الإماميّة عبر هذه المحال مع مواكب من المشيّعين من دون أن تحدث صدامات طائفيّة تُراق فيها الدماء، وتُزهق النفوس البريئة إبان تلك الحقبة المتقلّبة؛ فلهذا السبب- وهو من الأسباب الموضوعيّة- كان الواحد منهم يُدفن في داره حفظاً على الدماء أولاً، وتجنباً عن إثارة الفتن المتوقّعة والأمور التي لا تُحمد عقباها ثانياً، وبعد أن تهدأ الأوضاع يتم نقله إلى أحد المشاهد المشرّفة والبِقاع المقدّسة أو المقابر المعروفة من دون مواكب التشييع،

---

(١) يقول الأستاذ سعيد الغانمي: «كانت الحروب دوريّة الحدوث، تتكرّر بمناسبة وبغير مناسبة، وتقّدم النصوص الأدبيّة تصويراً بشعاً لما كان يجري، حيث كانت تقع الاشتباكات الطائفيّة في الأسواق وعلى الجسور، فيحدث أن يفقد إنسان يده ثم يظلّ يبحث عنها، وتُقطع رِجْلُ شخص فلا يستطيع تركها ولا حملها». (ديوان ابن الحجاج (مقدمة التحقيق): ٩/١)

وكلامه هذا استوحاه من قصيدة لابن الحجاج، وقد اقتبستُ منها الشواهد المقصودة، يقول فيها:

دَعْ عنكَ ذِكْرَ القتالِ كيفَ جرى ... ومنهلُ القتلِ فيهِ مورودُ

والناسُ صرعى على رؤوسِهُمُ ... سُرادِقٌ للسيوفِ ممدودُ

يجودُ هذا منهمْ بمهجتِهِ ... وها هنا ليسَ يُحمَدُ الجودُ

وساقُ ذاكَ المشدوخِ بينهُمُ ... برجلِ هذا المذبوحِ مشدودُ

(ديوان ابن الحجاج: ٤٧٥/١).

(٢) سيوافيك الكلام على ذلك مفصلاً بحسب تسلسل السنين.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ٤٤٨/٤.

وقد تكون عمليّة النقل بالخفاء.

قال العلامة المامقاني في ترجمة المحقّق الحلّي ما نصّه: «إلا أن المطلع على سيرة القدماء يعلم أنهم من باب التقية من العامة كانوا يدفنون الميت ببلد موته، ثم ينقلون جنازته خفية إلى مشهد من المشاهد، وقد دفنوا الشيخ المفيد- رحمه الله- في داره ببغداد، ثم حُمل بعد سنين إلى الكاظميّة، ودُفن عند ابن قولويه تحت رجل الجواد عليه السلام، ودفنوا السيد الرضي والمرتضى وأباهما بالكاظميّة، ثم نقلوهم خفية إلى كربلاء، ودفنوهم بجنب قبر جدّهم سيد إبراهيم الذي هو في رواق سيد الشهداء عليه السلام».[1]

ثانياً: أن من الأمور المتعارفة في تلك الأزمان دفن الشخص في داره كما يظهر من أخبار من نُقلوا إلى أماكن أخرى.

ثالثاً: أنه عُرف عند الأعاظم من أعيان العلماء- رضوان الله عليهم- أن يحفروا قبوراً لهم في دورهم كما حُكي عن كثير منهم، فكان الواحد منهم يلبس الكفن في كلّ ليلة خصوصاً في وقت التهجّد بالأسحار، ويضطجع في قبره الذي حفره له، ويحاسب نفسه، ويزجرها بسوط الموعظة، ثمّ يخرج منه بمعنويّة عالية.

روى الشيخ في كتابه (الغيبة): «... قال: حدّثني أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمّي، قال: دخلتُ على أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوماً لأسلّم عليه، فوجدته وبين يديه ساجة ونقّاش ينقش عليها ويكتب آياً من القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيها، فقلت له: يا سيّدي، ما هذه السّاجة؟ فقال لي:

---

(١) تنقيح المقال في علم الرجال: ١٠٤/١٥.

هذه لقبري تكون فيه أوضع عليها- أو قال: أُسند إليها- وقد فرغتُ منه، وأنا في كل يوم أنزل فيه فأقرأ جزءاً من القرآن فيه فأصعد- وأظنه قال: فأخذ بيدي وأرانيه-، فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرتُ إلى الله عزّوجلّ، ودفنتُ فيه وهذه الساجة معي.

[قال:] فلمّا خرجت من عنده أثبتُّ ما ذكره، ولم أزل مترقّباً [به] ذلك، فما تأخّر الأمر حتى اعتل أبو جعفر؛ فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها، ودُفن [فيه]».[1]

كما أنّني سمعتُ من بعض الأجلّاء حكايات كثيرة في هذا الباب، وهذا ليس بغريب من خلال استقراء سيرة السلف الصالح.

فيكون على وجه الاحتمال أنّ الواحد منهم يوصي بدفنه في هذا القبر أو هذه الحفرة تبركاً؛ وذلك لمعاهدته بقراءة القرآن والذكر والمناجاة مع المولى جلّ وعلا، ثمّ يُنقل بعده إلى مجاورة أحد المعصومين عليهم السلام إذا أوصى بذلك.

فالسادة النقباء الثلاثة- رضوان الله عليهم- دفنوا في دورهم أولاً طبقاً لهذا الاحتمال، ثمّ نُقلوا منها إلى الحائر الشريف، وقد يكون ذلك بوصيّة منهم[2].

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٤٥- ٢٤٦.

(٢) ذكر المحقق في (الشرائع) أنه يكره أن يُنقل الميت من بلد إلى بلد آخر إلا إلى أحد المشاهد المشرّفة. (ينظر: شرائع الإسلام: ٣٦/١)

وقال المحقّق النراقي: «فإذاً الجواز أقوى وفاقاً لوالدي- رحمه الله-، وهو المحكي عن ظاهر النهاية، والمبسوط، والمصباح، ومختصره، والإسكافي، وابن حمزة، والكركي، ويؤيّده ما تقدّم من نقل آدم ويوسف، بل ما نُقل من نقل جماعة من العلماء بعد دفنهم كالمفيد والمرتضى وشيخنا البهائي لأن الظاهر أن ذلك لم يكن إلا بتجويز فقهاء العصر». (مستند ←

ولعلّ مسألة النقل كانت اقتداءً بجدّهم الأعلى السيد إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، يُضاف إلى ذلك أنّ تولية الحائر الشريف كانت بيدهم، وهم القيّمون عليه[1]، والله تعالى هو العالم بحقائق الأمور.

لماذا الحائر الحسيني الشريف؟

ما أن تُطرح قضيّة النقل حتى تتوارد الأسئلة عفواً دونما تردّد، فعملية نقل الجسد من قبر إلى آخر أو من مدينة إلى أخرى لا تبدو قضية سلسة حتماً إلا إذا كانت الأسباب التي أدت إليها أسباباً واقعية ومقنعة.

والكلام في مدى قبول الأسباب وقوّتها لا يمكن أن ينقطع بتاتاً عن ظرفية هذه العمليّة- أي النقل-، وهذا ما سنحاول بحثه في هذا المقام.

→

الشيعة: ٢٨٨/٣)

ونقل صاحب (الجواهر) عن أستاذه الشيخ جعفر الكبير: أنه لو توقّف نقل الميت على تقطيعه جاز ولا هتك فيه لحرمة الميت إذا كان بعنوان النفع له ودفع الضرر عنه. (ينظر: جواهر الكلام: ٣٤٨/٤)

وجاء في باب مكروهات الدفن من كتاب (العروة الوثقى): «الحادي والعشرون: نقل الميت من بلد موته إلى بلد آخر إلا إلى المشاهد المشرّفة والأماكن المقدّسة والمواضع المحترمة كالنقل من عرفات إلى مكة، والنقل إلى النجف الأشرف، وإلى كربلاء والكاظميّة وسائر قبور الأئمة عليهم السلام (العروة الوثقى: ١٢٩/٢)

وقال السيد عبد الأعلى السبزواري قدس سره معلقاً: «ومن المرجّحات الشرعيّة تعدد الإمام المدفون فيها كما في البقيع، ومنها كثرة مقابر العلماء والصلحاء في ذلك المشهد، وذلك يختص بالنجف الأشرف، أو كثرة الشهداء، وهذا يختص بالمدينة المنورة وكربلاء المقدسة». (مهذب الأحكام: ٢٣٧/٤)

(١) ينظر: ص٧٥-٧٦ من كتابنا هذا.

وأول سؤال قد يتبادر إلى الذهن هو لِـمَ لَـمْ يُنقـل (الشـريفان) إلـى مشـهد الإمـامين الجـوادين عليهما السلام فـي بغـداد لقـرب المشـهد كمـا نقـل أسـتاذهما الشـيخ المفيد رحمه الله وغيره من الأعلام من قبل؟ ومن هذا السؤال نفسه يتفرّع سؤال آخـر، وهو لماذا اُختير الحائر الشريف للإمام الحسين عليه السلام تحديداً؟

وجواب ذلك:

أولاً :أن للدفن عند الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء فضلاً[١]، كما أن تربته أمـان من كل خوف[٢].

ثانياً: أن أحداث تلك المرحلة من تأريخ العراق السياسـي والاجتمـاعي علـى وجه الخصوص مقترنة إلى حد كبير بظرفيّة تلك المرحلة، إذ لا يمكن التغاضـي عن ما وقع في بغداد وبعض مدن العراق من المجازر والأحـداث المهولـة التـي اُريقـت فيهـا دمـاء كثيـرة، واُزهقـت أرواح بريئـة، وهُتكـت أعـراض، وحرّقـت مساجد ودور، وغير ذلك مما يشيب لهوله الطفل الصغير.

وكان من نتائج تلـك الاضـطرابات والأحـداث والمجـازر الرهيبـة أن تعـدّى الأمر إلى نبش بعض قبور الأئمة المعصـومين- عليهم السـلام- بعـد نـبش قبـور الأولياء والصالحين وانتهاكها، وكأنّ الأمر كان متـدرّجاً مـن التجـرّؤ علـى قبـور الأولياء والعلماء إلى التجرّؤ على قبر المعصوم- عليه السـلام- وذلـك كلّـه كـان بتراخ بيّنٍ وتهاون مفضوح من البلاط مع اُولئـك الأوبـاش، بـل لعلّـه يكـون أمـراً

---

(١) ينظر: حاشية الوحيد البهبهاني على مدارك الأحكام: ٨١/٢.

(٢) ينظر: الفروع من الكافي: ٢٦٦/٦.

مدبّراً له بين البلاط والحنابلة.

فهذه الأحداث التي سنأتي على ذكرها مفصّلاً هي ما دفعت إلى الاعتقاد بشكل قوي بأن من المنطقي عند أي عاقل أن يُنقل الشريفان إلى مكان آمن نسبياً بعيداً عن تلك الأجواء المضطربة خصوصاً مع ملاحظة مكانة الشريفين، وكونهما قد اضطلعا بمهام جسام إبان توليهما نقابة الطالبيّين وإمارة الحاج والمظالم، وقربهما من مركز القرار ودرايتهما بما كان يدور في أروقة البلاط من أمور خافية على الرعية.

أما جواب السؤال عن اختيار الحائر الحسيني المطهّر مثوىً لهما فهو لا يمكن أن يتجاوز السبب نفسه، وأعني طبيعة المرحلة والحوادث فيها، فالحائر الحسيني في تلك الحقبة كان المكان الأنسب من عدّة نواح للنقل إليه، منها بعده عن بغداد وعن الأجواء المضطربة فيها، وكونه الأهدأ نسبيّاً في قضيّة الاقتتال المذهبي والتناحر الطائفي.

ومنها أيضاً أعمال البناء والتحصين التي أُجريت في المشهد الحسيني، إذ ذكر ابن الجوزي في حوادث سنة (٤٠٠هـ) ما نصّه: «وفي جُمادى الأولى بُدئ ببناء السور على المشهد بالحائر، وكان أبو محمد الحسن بن الفضل بن سهلان[١] قد زار هذا المشهد، وأحبّ أن يؤثر فيه أثراً، ثم ما نذر لأجله أن يعمل عليه سوراً حصيناً مانعاً لكثرة من يطرق الموضع من العرب، وشرع في قضاء هذا النذر؛ ففعل وعمل السور وأحكم وعلّى وعرّض، ونُصبت عليه أبواب وثيقة وبعضها حديد، وتمّم وفرغ منه، وتحصّن المشهد به، وحسن الأثر فيه»[٢].

---

(١) أبو محمد الحسن بن الفضل بن سهلان، وزير سلطان الدولة، كان من كبار الشيعة، مات في الحبس سنة ٤١٤هـ. (ينظر: البداية والنهاية: ٢٠/١٢، والنجوم الزاهرة: ٢٥٩/٤)

(٢) المنتظم: ٧٠/١٥.

ومنها نقل أبيهما النقيب (أبي أحمد الموسوي)، ومن قبله جدّهما الأعلى السيد إبراهيم المرتضى- كما مرّ سابقاً-.

هذه الأسباب مجتمعةً كانت مسوغات للنقل فضلاً عن أن الحائر المطهّر كان تحت تولية النقيبين، وإشرافهما بعد وفاة أبيهما.

ولكنّ السبب الأساس كما يبدو هو كثرة الحوادث الطائفيّة التي أدت بمرور الوقت إلى التجرّؤ على إحراق قبور الأولياء الصالحين والأئمة المعصومين عليهم السلام ونبشها.

وإليك استعراضاً لأبرز الحوادث والفجائع التي نتجت عن فتن تلك الحقبة المظلمة مرقومة بشهادة مؤرّخي العامة، ومؤرّخة بحسب أزمنة وقوعها:

١- سنة (٣٣٨هـ): في آخر شهر ربيع الأول وقعت فتنة بين الشيعة والسنة، ونهبت الكرخ[١].

وأهل الكرخ كلّهم شيعة إماميّة، لا يوجد فيهم سنّي البتّة، وبين شرق الكرخ والقبلة محلّة باب البصرة، وأهلها كلّهم سنيّة حنابلة لا يوجد غير ذلك، وبينهما نحو شوط فرس، وفي جنوبها المحلّة المعروفة بنهر القلائين، وبينهما أقل مما بينهما وبين باب البصرة، وأهلها أيضاً سنيّة حنابلة.[٢]

٢- سنة (٣٤٠هـ): قال ابن الجوزي: «في رمضان وقعت فتنة عظيمة بالكرخ بسبب المذهب»[٣].

---

(١) ينظر: المنتظم: ٧٥/١٤.

(٢) ينظر: معجم البلدان: ٤٤٨/٤.

(٣) المنتظم: ٨٤/١٤.

٣- سنة (٣٤٦هـ): قال ابن الأثير: «وقعت فتنة بين أهل الكرخ وأهل السنة بسبب السب، فقُتل من الفريقين خلق كثير»[١].

٤- سنة (٣٤٨هـ): قال ابن الجوزي: «في جُمادى الأولى اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة، وقتل بينهم خلق»[٢].

وقال ابن الأثير: «في جُمادى الأولى وقعت حرب شديدة بين عامّة بغداد، وقتل فيها جماعة، واحترق من البلد كثير»[٣].

٥- سنة (٣٤٩هـ): قال ابن الجوزي: «إنه في يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان وقعت فتنة بين السنة والشيعة في القنطرة الجديدة، وتعطّلت الجمعة من الغد في جميع المساجد الجامعة في الجانبين سوى مسجد براثا»[٤].

وقال ابن الأثير: «وفيها خامس شعبان كان ببغداد فتنة عظيمة بين العامة، وتعطّلت الجمعة من الغد لاتصال الفتنة في الجانبين سوى مسجد براثا، فإنّ الجمعة تمّت فيه»[٥].

٦- سنة (٣٥٣هـ): قال ابن الجوزي: «إنه عُمل في عاشوراء مثل ما عُمل في السنة الماضية من تعطيل الأسواق وإقامة النوح، فلمّا أضحى النهار يومئذ وقعت فتنة عظيمة في قطيعة أم جعفر وطريق مقابر قريش بين السنة والشيعة، ونهب

---

(١) البداية والنهاية: ٢٦٣/١١.

(٢) المنتظم: ١١٨/١٤.

(٣) الكامل في التاريخ: ٥٣٧/٨.

(٤) المنتظم: ١٢٦/١٤.

(٥) الكامل في التاريخ: ٥٣٣/٨.

الناس بعضهم بعضاً، ووقعت بينهم جراحات»[١].

وقال ابن الأثير في أحداث هذه السنة: «في هذه السنة عاشر المحرم أمر معز الدولة الناس أن يغلقوا دكاكينهم، ويبطّلوا الأسواق والبيع والشراء، وأن يظهروا النياحة، ويلبسوا قباباً عملوها بالمسوح، وأن يخرج النساء منشرات الشعور مسودات الوجوه قد شققن ثيابهن، يدرن في البلد بالنوائح، ويلطمن وجوههن على الحسين بن علي عليهما السلام، ففعل الناس ذلك ولم يكن للسنية قدرة على المنع منه لكثرة الشيعة، ولأن السلطان معهم»[٢].

٧- سنة (٣٥٤هـ): قال ابن الجوزي: «إنه عمل في يوم عاشوراء ما جرت به عادة القوم من إقامة النوح، وتعليق المسوح»[٣].

وقال ابن كثير: «في عاشر المحرم منها عملت الشيعة مآتمهم وبدعتهم على ما تقدم قبل، وغلّقت الأسواق، وعلّقت المسوح، وخرجت النساء... ينحن ويلطمن وجوههن في الأسواق والأزقّة على الحسين...، ثم تسلّطت أهل السنة على الروافض؛ فكبسوا مسجدهم مسجد براثا الذي هو عش الروافض، وقتلوا

---

(١) المنتظم: ١٥٥/١٤، أمّا قوله: (ما عمل في السنة الماضية من تعطيل الأسواق، و...) فإنه ذكر في حوادث سنة (٣٥٢هـ) ما نصّه: «أنه في اليوم العاشر من المحرّم أغلقت الأسواق ببغداد، وعطّل البيع، ولم يذبح القصّابون، ولا طبخ الهرّاسون، ولا ترك الناس أن يستقوا الماء، ونُصبت القباب في الأسواق، وعلّقت عليها المسوح، وخرجت النساء منتشرات الشعور يلطمن في الأسواق، وأُقيمت النائحة على الحسين - عليه السلام -». (المنتظم: ١٥٠/١٤).

(٢) الكامل في التاريخ: ٥٤٩/٨.

(٣) المنتظم: ١٦١/١٤.

بعض من كان فيه من القومة»[١].

وقال الأتابكي: «فيها عمل في يوم عاشوراء المأتم ببغداد كالسنة الماضية ولم يتحرك لهم السنية خوفاً من معز الدولة بن بويه»[٢].

٨- سنة (٣٦١هـ): قال ابن الأثير: «في هذه السنة وقعت فتنة عظيمة، وأظهروا العصبيّة الزائدة، وتحزّب الناس، وظهر العيّارون[٣]، وأظهروا الفساد، وأخذوا أموال الناس...، فتولّد بينهم من أصناف البنويّة والفتيان والسنيّة والشيعة والعيّارين، فنُهبت الأموال، وقُتل الرجال، وأُحرقت الدور، وفي جملة ما احترق محلّة الكرخ وكانت معدن التجّار والشيعة، وجرى بسبب ذلك فتنة بين النقيب أبي أحمد الموسوي والوزير أبي الفضل الشيرازي وعداوة»[٤].

٩- سنة (٣٦٢هـ): قال ابن الأثير: «في هذه السنة في شعبان احترق الكرخ حريقاً عظيماً، وسبب ذلك أن صاحب المعونة قتل عاميّاً فثار به العامّة والأتراك، فهرب ودخل دار بعض الأتراك، فأُخرج منها مسحوباً وقتل وأحرق، وفُتحت السجون فأخرج من فيها، فركب الوزير أبو الفضل لأخذ الجناة، وأرسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامّة بالكرخ، وكان شديد العصبيّة

---

(١) البداية والنهاية: ٢٨٨/١١.

(٢) النجوم الزاهرة: ٣٣٩/٣.

(٣) العيّارون : العيّار من الرجال الكثير المجيء والذهاب، الكثير الطواف، أو الذي يتردّد بلا عمل، وقال ابن الأنباري: العيّار من الرجال الذي يُخلّي نفسه وهواها لا يروّعها ولا يزجرها. (ينظر: محيط المحيط: ٦٤٧).

(٤) الكامل في التاريخ: ٦١٩/٨.

للسنيّة، فألقى النار في عدّة أماكن من الكرخ، فاحترق حريقاً عظيماً، وكان عدّة من احترق فيه سبعة عشر ألف إنسان، وثلاثمائة دكان، وكثيراً من الدور، وثلاثة وثلاثين مسجداً، ومن الأموال ما لا يحصى»[١].

وقال ابن كثير: «في عاشر محرمها عملت الروافض من النياحة وتعليق المسوح وغلق الأسواق...، وفيها أحرق الكرخ ببغداد، وكان سببه أن صاحب المعونة ضرب رجلاً من العامة فمات، فثارت عليه العامة وجماعة من الأتراك، فهرب منهم، فدخل داراً، فأخرجوه مسجوناً [مسحوباً- ظ] وقتلوه وحرقوه، فركب الوزير أبو الفضل الشيرازي- وكان شديد التعصّب للسنة- وبعث حاجبه إلى أهل الكرخ، فألقى في دورهم النار؛ فاحترقت طائفة كثيرة من الدور والأموال، من ذلك ثلاثمائة دكان وثلاثة وثلاثون مسجداً، وسبعة عشر ألف إنسان»[٢].

١٠- سنة (٣٩٨هـ): قال ابن الجوزي: «في يوم الأحد عاشر رجب جرت فتنة بين أهل الكرخ والفقهاء بقطيعة الربيع، وكان السبب أن بعض الهاشميّين من أهل باب البصرة قصدوا أبا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلّم، وكان فقيه الشيعة في مسجده بدرب رياح [رباح- ظ] وتعرّض به تعرّضاً امتعض منه أصحابه فثاروا واستنفروا أهل الكرخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد بن الأكفاني وأبي حامد الأسفرايني فسبّوهما...، ونشأت من ذلك فتنة عظيمة»[٣].

---

(١) الكامل في التاريخ: ٦٢٨/٨.

(٢) البداية والنهاية: ٣٠٩/١١.

(٣) المنتظم: ٥٨/١٥- ٥٩.

١١-سنة (٤٠٦هـ): قال ابن الجوزي: «إنه وقع في يوم الثلاثاء غرّة المحرم[١] فتنة بين العوام، كان سببها أن أهل الكرخ جازوا بباب الشعير فتولع بهم أهله؛ فاقتتلوا، وتعدّى القتال إلى القلّائين، فأنفذ فخر الملك الشريف المرتضى وغيره»[٢].

١٢-سنة (٤٠٧هـ): قال ابن الأثير: «في هذه السنة في المحرم قُتلت الشيعة بجميع بلاد أفريقية، وكان سبب ذلك أن المعز بن باديس ركب ومشى في القيروان والناس يسلّمون عليه ويدعون له، فاجتاز بجماعة، فسأل عنهم، فقيل: هؤلاء رافضة يسبّون أبا بكر وعمر، فقال: رضي الله عنه [عن- ظ] أبي بكر وعمر، فانصرفت العامة من فورها إلى درب المقلّى من القيروان، وهي [وهو مكان- ظ] تجتمع به الشيعة، فقتلوا منهم، وكان ذلك شهوة العسكر وأتباعهم طمعاً في النهب، وانبسطت أيدي العامة في الشيعة، وأغراهم عامل القيروان وحرّضهم»[٣].

١٣-سنة (٤٤٣هـ): قال ابن الأثير: «في هذه السنة في صفر تجدّدت الفتنة ببغداد بين السنيّة والشيعة، وعظمت أضعاف ما كانت قديماً، فكان الاتفاق في السنة الماضية غير مأمون الانتقاض لما في الصدور من الإحن.

وكان سبب هذه الفتنة أن أهل الكرخ شرعوا في عمل باب السمّاكين، وأهل القلائين في عمل ما بقي من باب مسعود، ففرغ أهل الكرخ وعملوا أبراجاً كتبوا عليها بالذهب (محمد وعلي خير البشر)، وأنكر السنيّة ذلك،

---

(١) هذا التاريخ قبل وفاة الشريف الرضي بـ(٦) أيام، فلاحظ.

(٢) المنتظم: ١١١/١٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ٢٩٤/٩.

وادّعوا أن المكتوب (محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن أبى فقد كفر)، وأنكر أهل الكرخ الزيادة، وقالوا: ما تجاوزنا ما جرت به عادتنا فيما نكتبه على مساجدنا، فأرسل الخليفة القائم بأمر الله أبا تمّام نقيب العبّاسيّين ونقيب العلويّين وهو عدنان بن الرضي لكشف الحال وإنهائه، فكتبا بتصديق قول الكرخيّين؛ فأمر حينئذ الخليفة ونواب الرحيم بكف القتال فلم يقبلوا، وانتدب ابن المذهب القاضي والزهيري وغيرهما من الحنابلة أصحاب عبد الصمد أن يحمل العامّة على الإغراق في الفتنة، فأمسك نواب الملك الرحيم عن كفّهم غيظاً من رئيس الرؤساء لميله إلى الحنابلة، ومنع هؤلاء السنيّة من حمل الماء من دجلة إلى الكرخ، وكان نهر عيسى قد انفتح بثقه، فعظم الأمر عليهم، وانتدب جماعة منهم، وقصدوا دجلة، وحملوا الماء، وجعلوه في الظروف، وصبوا عليه ماء الورد، ونادوا الماء للسبيل، فأغروا بهم السنيّة.

وتشدّد رئيس الرؤساء على الشيعة فمحوا (خير البشر)، وكتبوا (عليهما السلام) فقالت السنيّة: لا نرضى إلّا أن يقلع الآجر الذي عليه (محمد وعلي)، وأن لا يؤذّن (حي على خير العمل)، وامتنع الشيعة من ذلك، ودام القتال إلى ثالث ربيع الأول، وقتل فيه رجل هاشمي من السنيّة، فحمله أهله على نعش، وطافوا به في الحربيّة وباب البصرة وسائر محال السنّة، واستنفروا الناس للأخذ بثأره، ثم دفنوه عند أحمد بن حنبل، وقد اجتمع معهم خلق كثير أضعاف ما تقدم .

فلما رجعوا من دفنه قصدوا مشهد باب التبن، فأُغلق بابه، فنقبوا في سورها

وتهدّدوا البواب؛ فخافهم وفتح الباب، فدخلوا ونهبوا ما في المشهد من قناديل ومحاريب ذهب وفضة وستور وغير ذلك، ونهبوا ما في الترب والدور، وأدركهم الليل فعادوا.

فلما كان الغد كثر الجمع فقصدوا المشهد، وأحرقوا جميع الترب والآزاج[1]، واحترق ضريح موسى وضريح ابن ابنه محمد بن علي، والجوار، والقبّتان الساج اللتان عليهما، واحترق ما يقابلهما ويجاورهما من قبور ملوك بني بويه معز الدولة وجلال الدولة، ومن قبور الوزراء والرؤساء، وقبر جعفر بن أبي جعفر المنصور، وقبر الأمين محمد بن الرشيد، وقبر أُمّه زبيدة، وجرى من الأمر الفظيع ما لم يجر في الدنيا مثله.

فلمّا كان الغد خامس الشهر عادوا وحفروا قبر موسى بن جعفر ومحمد بن علي لينقلوهما إلى مقبرة أحمد بن حنبل، فحال الهدم بينهم وبين معرفة القبر فجاء الحفر إلى جانبه.

وسمع أبو تمّام نقيب العبّاسيّين وغيره من الهاشميّين والسنيّة الخبر، فجاؤوا ومنعوا عن ذلك، وقصدوا أهل الكرخ إلى خان الفقهاء الحنفيّين فنهبوه، وقتلوا مدرس الحنفيّة أبا سعد السرخسي، وأحرقوا الخان ودور الفقهاء، وتعدّت الفتنة إلى الجانب الشرقي؛ فاقتتل أهل باب الطاق وسوق بج والأساكفة وغيرهم.

---

(١) الآزاج: جمع مفردها (الأَزَجُ) بالتحريك: هو ضرب من الأبنية، وهو بيت يُبنى طولاً. (ينظر: مجمع البحرين: ٢٧٥/٢ مادة (أزج))

ولما انتهى خبر إحراق المشهد إلى نور الدولة دبيس بن مزيد عظم عليه واشتدّ وبلغ منه كل مبلغ لأنه وأهل بيته وسائر أعماله من النيل وتلك الولاية كلّهم شيعة، فقطعت في أعماله خطبة الإمام القائم بأمر الله، فروسل في ذلك وعوتب؛ فاعتذر بأن أهل ولايته شيعة، واتفقوا على ذلك؛ فلم يمكنه أن يشقّ عليهم كما أن الخليفة لم يمكنه كفّ السفهاء الذين فعلوا بالمشهد ما فعلوا، وأعادوا الخطبة إلى حالها»[١].

وقال صاحب المنتظم في حوادث هذه السنة: «واستنفر البلد، ونُقب مشهد باب التبن، ونُهب ما فيه، وأُخرج جماعة من القبور فأحرقوا مثل العوفيّ [العوني- ظ] والناشئ والجذوعي، ونُقل من المكان جماعة موتى فدفنوا في مقابر شتّى، وطُرح النار في التُرب القديمة والحديثة، واحتُرق الضريحان والقبّتان الساج، وحفروا أحد الضريحين ليُخرجوا من فيه ويدفنوه بقبر أحمد؛ فبادر النقيب والناس فمنعوهم»[٢].

وهذا النص من الكلام من أقوى الشواهد في المقام على سبب نقل النقباء الثلاثة مع آبائهم وأولادهم وأحفادهم ومن قبلهم جدّهم الأعلى إبراهيم المرتضى (الأصغر) إلى الحائر الشريف، وكم تساءلتُ مع نفسي- قبل الوصول إلى هذه النتيجة التي حرّرتها في الفصول السابقة- عن السبب الموضوعي لذلك، ولعلّ كثيراً من الأعلام لم يلتفت إلى هذه النكتة؛ إذ إنّ الخوض في موضوع النقل من مرقد إلى مرقد آخر يُعتبر من أعقد الأمور التي تواجه الباحث تاريخيّاً

(١) الكامل في التاريخ: ٥٧٥/٩- ٥٧٨.
(٢) المنتظم: ٣٣٠/١٥- ٣٣١.

إذا لم تُعرف الأسباب الموجبة لذلك، وربما يُقال: إن النقل يصطدم بنصوص فقهية وفتاوى شرعية لأنه يستلزم هتكاً للحرمة، وهذه النقطة بنحو خاص كانت محل تأمّل ونظر من قبل سماحة سيّدنا السيد محمد مهدي الخرسان- دام ظلّه-، إذ نوّه لي بأن الباحث قد يُلام من بعض إذا خاض في موضوع نقل الميت من دون معرفة الأسباب. وها قد وضح السبب الموجِب للنقل، وإذا عُرف السبب بطل العجب.

تحديد مواضع قبور

الشريف أبي أحمد وولديه

الشريفين الرضي والمرتضى

قد مرّ عليك سابقاً ما نقله العلامة السيد حسن الصدر قدس سره في كتابه (نزهة أهل الحرمين) من كلام للنسّابة الكبير السيد جمال الدين أحمد بن المُهنا العبيدلي في ذِكر إبراهيم المرتضى الأصغر، وأنّ قبرهُ خلف ضريح الحسين عليه السلام بست أذرع.[1]

وذكر في مكانٍ آخر أنّ معه قبر السيد المرتضى والسيد الرضي وأبيهما وجدّهما موسى الأبرش[2] - أي خلف ضريح الإمام الحسين عليه السلام من جهة الشمال -.

وقال أيضاً: كانت قبورهم ظاهرة، ولمّا عمّر الحرم العامر الأخير محوا آثارها.[3]

فهذه القبور كانت ظاهرة خلف الضريح، وقد رآها ووصفها العلّامة النسّابة الكبير المولى محمد حسين الكتابدار في تعليقةٍ له على كتاب (عمدة الطالب) (مخطوط) ص١٤٥ - عند ترجمته النقيب أبا أحمد الحسين -، إذ يقول: «أقول: قبر الشريف أبي أحمد الحسين وقبر الرضي والمرتضى داخل الروضة الشريفة الحسينيّة خلف ضريح مولانا الحسين عليه السلام قريباً من قبره عليه السلام بحيث بين ضريحه

---

(١) ينظر: نزهة أهل الحرمين: ٣٨.

(٢) ينظر: نزهة أهل الحرمين: ٧٠.

(٣) ينظر: نزهة أهل الحرمين: ٧٠.

المقدّس وقبورهم تقريباً من ذراعين أو أكثر بشيء يسير. وقبورهم ثلاث دكاك من صخر مرمر عالية، وعلى كل دكّة باب ينفتح إلى الجامع الكبير، وخلف كل باب شبّاك يُنظر منه إلى الجامع، وهي معروفة مشهورة معلومة، يعرفها كل أحد. قدّس الله أرواحهم».

أقول: لا يخفى أنّ هذا الوصف الدقيق ناتج عن دراية ومشاهدة حسّية منه قدس سره.

وقد سبقه السيّد حيدرة الموسويّ النسّابة في تحديد هذه التربة ووصفها بما يظهر منه- في ترجمة جدّه نقيب الحائر الحسين بن علي بن محمد، الذي يرجع نسبه إلى النقيب سعد الله ابن هبة الله الموسوي، وهو من ذريّة أبي عبد الله أحمد الضرير (عم الشريفين المرتضى والرضي)- أنها كانت تربة للموسويّين، وأنّ لها شبّاكاً في الحضرة الشريفة[1]، وأنه وضعت الدكاك الثلاث من بعد على قبور الرضي والمرتضى ووالدهما.

والحمدُ لله وليّ الحمد، والصلاة والسلام على نبيّه الأمجد، وعلى آله الغرّ الميامين.

---

(١) قال السيّد حيدرة الموسويّ في كتابه (نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول) ص٢٧: «توفي وقد عبر الثمانين، وقبره بمشهد جدّه الحسين- عليه السلام- بالتربة التي لها شبّاك في الحضرة الشريفة، تُعرف بتربة الموسويّين».

ملحق

أشهر الأسر العلوية من ذرية

إبراهيم المرتضى (الأصغر)

تتميماً لترجمة السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر) وبعض أولاده وأحفاده - التي مرّت في الفصول السابقة - دونتُ في هذا الملحق أشهرَ الأسر العلويةِ الموسويّةِ التي تنتسبُ إليه، ومن أجل ذلك اعتمدتُ فيه على جملة من المشجّرات وكتب النسبِ المطبوعة والخطيّة، واتصلتُ ببعض وجوهِ السادةِ الأشراف ممن أتيحت لي الفرصةُ معهم للاستفسار عن بعض الجوانب المتعلّقةِ بأسرهم الشريفة، وتذاكرتُ أخيراً جملةً من الأمور مع بعض كبار علماء النسب ممن لا يرضى أن يُصرّح باسمه، وافتتحتُ هذا الملحق بذكر الأسر الشريفة الموجودة في العراق ثم لبنان ثم سوريا ثم إيران ثم بلاد الهند، وابتدأتُ من العراق بكربلاء المقدّسة كونها مدفن الجد الأعلى للأسر الشريفة مراعياً بذلك أسماء الأُسر بحسب ترتيب الحروف الهجائيّة.

العراق

في كربلاء:

١- **آل أبي زبد:** أسرة علويّة جليلة، منتشرة في كربلاء وباقي مدن الفرات الاوسط ومنهم مَن انتقل إلى بغداد، نسبهم يتصل بالشريف ناصر الحائري بن محمد (أبو العزّ) المتصل عمود نسبه بإبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كانوا يُعرفون سابقاً بآل العاملي نسبة إلى أجدادهم الذين نزحوا من جبل عامل وكرك نوح كما ثُبّت في مشجرتهم الكبيرة، وكما سمعتُهُ

أيضاً من بعض كبار الأسرة يتناقلونه جيلاً بعد جيل في مجالسهم عند استعراض سيرة آبائهم وأجدادهم، وقد عثرتُ على بعض الوثائق الخطيّة التي تُشير إلى ذلك، ويعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر، منها ما كُتب في آخر صفحة من كتاب (مختصر أنساب بني هاشم) للسيّد ابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ) صاحب كتاب (عمدة الطالب) المستنسخ بخطّ محمد حسين سيف الله الأصفهانيّ في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٠٩٤هـ وعليه مقابلة أحد أجداد السادة المذكورين - وهو العالم الفاضل السيّد محمد[١] بن علي بن عبد الكريم - مرقومةً بخطّه وهذا نصّها: «قوبل الكتاب المنيف في حادي عشر شهر جمادى الأول سنة أربع وتسعين وألف من الهجرة النبويّة على مشرّفها من الله تعالى التحيّة والسلام وآله الغرّ الميامين الغرر من آل طه ويس وذريتهم الفائقين رغماً على المعاندين والشاكّين إلى يوم الدين برحمتك يا أرحم الراحمين. حرّره الفقير إلى ربّه الغنيّ محمد بن علي بن عبد الكريم الموسويّ الحسينيّ العامليّ الكركيّ عامله الله تعالى والوالدَين وإخواننا المؤمنين والمؤمنات نعم الثواب وحسنت مرتفقاً».[٢]

---

(١) قال السيد ضامن: لنا منه مودّة وصداقة، وكان فصيحاً أديباً بليغاً شاعراً، وقد اجتمعتُ معه في شهر رجب ١٠٨١هـ ثم ذكر بعض قصائده في النبي صلى الله عليه وآله. (ينظر: تحفة الأزهار وزلال الأنهار: ٢/ ق١٧٩/٢ - ١٨٠)

(٢) الجد المباشر للسادة آل أبي زبد هو السيد إبراهيم - عمّ السيد محمد المذكور - ابن السيد عبد الكريم بن جمال الدين بن ناصر الدين محمد بن رضي الدين بن ثابت بن حسن بن أحمد بن محمد المش بن طاهر ابن الشريف ناصر الحائري بن محمد (أبو العز) بن يحيى ابن أبي الحارث محمد بن أبي محمد عبد الله (نقيب نُقباء الطالبيّين ببغداد) ابن أبي الحارث ←

٢-**آل الأشيقر**: أسرة علويّة جليلة، لها منزلة محترمة، استوطنت كربلاء في القرن العاشر الهجري، يرجع نسبهم إلى السيّد علي الأشقر ابن محمد بن أحمد بن علي الأشيقر (كان حيّاً سنة ٩٧٠هـ) المتّصل نسبه بالحسين القطعي ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.[١]

٣-**آل الجلوخان**: من آل أبي المعالي محمد بن علي الحائريّ؛ وهم غير آل الجلوخان الذين من آل طعمة من آل أبي الفائز عقب إبراهيم المجاب.

٤-**آل زُحيك**: وهم فروع، ومنهم آل ثابت وآل النقيب وآل درّاج، وهم من عقب السيّد علي النصير بن أبي القاسم بن يحيى بن زحيك بن منصور المتصل نسبه بموسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر، وكانت فيهم نقابة الأشراف وسدانة المرقد الحسيني الشريف. وقد اشتبه السيّد ابن شدقم الحسينيّ في (تحفة الأزهار) في اسم السيّد علي النصير ولقبه، ففصل بينهما، وقلب حرف الصاد إلى الظاء[٢]، ووقع مثل ذلك في بعض المشجرات، كما حُرِّف اللقب في بعض المدوّنات الحديثة إلى (القصير)، والصواب ما

→

محمد بن أبي الحسن علي (المعروف ابن الديلميّة) ابن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدّث بن أبي الطيّب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ومنهم المرحوم المبرور الخطيب السيّد علي (ت١٤٣٤هـ) وهو والد راقم سطور هذا الكتاب.

(١) منهم اليوم السيد الجليل المهندس محمد السيد عبد الحسين الأشيقر (الأمين العام للروضة العباسية المقدّسة)، ومنهم أيضاً السيد الفاضل المحامي محمد علي السيد يوسف الأشيقر. ومنهم السيدّ عدنان بن حسين بن هاشم الأشيقر أحد خدمة الروضة الحسينية المقدّسة.

(٢) فقال في مج٢/ق١٧٤/٢: «فالنظير خلّف عليّاً» مع أنّ عليّاً هو النصير وليس ابنه.

رسمناه؛ فهو بذلك مطابق للمصادر القديمة المعتبرة، منها (بحر الأنساب) القديم المؤرّخ سنة (٦٠٧هـ) والمذيّل من قبل السيّد عبد الله الحسينيّ الجرجانيّ النسّابة من أعلام القرن العاشر الهجري.

٥- **آل الشامي**: من آل أبي المعالي محمد بن علي الحائريّ، وكانوا يُعرفون بـ(آل فخر الدين)، وأصلهم من مدينة الهرمل في البقاع، وهم فرع من آل فخر الدين الموسويّين- سيأتي ذكرهم في الهرمل-، منهم الخطيب المرحوم السيّد حسين الشامي.[١]

وتوجد أسرة تشتهر أيضاً بـ(آل فخر الدين) وهي ليست من الأسر العلوية.

٦- **آل الشهرستاني**: ينتهي نسبهم إلى السيّد أبي طاهر عبد الله (خ: عبيد الله) المذكور في عمدة الطالب الذي أعقب في كرخ بغداد، وهو أخو السيّد أبي محمد عبد الله بن أبي الحارث محمد بن علي المعروف بـ(ابن الديلميّة) المتصل نسبه بالحسين القطعي ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر. ومن هذه الأسرة العلّامة الكبير والمرجع الشهير السيّد محمد مهدي الشهرستانيّ (ت١٢١٦هـ) أحد المهادي الأربعة المدفون في داخل الروضة الحسينيّة المقدّسة خلف الشهداء- رضوان الله عليهم-، ومنهم المؤرّخ السيّد صالح الشهرستانيّ، والدكتور المهندس السيّد محمد علي الشهرستاني - رحمهما الله-، والعالم النووي الدكتور حسين الشهرستاني.[٢]

---

(١) منهم اليوم السيد الفاضل أفضل السيد عباس الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وقد أطلعني على مشجرة نسبهم وعليها تأييد بعض النسابين منهم النسابة العلامة السيد عبد الرزاق كمونة الحسنيّ.

(٢) منهم السيد الجليل فائز السيد رسول الشهرستاني أحد أعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة.

٧-**آل مرتضى الشامي**[١]: من آل أبي الحسن الموسويّ، وهم عقب السيّد الحسين بن زين العابدين بن نور الدين علي بن علي بن الحسين ابن أبي الحسن الموسويّ، أصلهم من دمشق، وانتقل منهم السيّدان علي وأحمد ابنا السيّد محمد صالح المرتضى الموسويّ من دمشق إلى كربلاء، وعنهما تفرّعت الأسرة فيها، وما يزال أبناء عمومتهم في دمشق إلى يومنا.

٨-**آل الوهاب**: من آل أبي المعالي محمد بن علي الحائريّ، وهم أبناء عمّ السادة آل الجلوخان - الذين مرّ ذكرهم- وهم غير آل الوهاب الذين هم من آل طعمة من آل أبي الفائز عقب إبراهيم المجاب.

في الكاظميّة:

١-**آل أبي لسان**: من ذريّة أحمد بن إسحاق بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن جعفر المتصل نسبه بالسيّد إبراهيم العسكريّ ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

أما سبب تلقيبهم بـ(آل أبي لسان) فقيل: إنّ جدّهم الأعلى السيّد محمد بن إسماعيل كان له موقفٌ أمام الناس مع والي بغداد آنذاك داود باشا الذي كان معروفاً بقطع ألسنة المعارضين له والرادّين عليه، فأراد أن يقطع لسانه إلا أنّ خوفه من هيجان العامة لمكانة السيّد حال دون ذلك، فأمر بخدش لسانه بدل القطع، فلقّب بـ(أبي لسان)، وقيل غير ذلك.[٢]

---

(١) وقد أطلعني على مشجرة نسبهم السيّد الجليل عبد الكريم ابن السيّد أحمد الشامي، أحد الوجوه المحترمة في المعتبة العباسيّة المقدّسة، واليوم يشغل معاون مسؤول قسم العلاقات فيها.

(٢) زوّدني السيد الجليل محمد ابن السيد باقر ابن السيد مراد- سلّمه الله تعالى- وثائق تتعلّق بأسرتهم الكريمة.

٢-**آل دَرْوَش**: وهم أبناء السيّد دروش بن حمد بن كاظم ابن العالم الفاضل السيّد قاسم ابن السيّد علي الأحول المتصل نسبه بالسيّد إبراهيم العسكريّ ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

٣-**آل الصدر**: وهم من أقدم الأسر العلويّة الضاربة الأعراق المتجذّرة الأعماق في أرض العراق في الكاظميّة والنجف، ومن أشهر الأسر العلميّة، فقد أنجبت هذه الأسرة علماءً أفذاذاً خدموا الإسلام، ورفعوا راية أهل البيت عليهم السلام عاليةً، فرحم الله الماضين منهم، وحفظ الباقين، وجزاهم خير جزاء المحسنين.

٤-**أسرة الدكتور السيّد ضياء جعفر**: السيد ضياء كان وزيراً في العهد الملكي، ومن أسرته بيت في الكرادة يُقال لهم: آل الهاشميّ، وهم أسرة السيّد نافع والسيّد نزار، ينتهي نسبهم إلى السيّد علي الأحول المتصل نسبه بالسيّد إبراهيم العسكريّ ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

٥-**آل العاملي**: من ذرية السيّد هاشم ابن السيّد محمد علي ابن السيّد محسن ابن السيّد محمد بن محسن، وهو شقيق العالم الزاهد الورع السيّد رضا العامليّ (ت ١٢٩٠هـ) المتصل نسبه بالسيّد إبراهيم العسكريّ ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وهم غير العامليّين الذين منهم الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرزاق العامليّ الكاظميّ -صهر الشيخ محمد الخالصيّ على ابنته-.

في النجف:

١-**آل رافع:** ينتهي نسبهم إلى السيّد (علي الأحول) المتصل نسبه بموسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر، وهم الذين ذكرهم صاحب (العمدة)[١]، ومنهم الفقيه المحدِّث الإماميّ السيّد صفي الدين محمد بن معد. وقد وهم العلّامة السيّد عبد الرزاق آل كمونة في كتابه (منية الراغبين)[٢]؛ فظنّ صفي الدين بن معد هذا أخاً للسيّد فخار بن معد مع أنّ السيّد فخاراً من أولاد السيّد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد، أمّا السيّد صفي الدين فهو من ذريّة السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر.

٢-**آل الرفيعي:** من الأسر العلويّة المعروفة، اشتهروا بهذه التسمية من جدّهم (رفيع الدين) الحسين ابن عماد الدين بن حمّود بن عز الدين حسن المتصل نسبه بالسيّد إبراهيم العسكريّ ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. كانت لهم سدانة الحرم العلوي المقدّس وخدمته بدءاً من جدّهم الأعلى السيد رضا الرفيعي.

في الحلة:

١-**آل السيّد ربيع:** اشتهروا بهذه التسمية نسبةً إلى جدّهم الأعلى ميرزا ربيع الطبيب المولود سنة (١١٩١هـ) الذي قطن الحائر سنوات عدّة، ثم رحل إلى الحلة وسكن فيها، وتوفي سنة (١٢٧٥هـ)، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف

---

(١) ينظر: عمدة الطالب: ٢١٣.

(٢) ينظر: منية الراغبين في طبقات النسابين: ٣٤٩.

فدُفن فيه، وهو من أولاد السيّد علي الصبيح[١]، ولهذه الأسرة مشجَرة نسب عليها خطّ العلّامة السيّد محمد مهدي القزوينيّ. كانوا أطباء بالطب القديم، منهم السيّد محمد حسين ابن السيّد أحمد آل ربيع الموسويّ. وهناك أسرة زيديّة من آل مرعب الذبحاويّين صاهرت آل السيّد ربيع المذكورين؛ فغلب عليهم نسبهم، وعُرفوا بـ(آل ربيع) آيضاً، منهم السيّد جعفر ربيع والسيّد كاظم ربيع من المعروفين بالطب القديم في النجف الأشرف، ومنهم الدكتور الطبيب محمد علي ابن السيّد كاظم المذكور.

في سائر الفرات الأوسط:

١- **آل بو محمود:** ينتهي نسبهم إلى محمود الثاني ابن حسين بن مهدي بن محمود الأول المتصل نسبه بـ(محمد الصبيح) ابن الحسن بن علي بن موسى (أبي سبحة) ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وهم غير (آل بو محمود) من ذريّة إبراهيم المجاب، وغير (آل بو محمود) الذين يُنسبون إلى الحمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام.

٢- **السادة العُجَام:** ينتهي نسبهم إلى حسن بن ياس الملقّب بـ(الدويس) المتصل نسبه بعلي بن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، منهم آل السيّد سريع، وآل السيّد مشكور، وآل السيّد رعد.

---

(١) المذكور في عمدة الطالب: ٢٠٣.

لبنان

في إيعات:

١- **آل هاشم:** من آل أبي المعالي محمد، وهم ذرية السيّد هاشم بن مصطفى ابن محمد الموسويّ.

في بعلبك:

١- **آل الحسينيّ:** من آل أبي الحسن الموسويّ، من آل نور الدين، وأصلهم من دمشق، انتقل جدهم إلى بعلبك في عهد الأمراء الحرافشة بطلب منهم[١].

٢- **آل عثمان:** وهم ذريّة السيّد عثمان بن زين العابدين بن شرف الدين من آل أبي المعالي محمد بن علي الحائريّ، وبعضهم يُعرف بـ(آل الموسويّ) هناك.

٣- **آل مرتضى:** وهم العلوانيّون، ويُعرفون أيضاً بـ(السادة آل علوان) نسبة إلى جدّهم العالم الفاضل السيّد علوان نقيب السادة الأشراف في بعلبك، ومتولي أوقاف السيّدة زينب في ريف دمشق، المنتهي نسبه إلى السيّد أبي المعالي محمد المعروف بـ(معالي) ابن علي الحائريّ ابن أبي محمد عبد الله بن أبي الحارث محمد بن أبي الحسن علي المعروف بـ(ابن الديلمية) ابن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدّث ابن أبي عبد الله الحسين القطعي ابن أبي الحسن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام. فهؤلاء السادة هم عقب الحسين بن علوان المذكور، ومنهم في

---

(١) وهم غير آل الحسيني الذين هم من عقب زيد الشهيد في بلدة (مزرعة السياد) في جبيل كسروان، وغير آل الحسيني الذين هم من بني زهرة في بلدة (شحور) في جبل عامل.

بلدة (تمنين الفوقا).

٤- **آل ناصر**: وهم أبناء عمّ آل عثمان المذكورين، وأصلهم من بلدة (النبي شيث).

في تمنين التحتا:

١-**آل السيّد قاسم**: من آل أبي المعالي محمد، وهم أبناء عمّ آل الموسويّ في النبي شيث.

٢-**آل مرتضى**: من آل أبي المعالي محمد، وكانوا يعرفون بـ(آل علي هادي).

٣-**آل مرتضى**: من آل أبي المعالي محمد، وكانوا يعرفون بـ(آل مُرَضًّا)، ومنهم بيت في الهرمل.

في جبل عامل:

١-**آل أبي الحسن**: من آل أبي الحسن الموسويّ، ونسبتهم إلى جدهم السيّد (أبو الحسن) اسماً وكنيةً، وهو من عقب السيّد العباس بن علي بن نور الدين علي الأول الموسويّ.

٢-**آل خليل وآل طالب وآل عطوة، ومنهم مَن كان يُعرف بـ(آل بزون)**: ينتهي نسبهم إلى إبراهيم العسكريّ ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، وهم أبناء عمّ أسرة السيّد رضا العامليّ- الذين مرّ ذكرهم في الكاظميّة-، وتوجد لهم فروع أخرى في عدّة قرى عاملية بأسماء مختلفة، كما توجد عدّة أسر تحمل الأسماء نفسها لكنها أسر عاميّة ليست من السادة، فهذه الأسماء من المؤتلف والمختلف.

٣-**آل شرف الدين**: من آل أبي الحسن الموسويّ، وأصلهم من بلدة شحور في جبل عامل[١]، برز من هذه الأسرة علماء أفذاذ ذاع صيتهم في جميع البقاع والأصقاع، وهم على شهرتهم وسؤددهم كالشمس في رائعة النهار، وفي غنىً عن التصريح والبيان.

٤-**آل عباس**: من آل أبي الحسن الموسويّ، من عقب السيّد العباس صاحب (نزهة الجليس) ابن علي بن نور الدين علي الأول الموسويّ.

٥-**آل مرتضى**: من آل أبي الحسن الموسويّ، من عقب السيّد مصطفى أخي السيّد العباس صاحب (نزهة الجليس)، وهم غير آل مرتضى المنتهين نسباً إلى زيد الشهيد في بلدة (عيتا الزط) الذين منهم السيّد جعفر مرتضى الحسينيّ العامليّ.

٦-**آل نور الدين**: من آل أبي الحسن الموسويّ، من عقب السيّد زين العابدين ابن نور الدين علي الثاني ابن نور الدين علي الأول الموسويّ.

٧-**آل نور الدين**: من آل الصائغ الحسينيّ الموسويّ، وبذلك كانوا يُعرفون

---

(١) قرية شحور من توابع قضاء صور في جنوب لبنان، وفيها آثار السلف الصالح لأسرة السادة آل شرف الدين ومقابر أجدادهم من العلماء الأعلام، وقد زرتها مع بعض الأخوة الأكارم لقراءة سورة الفاتحة بصحبة سيدنا الشريف العلّامة السيد حيدر نجل الأديب السيد محمد رضا نجل آية الله المبرور السيد عبد الحسين شرف الدين قدس سره في جمادى الآخرة سنة ١٤٣٨هـ في الأيام الفاطميّة.

ومن الأهميّة الإشارة إلى أنه ليس كلّ مَن يشتهر بنسبة شرف الدين في جبل عامل أو في خارجه هو منهم، نعم منهم مَن سكن جبل عامل - كما مرّ- ومنهم من سكن بعلبك ودمشق والنجف وكربلاء والكاظمية وأصفهان، وقاعدتهم في الأصل بلدة (جُبع) العاملية، ومنها انتشروا في البلدان المذكورة.

قديماً، وهم أبناء عمّ السادة آل أبي الحسن، وجدهم الأعلى السيّد منصور بن محمد الموسويّ، وهو أخو السيّد أبي الحسن.

٨- **آل نور الدين:** من آل المِشْ، وكانوا يعرفون قديماً بـ (آل مَسرّة) وهو جدهم، وكان فاضلاً جليلاً، وهم أبناء عمّ السادة آل لُطف في دمشق، وآل أبي زبد في كربلاء[١].

في مقنة:

١- **آل الموسوي:** من آل أبي المعالي محمد، وكانوا يعرفون قديماً بـ (آل الشقطي)، ومنهم الموجودون في بلدة شعث البقاعيّة، ومنهم في برج البراجنة والأوزاعي في ضاحية بيروت الجنوبية.

في النبي إيلا:

١- **آل السيّد:** وهم ذريّة السيّد علي بن نور الدين بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد شاه ابن علي الموسويّ المنتهي نسبه إلى السيّد محمد بن علي الحائريّ المذكور.

---

(١) توجد في جبل عامل والبقاع عدّة أسر تُعرف بـ (آل نور الدين)، منها أسر علوية موسوية، ومنها عاميّة، والأسر الموسوية منها التي من عقب السيّد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسويّ، ومنها التي ليست من عقبه.

كما توجد في جبل عامل أيضاً عدّة أسر تتفق من حيث التسمية مع عدد من الأسر العلوية الموسوية المذكورة، وتختلف معها من حيث السيادة، فهي أسر عاميّة ليست بعلويّة.

في النبي شيث:

١-**آل الموسوي**: من آل أبي المعالي محمد، وفروعهم آل ناصر وآل إبراهيم وآل زين وآل القنطار وآل نور الدين وآل وهبة، وهم أبناء عمّ آل عثمان - الذين مرّ ذكرهم في بعلبك-.

في الهرمل:

١-**آل فخر الدين**: من آل أبي المعالي محمد بن علي الحائريّ المذكور، ومنهم آل الشاميّ في كربلاء. وآل فخر الدين هؤلاء غير آل فخر الدين العباسيّين المنتهي نسبهم إلى العباس بن عبد المطلب، وغير آل فخر الدين الذين هم من العَوَام.

٢-**آل المرتضى**: من آل أبي المعالي محمد بن علي الحائريّ المذكور، وعُرفوا قديماً بـ (آل الهبش)، ومنهم أيضاً في بلدة (أرحا). وهم غير آل المرتضى العلوانيّين - الذين مرّ ذكرهم في بعلبك-.

سوريا

في دمشق:[1]

١-**آل جمال الدين**: من آل أبي الحسن الموسويّ، من عقب السيّد جمال الدين بن نور الدين، وكانوا يُعرفون قديماً بـ (آل حمزة) نسبة إلى أخوالهم آل حمزة في دمشق، وعُرف بعضم بـ (آل الحنفي) لأن جدّهم كان قاضياً على مذهب الدولة

(١) ممّا تجدر الإشارة إليه أنه توجد في دمشق عدّة أسر تتفق من حيث التسمية مع الأسر العلوية الموسوية المذكورة، وتختلف معها من حيث السيادة، فهي أسر عاميّة وليست علويّة.

العثمانية وهو مذهب أبي حنيفة، وصاروا يُعرفون مؤخراً بـ(آل مرتضى).

٢-**آل ديروان**: من آل أبي الحسن الموسويّ، من عقب السيّد محمد بن أبي الحسن بن نور الدين، وكانوا يُعرفون بـ(آل نور الدين) و (بني المرتضى)، ولكن غلبت عليهم نسبة أخوالهم (آل ديروان) في دمشق فنُسبوا إليهم، وتسميتهم في الأصل (دروان)، ثم صُحّفت إلى (ديروان)، وبها شهرتهم اليوم.

٣-**آل الزين وآل الطفيلي**: ينتهي نسبهم إلى إبراهيم العسكريّ ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر، وهم أبناء عمّ آل خليل وآل طالب وآل عطوة في جبل عامل، وأبناء عمّ أسرة السيّد رضا العاملي - الذين مرّ ذكرهم في الكاظمية - أيضاً.

٤-**آل الشقطي**: من آل أبي الحسن الموسويّ، من عقب السيّد زين العابدين بن نور الدين، وغلبت عليهم نسبة أخوالهم آل الشقطي، وصاروا يعرفون حديثاً بـ(آل المرتضى).

٥-**آل الكسّار وآل عباس**: من آل أبي الحسن الموسويّ، منهم العالم السيّد مهدي الكسّار إمام الجماعة في مسجد الزهراء عليها السلام بدمشق القديمة قبل عقد ونصف.

٦-**آل لُطف**: وهم من آل المِش، ينتهي نسبهم إلى السيّد لطف الله بن علي بن غنّام بن أبي عنان الحسن الموسويّ، وهم أبناء عمّ السادة آل أبي زبد في كربلاء، ويلتقون معهم في جدّهم السيّد حسن.

٧-**آل مرتضى**: من آل أبي الحسن الموسويّ، من عقب السيّد الحسين بن زين العابدين بن نور الدين. وآل مرتضى هؤلاء غير آل مرتضى الذين بيدهم تولية المرقد الطاهر للسيّدة زينب عليها السلام.

٨- **آل مرتضى:** وهم ذريّة النقيب السيّد علي ابن السيّد علوان، وهم من العلوانيّين - الذين مرّ ذكرهم في بعلبك -، وبيدهم أوقاف السيّدة زينب عليها السلام وتولية مرقدها الشريف، ومشهد رؤوس شهداء كربلاء، وبعض مشاهد أهل البيت عليهم السلام في مقبرة الباب الصغير في دمشق، وهذه التولية بيدهم من دون غيرهم من بني عمومتهم من السادة العلوانيّين.

٩- **آل وهبة وآل يوسف وآل قاسم وآل الموسوي:** هذه البيوت جميعها ترجع إلى أبي المعالي محمد بن علي الحائريّ، وهم أبناء عمّ آل الموسويّ - الذين مرّ ذكرهم في بلدة النبي شيث -.

إيران

في أصفهان

١- **آل الخادمي:** من آل أبي الحسن الموسويّ، وهم فرع من السادة آل الصدر من آل شرف الدين الموسويّين العامليّين، وعُرفوا بـ (آل الخادمي) نسبةً إلى جدّهم السيّد أبي جعفر الملقّب بـ (خادم الشريعة)، وهو ابن السيّد صدر الدين محمد جدّ آل الصدر.

٢- **آل صدر عاملي:** من آل أبي الحسن الموسويّ، وهم عقب السيّد محمد علي الملقّب بـ (آقا مجتهد)، وهو أخو السيّد أبي جعفر الملقّب بـ (خادم الشريعة) - الذي مرّ ذكره -.

٣- **آل الموسوي:** أسرة مرجع الطائفة الأعلى المغفور له المبرور السيّد أبي الحسن الموسويّ الأصفهاني قدس سره (ت ١٣٦٥هـ)، وينتهي نسب هذه الأسرة إلى السيّد الأشرف بن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحارث محمد بن أبي

الحسن علي (ابن الديلميّة) ابن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدّث ابن أبي الطيّب طاهر بن أبي عبد الله الحسين القطعي ابن أبي الحسن موسى (أبي سبحة) ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وهم أبناء عمّ السادة آل الشهرستانيّ في كربلاء.

في خراسان

١- **آل المرتضى**: يظن المتأخّرون منهم أنهم من أولاد السيّد المرتضى علم الهدى مع أنّ عقبه منقرض بلا خلاف، والصحيح أنهم من أولاد سيّد آخر من أولاد السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر، ونسبهم متصل به ساقه السيّد جعفر الأعرجيّ في كتابه (مناهل الضرب) حيث نقل ما وهموا فيه من زعمهم أنهم من أولاد الشريف المرتضى علم الهدى، ثم رفع نسبهم على الوجه الصحيح إلى السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، فقال ما ملخصه: وبنو المرتضى بيت كبير في خراسان، وهم ذرية الحسن المرتضى ابن الحسن بن معد المتصل نسبه بأبي عبد الله أحمد- عمّ الشريفين المرتضى والرضي- ابن موسى (الأبرش) ابن محمد (الأعرج) ابن موسى (أبي سبحة) ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.[1]

---

(١) ينظر: مناهل الضرب في أنساب العرب: ٤٣٩- ٤٤٠.

في طبرستان[١]

١-**السادة الإسرافيليّون والسادة الجبرائيليّون:** وهم من السادة العماديّة - جدّهم السيّد عماد الدين الموسويّ من ملوك طبرستان- في طبرستان وهزار جريب، ويتصلون مع السادة آل الرفيعي بالنجف بجدٍ واحد.

في قم المقدّسة

١-**آل الأردبيليّ:** منهم العلّامة السيّد علي نقي الأردبيليّ سبط المرجع الديني السيّد محمود الحسيني الشاهروديّ قدس سره (ت١٣٩٤هـ)، وبيدهم مشجّرة نسب قديمة سُطِّر فيها نسبهم الذي ينتهي إلى السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر)، نقل ذلك لي بعض كبار المحقّقين ممن اطّلع عليها بشكل تفصيلي.

في گلبايگان

١-**أسرة المرجع الديني الورع السيّد جمال الدين الموسويّ الگلبايگانيّ** قدس سره المتوفى سنة (١٣٧٧هـ) والد العلّامة الكبير والشاعر الشهير السيّد محمد جمال الهاشميّ (ت ١٣٩٧هـ) على القول الذي رجّحه العلّامة السيّد مهدي بن الرضا (ت ١٤٣٨هـ) في كتابه (ضياء الأبصار في تراجم علماء خوانسار)، إذ إنه ذكر مشجرة أسرة السيّد الگلبايگانيّ في ضمن مشجّرات قديمة.

غير أنّ بعض أحفاد السيّد- وهو فضيلة العلّامة الجليل السيّد محسن

---

(١) طبرستان: هي اليوم مازندران. (ينظر: أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك: ٤٤٩)

الهاشميّ- أرسل إليّ مشجّرتهم، وفيها أنهم ينتسبون إلى السيّد مسعود عَيشي المتصل نسبه بالسيّد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وهو جد السادة آل الخِرسان في النجف الأشرف.

أمّا السيّد الخوانساريّ فقد ذكر أنّ جمعاً كثيراً من السادات القاطنين في خوانسار في قرية (دم ني) ينتسب إلى السيّد إبراهيم الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ومنهم المشتهرون والمعروفون بـ(الحجازي) و (الهاشمي) وغير ذلك، وأشهرهم وأعرفهم الآية العظمى العلّامة السيّد جمال الدين الكلبايكانيّ أحد مراجع النجف الأشرف[1].

فظهر بحسب كلام السيّد الخوانساريّ أن هذه الأسرة من ذرية السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر لا السيّد إبراهيم المجاب.

الهند

في دلهي:

١-**أسرة السيّد محمد الكاظم اليماني** صاحب كتاب (النفحة العنبريّة في أنساب خير البريّة)، وهو من ذريّة تاج الملّة أحمد الملقّب بـ(ملك العلماء) المتصل نسبه بالسيّد إبراهيم العسكريّ ابن موسى (أبي سبحة) ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

---

(١) هذه المعلومات التي ذكرتها من ملف مستل من كتاب (ضياء الأبصار في تراجم علماء خوانسار) ج١ في طبعته الثانية التي هي قيد العمل أرسله إليّ مشكوراً سيّدنا الشريف العلّامة السيد محمد نجل مؤلّف كتاب (ضياء الأبصار) الحجّة السيّد مهدي بن الرضا الخوانساريّ دام عزّه.

وفي الختام أقول: لم يكن غرضي الإطناب في هذا الملحق، بل كتبته على نحو الإيجاز لتحصيل فوائد مهمّة لها صلة بموضوع البحث، ويبقى التفصيل فيها موكولاً إلى كتب النسب المختصّة بهذا الفن.

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام بحسب الترتيب الألفبائي

فهرس المؤلفات المذكورة في المتن

فهرس الأمكنة والبقاع والبلدان

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

فهرس الأشعار

فهرس المصادر

فهرس المحتويات

فهرس الأعلام

فهرس أسماء النبيّ والأئمة وألقابهم عليهم السلام

النبيّ الأمين أبو القاسم محمد صلى الله عليه وآله= رسول الله صلى الله عليه وآله: ٧، ١١، ٥٧، ٩٠، ٩٩، ١٨٠، ١٨١، ١٩٢.

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢١، ٤٢، ٥٧، ٨٩، ٩٩، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٠، ١٣٦، ١٦٦، ١٨٠، ١٨١.

فاطمة الزهراء عليها السلام: ٩٠.

الإمام الحسن بن علي عليه السلام: ٩٠.

الإمام الحسين بن علي عليه السلام= سيّد الشهداء= شهيد كربلاء= الإمام السبط: ٢١، ٢٧، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٤، ٩٠، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٧.

الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: ٢١، ٥٧، ٨٩.

الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام= محمد العلوي العابد: ٢١، ٢٣، ٥٧.

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٢١، ٢٣، ٣٥، ٥٧، ٦٥.

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ١٠٥، ١١٣، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٦، ١٧٢، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٨.

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ٢١، ٢٢، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٥٨.

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام: ١٧٠.

الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: ٥٩.

الإمام الحجّة المهدي المنتظر عجل الله فرجه: ٥٩.

العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام: ٦٨.

(أ)

آدم (النبي): ١٧١.

إبراهيم بن أحمد بن مصطفى بن نوروز... ابن إسماعيل ابن الإمام موسى الكاظم، السيد: ٤٩، ٥٠.

إبراهيم الشهرستاني، السيد= (من أحفاد العلامة السيد محمد مهدي الشهرستاني الكبير): ١١٧.

إبراهيم بن عبد الكريم بن جمال الدين بن ناصر الدين محمد... ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد: ١٩٢.

إبراهيم القيسي، الأستاذ (المحرّر بجريدة العراق): ١٥٥.

إبراهيم بن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، السيد= إبراهيم المجاب= أبو محمد المكفوف= إبراهيم الضرير الكوفي: ١٥، ٣١، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٢٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤٦، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٨.

إبراهيم بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد= إبراهيم العسكري: ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨.

إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، السيد= إبراهيم الأكبر= إبراهيم الكبير= صاحب أبي السرايا: ١١، ١٣، ١٥، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ١٣٢، ١٣٧.

إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، السيد= إبراهيم المرتضى (الأصغر)= إبراهيم الصغير: ٣، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩،٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ١٠٥، ١١٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨.

إبراهيم بن ناصر بن طباطبا، السيد= صاحب (منتقلة الطالبيّين): ٦٤.

ابن أبي الحديد: ٩٠.

ابن أبي طي: ١٠٦.

ابن إدريس الحلّي، الشيخ: ٢٧.

ابن الحجّاج (الشاعر): ١٦٩.

ابن حجر العسقلاني: ١٠٦.

ابن حزم: ١٤٢.

ابن السمّاك الفقيه: ٤٥، ٤٦.

ابن السيرافي: ٩٠.
ابن شهر آشوب، الشيخ: ٢٨.
ابن طباطبا الأصفهاني: ٩٢.
ابن الفوطي: ٢٣.
ابن المذهب القاضي: ١٨١.
ابن منير الطرابلسي: ١١٩، ١٢٠، ١٢١.
أبو إسحاق الصابي: ٩٤.
أبو بكر: ١٨٠.
أبو تمّام (نقيب العباسيّين): ١٨١، ١٨٢.
أبو جعفر، السيد (خادم الشريعة): ٢٠٥.
أبو الحسن، السيد (من عقب السيد العباس بن علي بن نور الدين علي الأول الموسوي: ٢٠٠، ٢٠٢.
أبو الحسن الحذّاء (وكيل الرضي والمرتضى): ٩٥، ٩٦.
أبو الحسن العامري النحوي: ٩٦.
أبو الحسن بن محفوظ: ٩٢.
أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني، الشيخ: ٥٠.
أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، السيد: ١٥٥، ٢٠٥.
أبو الحسين بن الصابئ: ٩٩.
أبو حنيفة: ٢٠٤.
أبو سعد السرخسي: ١٨٢.
أبو العباس الضبّي= الكافي الأوحد: ٧٥، ٧٦.
أبو عبد الله المرزباني: ١٠٥.
أبو عمران الطلحي: ٤٤.
أبو عيسى بن الرشيد: ٤٣.
أبو الفتح ابن جني النحوي: ٩٠.
أبو الفرج الأصفهاني: ٣٨، ٧٠.
أبو الفضل الشيرازي (الوزير): ١٧٨، ١٧٩.
أبو مضر الموسوي، السيد= الشريف: ١١٩، ١٢٠، ١٢١.
أبو الهدى الصيّادي الحلبي: ٤٢، ٤٧، ٥٧، ٧٦.
أحمد، السيد (ملك العلماء): ٢٠٨.
أحمد بن أبي يعقوب المعروف بـ (اليعقوبي): ٤١، ٤٣.
أحمد بن إسحاق بن الحسن بن جعفر... ابن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد: ١٩٥.
أحمد شبيب، الأستاذ (المحرّر بجريدة العراق): ١٥٥.

أحمد شوقي بنبين، الأستاذ: ١٢٧.

أحمد الصافي، السيد (المتولّي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة): ١٦.

أحمد بن علي الحسني، السيد= أحمد جمال الدين= ابن عِنبة= صاحب (العمدة): ١٥، ٣٠، ٣٩، ٦٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٩٢، ١٩٧.

أحمد علي مجيد الحلّي: ١٧، ٥٠.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان = ابن خلكان: ١١١، ١٢٥، ١٥٢، ١٦٠.

أحمد بن محمد بن مهنّا الحسيني العبيدلي، السيد: ٢٣، ٣٩، ٥٢، ١٢٨، ١٨٧.

أحمد بن محمد صالح المرتضى الموسوي، السيد (آل أبي الحسن الموسوي): ١٩٥.

أحمد بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد= أحمد الضرير (عم الشريفين المرتضى والرضي): ١٤، ١٨٨، ٢٠٦.

أديب التقي، الأستاذ: ٩٧.

أسد الله التستري الكاظمي، الشيخ= صاحب (المقابس): ٦٠، ١٠٨، ١٣٧.

إسماعيل باشا البغدادي، الأستاذ: ١٢٨.

إسماعيل بن كثير الدمشقي= ابن كثير: ٨٣، ١٢٥، ١٣٩، ١٦٠، ١٧٧، ١٧٩.

إسماعيل ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام السيد: ٣٨، ٤٩.

الأشرف بن أبي طاهر عبد الله ابن أبي الحارث محمد الموسوي، السيد: ٢٠٥.

اعتماد يوسف القيصري، الدكتورة (المسؤولة عن التنقيبات الإسلاميّة): ١٥٢.

أفضل عباس الشامي، السيد (نائب الأمين العام للعتبة الحسينيّة المقدّسة): ١٩٤.

إليان سركيس: ٥٧.

أمير كاشف الغطاء، الشيخ: ١٧، ٢٩.

أياد الشهرستاني، السيد: ١٨.

(ب)

باقر أحمد الحسني، السيد (من موظفي البلاط الملكي سابقاً ومدير البريد والبرق العام بعد): ١٥٠.

باقر محمد علي الچلبي، الدكتور: ١٥٠.

بدري محمد فهد: ٤٣، ٤٦.

بهاء الدولة: ٨٢، ٩٧، ١٣٦.

بهاء الطرفي، المهندس: ١٧.

(ت)

تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني، السيد= ابن زهرة: ٥٦، ٥٧.

تتر (مملوك ابن منير الطرابلسي): ١١٩.

تحيّة= حبيبة= مؤنسة= نجيبة= نجيّة (أم إبراهيم المرتضى الأصغر): ٢١، ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٥٥.

تيمور گورگان: ١٦١.

(ج)

جبرائيل عليه السلام: ٥٧.

الجذوعي: ١٨٣.

جعفر بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد: ٣٢.

جعفر الأعرجي، السيد= صاحب (مناهل الضرب): ١٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ١٣٢، ٢٠٦.

جعفر بحر العلوم، السيد: ١٣٣.

جعفر بن الحسن الهذلي، الشيخ (المحقّق الحلّي): ١٧٠، ١٧١.

جعفر ربيع، السيد (آل مرعب): ١٩٨.

جعفر كاشف الغطاء، الشيخ (جعفر الكبير): ١٧٢.

جعفر بن محمد، الشيخ (ابن قولويه): ١٧٠.

جعفر مرتضى الحسيني العاملي، السيد: ٢٠١.

جمال الدبّاغ، الأستاذ الدكتور (الأمين العام للعتبة الكاظميّة المقدّسة): ١٧.

جمال الدين الموسوي الكلبايكاني، السيد: ٢٠٧، ٢٠٨.

جمال الدين بن نور الدين، السيد (آل أبي الحسن الموسوي): ٢٠٣.

جواد شبّر، السيد: ٤٧.

جواد الشمّاع (مهندس مديريّة أوقاف كربلاء): ١٥٩.

جودت القزويني، السيد: ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٦٢.

(ح)

الحارث بن هشام (القرشي): ٩٢.

حبيب الله الهاشمي الخوئي، السيد: ١٣٢.

حسن، السيد (جدّ السادة آل أبي زبد في كربلاء): ٢٠٤.

الحسن (الناصر الصغير): ٨٩.

حسن آغا مير القزويني، السيد= السيد آغا مير: ١٤١، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨.

حسن الأمين، السيد: ٨٤، ١٣٥.

حسن الصدر، السيد: ٢٣، ٣٩، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٦، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٢، ١٠٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٤١، ١٨٧.

الحسن بن علي بن الحسن بن محمد الحسيني، السيد: ١٦١.

حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني، السيد= صاحب (زهر الرياض): ١٤، ١٠٩، ١١٠، ١٣٨.

الحسن بن الفضل بن سهلان (وزير سلطان الدولة): ١٧٤.

الحسن المرتضى ابن الحسن بن معد... ابن أبي عبد الله أحمد (عم الشريفين المرتضى والرضي)، السيد: ٢٠٦.

حسن بن ياس الملقّب بـ (الدويس)، السيد: ١٩٨.

حسّون البراقي، السيد: ٣٧.

حسين أبو سعيدة، السيد: ٤٣، ٧١.

الحسين بن أبي العلا: ٢١، ٢٢، ٤٤.

الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي، السيد (الأفطس): ٣٨.

الحسين بن زين العابدين بن نور الدين علي الموسوي، السيد (آل أبي الحسن الموسوي): ١٩٥، ٢٠٤.

حسين الشامي، السيد (الخطيب): ١٩٤.

حسين الشهرستاني، السيد: ١٩٤.

الحسين بن علوان، السيد (آل علوان): ١٩٩.

حسين بن علي بن محمد الفتوني، الشيخ: ٥٠، ٥١، ٥٢.

الحسين بن علي بن محمد الموسوي، السيد (نقيب الحائر): ١٢١، ١٨٨.

الحسين بن عماد الدين بن حمّود بن حسن، السيد (آل الرفيعي): ١٩٧.

حسين بن مساعد الحسيني الحائري، السيد: ١٥، ٣٣، ٣٤، ١٦١، ١٦٢.

الحسين بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد= الحسين القطعي: ٥٣، ٥٦، ٥٩، ١٣٣، ١٦٣، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٦.

الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، السيد= الشريف أبو أحمد الموسوي= النقيب أبو أحمد الموسوي= والد الشريفين= الطاهر أبو أحمد الموسوي: ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩،

٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١١٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٧.

حسين الموسوي البهبهاني، السيد: ١٨، ١٥٨.

حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان: ٤١، ٤٢.

الحمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام السيد: ١٩٨.

حيدر بن محمد رضا بن عبد الحسين شرف الدين، السيد: ٢٠١.

حيدرة بن علي بن محمد بن الحسين الموسوي، السيد= صاحب (نزهة ذوي العقول): ١٤، ٥٥، ١٢١، ١٢٨، ١٣٤، ١٨٨.

(خ)

خديجة (أخت الشريف الرضي): ١٦٤.

الخطيب البغدادي: ٩٢، ١٠٦، ١٢٥، ١٥٢.

خليل بن أيبك الصفدي: ١٢٥.

خير الدين الزركلي: ٥٧.

(د)

داود باشا (والي بغداد): ١٩٥.

داود بن عمر الأنطاكي= صاحب (تزيين الأسواق): ١٢٠.

دبيس بن مزيد (نور الدولة): ١٨٣.

دروش بن حمد بن كاظم بن قاسم بن علي الأحول، السيد (آل دروش): ١٩٦.

(ر)

رؤوف موسى راضي، السيد (الموظف الكاظمي): ١٥٤، ١٥٥.

ربيع الطبيب، الميرزا: ١٩٧.

رشيد الصفار: ١٣٤.

رضا الرفيعي، السيد (سادن الحرم العلوي المقدّس): ١٩٧.

رضا بن علي الموسوي البحراني الغريفي، السيد: ٦٥.

رضا بن محمد علي بن محسن بن محمد بن محسن العاملي، السيد: ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤.

رضا المختاري، الشيخ (مدير مؤسّسة تراث الشيعة في مدينة قم المقدّسة): ١٧، ١٢٩.

رقيّة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ٦٣.

(ز)

زكي مبارك، الدكتور: ١٤٩.

الزهيري: ١٨١.

زوجة الشريف المرتضى: ١٣٦، ١٦٥.

زيد (الشهيد): ١٩٩، ٢٠١.

زيد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، السيد: ٣٨.

زين الدين بن علي العاملي، الشيخ= الشهيد الثاني: ١٢٩، ١٤٥.

زين العابدين ابن نور الدين علي الثاني ابن نور الدين علي الأول الموسوي، السيد: ٢٠١، ٢٠٤.

زينب (أخت الشريف الرضي)= أخت الشريفين= شقيقة الشريفين: ٩٤، ١٣٦، ١٦٤.

(س)

السري بن منصور= أبو السرايا: ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ١٣٤.

سعد الله الموسوي، السيد (نقيب سامراء): ١٤، ١٨٨.

سعيد الغانمي، الأستاذ: ١٦٩.

سعيد المعمار النجفي، الحاج: ١٦٧.

سفر، الأستاذ (مدير المديريّة العامة للتخطيط والإنشاء بوزارة الأوقاف): ١٥٦.

سلمان هادي آل طعمة، السيد: ١٥٥، ١٥٨.

سليمان القانوني (السلطان العثماني): ١١١.

سليمة عبد الرسول، الدكتورة: ١٥٢.

سهل بن أحمد الديباجي: ١٠٦.

سهل بن عبد الله بن داود البخاري، الشيخ= أبو نصر البخاري= صاحب (سرّ السلسلة العلويّة): ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٥٢، ٧٥، ١٦١.

(ش)

شرف الدولة: ٨٢، ١٣٦.

شهاب الدين المرعشي النجفي، السيد: ٣٧، ٩٧.

(ص)

صافي (حاجب الوزير أبي الفضل الشيرازي): ١٧٨.

صالح الشهرستاني، السيد: ١٩٤.

صالح بن مهدي بن علي ابن السيد حسن الصدر، السيد: ٥٣.

صدر الدين محمد، السيد (جد آل الصدر): ٢٠٥.

صفاء محمد علي الجلبي، الأستاذ: ١٥٠.

صلاح السرّاج، الأستاذ: ١٧.

(ض)

ضامن بن شدقم الحسيني المدني، السيد= السيد ابن شدقم الحسيني: ٥١، ٥٣، ٥٥، ٦٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٨، ١٩٢، ١٩٣.

ضياء جعفر، السيد (الوزير في العهد الملكي): ١٩٦.

(ط)

طه الهنداوي: ٧١.

(ع)

عادل الكليدار آل طعمة، السيد (سادن الروضة الحسينيّة المقدّسة سابقاً): ١٥٥، ١٥٨.

عباس الچراخ، الدكتور: ١٧.

العباس بن عبد المطّلب: ٢٠٣.

عباس العزّاوي، المحامي: ٤٦، ٤٩.

العباس بن علي ابن نور الدين علي الأول الموسوي، السيد صاحب (نزهة الجليس): ٢٠٠، ٢٠١.

العباس بن محمد بن عيسى بن محمد الجعفري: ٣٨.

العباس ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، السيد: ٤٤.

عبد الأعلى السبزواري، السيد: ١٧٢.

عبد الجواد الكليدار، السيد: ١٣٤.

عبد الحسين بن أحمد الأميني النجفي، الشيخ: ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٣٥، ١٤٤، ١٥٤.

عبد الحسين شرف الدين، السيد: ٢٠١.

عبد الحسين الطهراني الحائري، الشيخ= شيخ العراقين: ٢٩.

عبد الحسين الكليدار، السيد: ١٦٧.

عبد الرحمن بن علي بن محمد= ابن الجوزي= صاحب (المنتظم): ٨٣، ١٢٥، ١٣٩، ١٥٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣.

عبد الرزّاق الخفاجي (التاجر): ١٥٠.

عبد الرزاق كمونة الحسني، السيد: ٣٧، ٣٩، ٥٠، ٥١، ٨١، ٨٣، ١٩٤، ١٩٧.

عبد الستار الحسني، السيد: ٧، ٩، ١٣، ٤٦، ٥٧.

عبد الصالح آل طعمة، السيد (سادن الروضة الحسينيّة المقدّسة سابقاً): ١٥٥.

عبد الصمد: ١٨١.

عبد العزيز الطباطبائي، السيد: ١٢٩.

عبد العزيز بن عمر (ابن نباته): ١٠٥.

عبد الفتّاح بن خليل بن محمد بن إبراهيم... ابن إسماعيل ابن الإمام موسى الكاظم، السيد: ٤٩.

عبد الفتّاح محمد الحلو، الدكتور: ٩٧.

عبد الكريم أحمد الشامي، السيد (معاون مسؤول قسم العلاقات في العتبة العباسيّة المقدّسة): ١٩٥.

عبد الكريم الدبّاغ، الأستاذ: ١٨.

عبد الله ابن أبي الحارث محمد الموسوي، السيد (نقيب نقباء الطالبيّين ببغداد): ١٩٢، ١٩٤.

عبد الله أفندي، الميرزا: ١٢٦، ١٤٣.

عبد الله باشا: ٥٠.

عبد الله الحسيني الجرجاني، السيد (النسّابة): ١٩٤.

عبد الله المامقاني، الشيخ= العلامة المامقاني: ١٢٨، ١٤٨، ١٧٠.

عبد المنعم بن محمد بن علي الشهير بغريبان: ٣٠.

عبد المهدي الكربلائي، الشيخ (المتولّي الشرعي للعتبة الحسينيّة المقدّسة): ١٦.

العبلي: ٩٢.

عبيد الله ابن أبي الحارث محمد الموسوي، السيد: ١٩٤.

عثمان بن زين العابدين بن شرف الدين، السيد (آل أبي المعالي): ١٩٩.

عدنان، السيد (ابن الشريف الرضي): ١٦٥، ١٨١.

عضد الدولة: ٨٢، ١٣٦.

علاء الموسوي الدمشقي، السيد: ١٤، ١٧، ٥٤.

علوان، السيد (نقيب السادة الأشراف في بعلبك، ومتولّي أوقاف السيّدة زينب في ريف دمشق): ١٩٩.

علوان حسين (الأسطة): ١٥٠.

علي (ابن عدنان ابن الشريف الرضي): ١٦٦.

علي بن أبي حمزة: ٢٢.

علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بـ(ابن فندُق)، السيد: ٦٥.

علي بن أبي القاسم بن يحيى بن زحيك بن منصور الموسوي، السيد (النصير): ١٩٣.

علي بن أحمد الدلال القمّي: ١٧٠.

علي الأحول، السيد: ١٩٧.

علي بن أنجب المعروف بـ(ابن الساعي): ٤٢، ٤٦، ٤٧، ١٢٧.

علي بن بالي الرومي الحنفي= صاحب (العقد المنظوم): ١١٠، ١٢٠.

علي البروجردي، السيد: ١٣٢.

علي ابن السيد حسن الصدر، السيد: ٥٤، ١٢٨.

علي بن الحسين بن شدقم الحسيني، السيد= مؤلّف (التحفة): ١٤، ١١٠.

علي بن الحسين بن علي (المسعودي)، الشيخ: ٤١، ٤٣.

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، السيد= الشريف المرتضى= علم الهدى: ١٥، ٤٥، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦٨، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٨٠، ٢٠٦.

علي الصبيح، السيد: ١٩٨.

علي بن أبي طاهر عبد الله الموسوي، السيد (المعروف ابن الديلميّة): ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٦.

علي بن علوان، السيد (آل علوان): ٢٠٥.

علي بن عيسى الإربلي، الشيخ: ٢٨.

علي كاشف الغطاء، الشيخ= صاحب (الحصون): ٣٣.

علي الكليدار، الشيخ (سادن الحضرة الكاظميّة): ١٥٠.

علي بن المحسن بن علي بن أبي الفهم (القاضي التنوخي): ١٢٦، ١٤٤.

علي بن محمد (ابن المحيّا العباسي): ١٤، ١٢٨.

علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير الجزري= ابن الأثير: ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٨٢، ٨٣، ١٢٥، ١٣٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠.

علي بن محمد بن أحمد بن علي الأشيقر، السيد (الأشقر): ١٩٣.

علي بن محمد الحمّاني: ٩٢.

علي بن محمد بن علي بن الصوفي العلوي العمري ، السيد (النسّابة)= أبو الحسن العمري= أبو الحسن الصوفي: ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٦١.

علي بن محمد الفتوني، الشيخ: ٥٠.

علي بن محمد صالح المرتضى الموسوي، السيد (آل أبي الحسن الموسوي): ١٩٥.

علي بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، السيد: ١٩٨.

علي بن موسى بن جعفر (ابن طاوس)، السيد: ١١.

علي بن نور الدين بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد شاه ابن علي الموسوي، السيد: ٢٠٢.

علي خان المدني، السيد= ابن معصوم المدني: ٩٥، ٩٨، ١٣١.

علي نقي الأردبيلي، السيد: ٢٠٧.

عماد الدين الموسوي، السيد (من ملوك طبرستان): ٢٠٧.

عمر بن أبي ربيعة: ٩٢.

عمر الأشرف: ٨٩ .

عمر بن الخطاب: ١٨٠.

عمر رضا كحّالة، الأستاذ: ١٢٩.

عمران (خادم الإمام الكاظم): ٢٢.

العوني: ١٨٣.

(غ)

غرس النعمة بن الصابئ: ٩٩.

(ف)

فائز رسول الشهرستاني، السيد (عضو مجلس إدارة العتبة العباسيّة المقدّسة): ١٩٤.

فاطمة بنت الناصر: ٨٩، ٩٠.

فخار بن معد العلوي الموسوي، السيد: ٩٠، ١٩٧.

الفضل بن الحسن الطبرسي، الشيخ: ٢٨.

فوزي رشيد، الدكتور: ١٥٢.

(ق)

القائم بأمر الله: ١٨١، ١٨٣.

القادر بالله العباسي: ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١.

قاسم الحسيني الوردي، السيد: ١٧.

القطب الراوندي: ٢١.

قيس العطّار الكاظمي، الشيخ: ١٣.

(ك)

كاظم ربيع، السيد (آل مرعب): ١٩٨.

كاظم الهاشمي: ١٥٧.

كامل سلمان الجبوري، الدكتور: ١٤، ١٠٩.

كامل مصطفى الشيبي، الدكتور: ١٤٥، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩.

كرنكو (المستشرق الألماني): ٩٧.

كريم الأنباري، الحاج: ١٧، ١٥٩.

(ل)

لؤي بن غالب: ٨٤

لطف الله بن علي بن غنّام بن أبي عنان الحسن الموسوي، السيد: ٢٠٤.

(م)

المأمون العباسي: ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٥، ٥٨.

المتوكّل العباسي: ٦٦، ٧٠.

مجد الدين الحسني المؤيّدي، السيد: ٣٥، ٤٦.

مجيد محمد علي آل طعمة، السيد: ١٥٥.

محسن الأمين، السيد: ١١، ٨٣، ١٣٣.

محسن الهاشمي، السيد: ٢٠٧.

محمد (أبو العزّ)، السيد: ١٩١، ١٩٢.

محمد (الناصر الكبير الأطروش): ٨٩

محمد بن إبراهيم المجاب، السيد= محمد الخابوري: ٦٤، ٦٩.

محمد بن أبي تغلب محمد بن أبي فويرة (أبو مضر): ١٢٠.

محمد بن أبي الحسن بن نور الدين، السيد: ٢٠٤.

محمد بن أبي نصر: ١٢٦.

محمد بن أحمد بن حيدر الحسني الكاظمي، السيد: ١٣٩.

محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي، السيد: ١٢٩.

محمد بن إسماعيل، السيد (آل أبي لسان): ١٩٥.

محمد الأوته جي (الكوّاء)، السيد: ١٥٠.

محمد بن باقر بن مراد، السيد (آل أبي لسان): ١٩٥.

محمد بن جرير الطبري= الطبري الشيعي: ٢١، ٢٢.

محمد جمال الهاشمي، السيد: ٢٠٧.

محمد حرز الدين، الشيخ: ٢٣، ١٤١، ١٤٤، ١٥٣.

محمد بن الحسن الطوسي، الشيخ: ١٧١.

محمد بن حسن بن علي بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد (الصبيح): ١٩٨.

محمد بن حسن المدامغة، السيد (من موظفي وزارة الصحّة سابقاً): ١٥٠، ١٥١، ١٥٥.

محمد بن الحسن النهرسابسي، السيد: ١٦٦.

محمد بن الحسين الأشناني: ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢.

محمد بن الحسين العاملي، الشيخ (البهائي): ١٧١.

محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، السيد= الشريف الرضي: ١٥، ١٦، ٤٥، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦٨، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١١، ١١٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠، ١٨٠.

محمد الحكيم، المير عماد الدين: ٧٤.

محمد الخالصي، الشيخ: ١٩٦.

محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي: ٧٦.

محمد بن صالح الموسوي الحسني، السيد: ٩٢.

محمد عبد الحسين الأشيقر، السيد (الأمين العام للروضة العباسيّة المقدّسة): ١٩٣.

محمد بن عبد الرزاق العاملي الكاظمي، الشيخ: ١٩٦.

محمد بن عبد الله الكاتب: ٩٢.

محمد بن عثمان العمري (السفير الثاني)= أبو جعفر: ١٧٠، ١٧١.

محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي، الشيخ: ٣٠.

محمد بن علي الأشكوري اللاهيجي، الشيخ: ١٣٠.

محمد بن علي الجبعي، الشيخ: ٩٥.

محمد علي الچلبي (مدير مصرف الرافدين العام): ١٥٠، ١٥١.

محمد بن علي الحائري، السيد (آل أبي المعالي): ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥.

محمد بن علي الحسني، السيد= ابن الطقطقى= صاحب الأصيلي: ٣٢، ٣٧، ٤٣، ٥٧، ٦٠، ٦٣، ١٠٦.

محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشيخ= الشيخ الصدوق: ١٤، ٢٩، ٦٩.

محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكّي الشهير بالسكيكي، السيد: ١٤، ٥٤، ٥٩.

محمد بن علي بن عبد الكريم الموسوي الحسيني العاملي الكركي، السيد: ١٩٢.

محمد بن علي نقي الحيدري، السيد: ١٣٩.

محمد بن فلاح المشعشعي الموسوي الملقّب بالمهدي، السيد: ١٦٢.

محمد بن القاسم بن بشّار (ابن الأنباري): ١٧٨.

محمد بن محمد بن زيد الشهيد، السيد: ٣٥.

محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي، الشيخ= الشيخ المفيد= أبو عبد الله= ابن المعلم: ١٢، ٢٨، ٤٤، ٦٣، ٩٠، ٩١، ١٠٥، ١٤٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٩.

محمد بن معد (صفي الدين)، السيد: ١٩٧.

محمد بن مكي العاملي، الشيخ= الشهيد الأول: ٩٥.

محمد بن مهدي بن الرضا الخوانساري، السيد: ٢٠٨.

محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد= محمد الأعرج: ١٤، ٨٢، ١٠٥، ٢٠٦.

محمد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، السيد= محمد العابد: ٣١، ٥٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ١٢٠، ١٣٢، ١٩٧، ٢٠٨.

محمد باقر الحسيني الملقّب بـ (فخر الواعظين الخلخالي)، الشيخ: ٦٧.

محمد باقر الخوانساري، السيد= صاحب (روضات الجنات): ٩٦، ٩٨، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧.

محمد باقر المجلسي، الشيخ: ٩٥.

محمد حسن الكليدار آل طعمة، السيد: ٤٣، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ١٣٦، ١٦٣، ١٦٧.

محمد حسن النجفي، الشيخ (صاحب الجواهر): ١٧٢.

محمد حسين آل كاشف الغطاء، الشيخ: ١٢١.

محمد حسين بن أحمد الموسوي، السيد (آل ربيع): ١٩٨.

محمد حسين الحسيني الجلالي، السيد: ١٠١، ١٦٤.

محمد حسين سيف الله الأصفهاني، الشيخ: ١٩٢.

محمد حسين بن محمد علي القمّي النجفي (الكتابدار)، المولى: ١٥، ٧٤، ٧٥، ١٣١، ١٨٧.

محمد حسين النوري، الشيخ: ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٩٦، ٩٧.

محمد رضا الأنصاري القمّي، الشيخ: ٦٨.

محمد رضا الحسيني الجلالي، السيد: ١٣، ١٦٠.

محمد سعيد حنشي، الأستاذ: ١٢٧.

محمد صادق بحر العلوم، السيد: ١١، ٣٣، ٥٧.

محمد صادق الكرباسي، الشيخ: ٧١.

محمد علي (آقا مجتهد)، السيد: ٢٠٥.

محمد علي الشهرستاني، السيد: ١٩٤.

محمد علي بن كاظم، السيد (الطبيب): ١٩٨.

محمد علي يوسف الأشيقر، السيد: ١٩٣.

محمد كاظم بن أبي الفتوح الموسوي اليماني، السيد= صاحب (النفحة العنبريّة)= ابن أبي الفتوح: ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٥١، ١٣٠، ٢٠٨.

محمد محسن، الشيخ= آقا بزرك الطهراني= الشيخ الطهراني: ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٥٠، ٥٢، ٦٧، ٦٨، ٩٣، ١٦١.

محمد مهدي بحر العلوم، السيد= السيد بحر العلوم= العلامة الطباطبائي: ٢٧، ٣١، ٤٤، ٦٥، ٨٤، ١٠٩، ١٣١، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٦.

محمد المهدي الخرسان، السيد: ٨، ١٣، ٢٩، ٥٧، ٦٤، ١٦٠، ١٨٤.

محمد مهدي الشهرستاني، السيد= العلامة الشهرستاني الكبير: ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٩٤.

محمد مهدي النراقي (المحقّق النراقي)، الشيخ: ١٧١.

محمد هادي الخراساني، السيد: ١١٥.

محمود الحسيني الشاهرودي، السيد: ٢٠٧.

محمود الثاني بن حسين بن مهدي بن محمود الأول، السيد (آل بو محمود): ١٩٨.

مدحت باشا (الوالي العثماني): ١١٢.

مرتضى الموسوي القزويني، السيد: ١٦٨.

مسعود عَيشي، السيد: ٢٠٨.

مصطفى جواد، الدكتور: ٧، ٣٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٧، ٧٤، ١٠٢، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨.

مصطفى طارق الشبلي، الأستاذ: ١٨.

المعزّ بن باديس: ١٨٠.

معزّ الدولة: ١٧٧، ١٧٨.

المنتصر العباسي: ٦٦.

المنشئ البغدادي: ١١٤.

منصور بن محمد الموسوي، السيد: ٢٠٢.

مهدي الحسيني الوردي، السيد: ٤٣، ٤٧.

مهدي الرجائي، السيد: ٣٧، ١٦٢.

مهدي بن الرضا الخوانساري، السيد: ٢٠٧، ٢٠٨.

مهدي الفتوني، الشيخ: ٥١.

مهدي القزويني، السيد: ١٤٠، ١٩٨.

مهدي الكسّار، السيد (إمام الجماعة في مسجد الزهراء ﷺ بدمشق القديمة): ٢٠٤.

موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد= موسى أبي سبحة= موسى الأصغر: ١٤، ٣٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٨٢، ١٠٥، ١٣٣، ١٦٣، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨.

موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى (الأصغر)، السيد= موسى الأبرش: ١٤، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٧٦، ٨٢، ١٠٥، ١٣٣، ١٥٥، ١٦٣، ٢٠٦.

ميثم بن علي بن ميثم البحراني، الشيخ= ابن ميثم البحراني: ١٢٨، ١٤٨.

(ن)

ناجي محفوظ، الأستاذ: ١٥٠.

الناشئ: ١٨٣.

ناصر الحائري، السيد: ١٩١، ١٩٢.

ناصر نصر الله، السيد: ١٥١.

نافع، السيد (آل الهاشمي): ١٩٦.

نزار، السيد (آل الهاشمي): ١٩٦.

نعمان خير الدين الآلوسي، الأستاذ: ٤٦.

نعمة الله الجزائري، السيد: ٩٦.

نعمة الله الشهير بـ (روشني زاده)، القاضي: ١١٠، ١١٨.

نواب الملك الرحيم: ١٨١.

نور الدين السيد علي الحائري الموسوي، السيد: ٥، ٧، ٩.

نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي، السيد: ٢٠٢.

(هـ)

هاشم آل بحر العلوم، السيد: ٣٠.

هاشم الصحّاف، السيد: ٢٩.

هاشم بن محمد علي بن محسن بن محمد بن محسن، السيد (آل العاملي): ١٩٦.

هاشم بن مصطفى بن محمد الموسوي، السيد: ١٩٩.

هاشميّة مولاة رقيّة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ٦٣.

هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني: ٣٨.

(و)

واضح: ٢١، ٢٢.

(ي)

يحيى العقيقي العلوي، السيد: ٢٨، ٣٠.

يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي: ٤١.

يوسف (النبي): ١٧١.

يوسف البحراني، الشيخ: ١٣١.

يوسف بن تغري بردي الأتابكي: ١٧٨.

يوسف الهادي، الأستاذ: ٤٦.

فهرس المؤلفات المذكورة في المتن

(أ)

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ١٢، ٢٨.

الأصيلي في أنساب الطالبيّين: ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠.

إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢٨.

أعيان الشيعة: ١٣٣.

الانتصار في الفقه: ١٠٧.

الأنساب المشجّرة: ١٤، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤٣، ٥٢، ٧٥.

(ب)

بحر الأنساب: ١٤، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٤٣، ٥٢، ١٢٧، ١٩٤.

بحر الأنساب المسمّى المشجّر الكشّاف لأصول السادة الأشراف: ٣٦، ١٢٩.

البداية والنهاية: ١٢٥.

البلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين: ١٤، ١٣٢.

(ت)

تاريخ بغداد: ١٢٥.

تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام: ١٣٤.

التحف شرح الزلف: ٣٥.

تحفة الأزهار وزلال الأنهار: ٣٢، ٥١، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٨، ١٩٣.

تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: ١٣٣.

تحيّة أهل القبور: ٥٣، ٥٦، ٥٨، ١٣٣.

التذكرة في الأنساب المشجرة= مشجرة السيد جمال الدين أحمد بن المهنّا العبيدلي : ٢٣، ١٢٨.

تعليقة أمل الآمل: ١٢٦.

تلخيص البيان في مجازات القرآن: ٩٣.

تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: ٣٥.

(ج)

جنّات ثمانية: ٦٦، ٦٧.

(ح)

حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ٩٤.

(خ)

الخرائج والجرائح: ٢١.

خصائص الأئمة: ٩٣.

(د)

دراسة حول نهج البلاغة: ١٠١.

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ٩٩، ١٠١، ١٣١.

دلائل الإمامة: ٢١.

دليل خارطة بغداد المفصّل: ١٣٤.

ديوان ابن شدقم: ١٤.

ديوان الشريف الرضي: ١٥٤، ١٦٤.

ديوان الشريف المرتضى:١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٣٤، ١٤٢، ١٦٥.

(ذ)

الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦٧، ٦٨، ١٦١.

(ر)

رسائل الصابي والشريف الرضي: ٩٤.

روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: ١٤١.

(ز)

زهر الرياض وزلال الحياض: ١٣٨.

زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: ١٤، ٥٤.

(س)

سر السلسلة العلويّة: ١١، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٣.

(ش)

الشافي في الإمامة: ١٠٧.

شرح نهج البلاغة/ ابن ميثم البحراني: ١٢٨.

(ص)

صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميّة الأخيار: ٧٦.

(ض)

ضياء الأبصار في تراجم علماء خوانسار: ٢٠٧.

(ط)

طرائف الحكم ونوادر الآثار: ١٣٩.

طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: ١٣٢.

(ع)

عبقريّة الشريف الرضي: ١٤٩.

العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: ١١٠.

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ١٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٦٥، ٧٤، ٧٦، ١١٩، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٧.

(غ)

غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ٣٥، ٤٨، ٥٦، ١٤٦.

الغدير في الكتاب والسنّة والأدب: ٧٥، ١٣٥، ١٥٤.

غرر الفوائد ودرر القلائد المعروف بـ (أمالي السيد المرتضى)= الغرر والدرر: ١٠٨، ١١١.

الغيبة/ الشيخ الطوسي: ١٧٠.

(ف)

الفوائد الرجاليّة/ السيد محمد مهدي بحر العلوم: ١٣١، ١٤٠.

الفوائد الطريفة: ١٢٦.

(ك)

الكامل في التاريخ: ١٢٥.

كتاب المعقبين من ولد أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٨، ٣٠، ٣٢.

كشف الغمة في معرفة الأئمة: ٢٨.

كشكول الفتوني: ٥٠، ٥١.

(ل)

لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: ١٣١.

(م)

مجازات الآثار النبويّة: ٩٣.

المجدي في أنساب الطالبيّين: ٣٢، ٣٥.

محبوب القلوب: ١٣٠.

مختصر أخبار الخلفاء: ٣٦، ٤٥.

مختصر أنساب بني هاشم: ١٩٢.

مدينة الحسين: ٦٦، ١٣٧.

المزار/ السيد مهدي القزويني: ١٤٠.

مستدركات أعيان الشيعة: ١٣٥.

مشاهد العترة الطاهرة: ١٣٤.

مشجّرة آل نور الدين الموسويّة: ٥٤.

مقابر بغداد المشهورة ومشاهدها المزورة المسمّى (المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ومواضع قبور الخلفاء أئمة الإسلام): ١٢٧.

مقابس الأنوار ونفائس الأسرار: ٦٠، ١٠٨، ١٣٧.

مقاتل الطالبيّين: ٧٠.

مناقب آل أبي طالب: ٢٨.

مناهل الضرب في أنساب العرب: ٢٠٦.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٢٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٣.

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ١٣٢.

منية الراغبين في طبقات النسابين: ١٩٧.

موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: ٨١، ١٣٥.

(ن)

نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين: ٣٩، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ١٣٣، ١٤١، ١٨٧.

نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس: ٢٠١.

نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول: ١٤، ٥٥، ١٢١، ١٢٩، ١٣٤.

النفحة العنبريّة في أنساب خير البريّة: ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٥١، ١٣٠، ٢٠٨.

نهج البلاغة: ٩٣، ١١١، ١٢٠، ١٢٦.

(و)

الوافي بالوفيّات: ١٢٥.

وحي بغداد صورة وجدانيّة وأدبيّة واجتماعيّة: ١٤٩.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ١٢٥.

فهرس الأمكنة والبقاع والبلدان

(أ)

الإحساء: ١١١، ١١٢.

إدارة شؤون المساجد: ١٥٢.

أرحا: ٢٠٣.

اسطنبول= إسلامبول: ٢٩، ١١٦، ١١٧.

أصفهان: ٢٠١، ٢٠٥.

أفريقية: ١٨٠.

أمانة العاصمة: ١٥٢.

انتشارات (دليل ما): ٦٨.

الأهواز: ٣٨.

الأوزاعي: ٢٠٢.

إيران: ١٩١، ٢٠٥.

إيعات: ١٩٩.

(ب)

باب أبرز: ٤٩، ٥٠.

باب البصرة: ١٤٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨١.

الباب الزينبيّة في الحضرة الحسينيّة: ١٥٨.

باب الشعير: ١٨٠.

باب الشيخ: ٥٠.

باب الطاق: ١٨٢.

باب المحوّل= باب محوّل: ١٠٥، ١٤٢.

البارودية: ٥٠.

برج البراجنة: ٢٠٢.

البركة: ١٦٦.

البريد والبرق العام: ١٥٠.

البصرة: ٣٨، ٧٦، ١١١، ١٥٤.

بعلبك: ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥.

بغـداد: ١٥، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٢، ٨٩، ٩١، ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥.

البقاع: ١٩٤، ٢٠٢.

البقيع: ١٧٢.

البلاط الملكي: ١٥٠.

بمبي: ٣٣، ١٦١.

(ت)

تربة العلويّين= مقابر العلويّين= التربة التي قُبر بها السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر) مع بعض أولاده وأحفاده= مقبرة الموسويّين= مقبرة النقيب أبي أحمد (والد الشريفين)= تربة الموسويّين: ٥٢، ٦٥، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١١٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٨٨.

تركيا: ٢٩.

تستر: ١٢٦.

التكية البكتاشيّة: ١١٣.

تمنين التحتا: ٢٠٠.

تمنين الفوقا: ٢٠٠.

(ث)

الثعلبيّة= قرين الثعالب: ٢٢.

(ج)

جُبع: ٢٠١.

جبل عامل: ١٩١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤.

جبيل كسروان: ١٩٩.

الجزيرة: ٥٠، ٥١، ٥٢.

الجعيفر: ١٠٢، ١٤٢، ١٤٥.

(ح)

الحائر الشريف= الحائر الحسيني= الروضة الحسينيّة= الحرم المطهّر= الحرم الطاهر= رواق سيد الشهداء عليه السلام= رواق حرم الحسين عليه السلام= حرم الإمام الحسين عليه السلام= حضرة الإمام الحسين عليه السلام= مشهد الإمام الحسين عليه السلام= مرقد سيّد الشهداء عليه السلام= الحرم الشريف= مرقد الإمام الحسين عليه السلام= الحائر المقدّس= الرواق الغربي= حرم سيّد الشهداء عليه السلام= الحرم الحسيني= الروضة المطهّرة= المشهد الحسيني= الحضرة المقدّسة= حيطان الحضرة الحسينيّة= الحضرة الحسينيّة= الروضة الشريفة الحسينيّة= الرواق الجنوبي (القبلي)= الحضرة الشريفة= المرقد الحسيني الشريف: ١٥، ١٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢،

١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧.

الحجاز: ١٠٠.

حجرة السادن (في الروضة الحسينيّة): ١٥٥.

الحربيّة: ١٤٢، ١٨١.

الحرمين: ١٠٠.

حلب: ٥٦، ٥٧، ٦٩.

الحلّة: ٦٩، ١٩٧.

الحيّ (الكوت): ١٦٦.

حي الكرامة (الكوت): ١٦٦.

(خ)

خراسان: ٦٧، ٢٠٦.

الخزانة الرضويّة: ٦٧.

خزانة مكتبة الإمام محمّد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامة: ٣٧.

خزانة مكتبة شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني قدس سره: ٢٩.

خوانسار: ٢٠٨.

(د)

دائرة التوثيق والتحرّيات: ١٥٢.

دار أبي حامد الأسفرايني: ١٧٩.

دار الأندلس: ٣٣.

دار السيد إبراهيم المجاب: ٧٣.

دار الشريف الرضي: ١٤٣.

دار القاضي أبي محمد بن الأكفاني: ١٧٩.

دار القزّ: ١٤٢.

دار المرتضى: ١٤٢.

دار والد السيد عادل (الكليدار آل طعمة): ١٥٨.

دجلة: ١٠٢، ١٨١.

درب جميل: ١٤٢.

درب رباح: ١٧٩.

درب المقلّى: ١٨٠.

دلهي: ٢٠٨.

دمشق: ٦٩، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥.

دم ني: ٢٠٨.

دير الخابور: ٦٩.

(ر)

الرقّة: ٦٩.

ريف دمشق: ١٩٩.

(س)

سامراء: ١٤، ٦٧.

سرداب إبراهيم المرتضى= سردابين متصلين خلف الضريح المقدّس= سرداب بالقرب من قبر الحسين: ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ١٠٩، ١١٨، ١٣٣.

السرداب المجاور للمنارة (الغربيّة): ١٥٨.

سوريا: ٥٧، ١٩١، ٢٠٣.

سوق بج: ١٨٢.

سوق الصفّارين: ١٤١، ١٤٤.

سونايا: ١٤٢.

(ش)

الشالجيّة: ١٤٥.

الشام: ١١٩.

شحور: ١٩٩، ٢٠١.

شعث: ٢٠٢.

شهر زور: ١١١.

شيراز: ٨٢.

(ص)

صعدة: ٣٥.

صنعاء: ٤٢.

صور: ٢٠١.

(ض)

ضاحية بيروت الجنوبيّة: ٢٠٢.

ضريح الشهيد علي بن الحسين الأكبر: ١٥٥.

الضريح المقدّس= قبر الإمام الحسين عليه السلام= ضريح سيّد الشهداء عليه السلام= شبّاك الضريح المقدّس= الضريح الطاهر= ضريح الإمام الحسين عليه السلام= الضريح الحسيني= تربة الحسين عليه السلام= الضريح الشريف= القبر الشريف: ١٦، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٦، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٧.

(ط)

طبرستان: ٢٠٧.

(ع)

العباسيّة الغربيّة: ١٥٨.

العتابين: ١٤٢.

العتبات المقدّسة= مشهد أحد المعصومين عليهم السلام= المشاهد المشرّفة والبقاع المقدّسة= المشاهد المشرفة= المشاهد المشرّفة والأماكن المقدّسة والمواضع المحترمة= قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام= قبر المعصوم عليه السلام= قبور الأولياء الصالحين والأئمة المعصومين عليهم السلام= مشاهد أهل البيت عليهم السلام ٧٤، ١١٥، ١٤٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠٥.

العتبة العباسيّة المقدّسة= الروضة العباسيّة المقدّسة: ١٦، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.

العتبة الكاظميّة المقدّسة= المشهد الكاظمي= مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام= مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام= مشهد الإمام الكاظم عليه السلام= مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام= الحضرة الكاظميّة المقدّسة= مشهد الإمامين الجوادين عليهما السلام ١٧، ٣٥، ٤٧، ٦٠، ١٠٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٧٣.

العتيقة: ١٤٢.

العراق: ٥، ١٢، ٥٢، ٥٣، ٧٤، ٨٢، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٤٩، ١٧٣، ١٩١، ١٩٦.

عرفات: ١٧٢.

عيتا الزط: ٢٠١.

(ف)

فارس: ٣٨، ٨٢.

فدك: ٦٦.

الفرات الأوسط: ١٩١، ١٩٨.

الفضل: ٤٩، ٥٠.

(ق)

القبّة على قبر الحسين عليه السلام= القبة الشريفة لضريح سيد الشهداء عليه السلام: ٦٦، ١٤١، ١٦٧.

قبر الأمين محمد بن الرشيد: ١٨٢.

قبر جعفر بن أبي جعفر المنصور: ١٨٢.

قبر الحسين (القطعي): ٥٩.

قبر زبيدة: ١٨٢.

قبر السيد إبراهيم المجاب= مقام إبراهيم المجاب= تربة السيد إبراهيم المجاب= المحل المعروف بـ(إبراهيم المجاب)= مقبرة إبراهيم المجاب: ٥٤، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٤، ١٣١، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٩.

قبر السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر)= التربة التي قُبر بها السيد إبراهيم المرتضى: ٥٤، ٦٠، ٧٧، ١١٣.

قبر الشريف أبي أحمد الحسين وقبر الرضي والمرتضى= مقبرة النقيب أبي أحمد (والد الشريفين)= قبور النقباء الثلاثة= قبور الشريف أبي أحمد وولديه الشريفين الرضي والمرتضى: ١٣١، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٦، ١٨٥، ١٨٧.

قبر الشريف الرضي= مرقد الشريف الرضي= مقبرة الشريف الرضي: ٦٠، ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٧.

قبر الشريف المرتضى= تربة المرتضى= قبر السيد المرتضى= مدفن الشريف المرتضى= قبر المرتضى علم الهدى= مقبرة المرتضى= قبر علم الهدى السيد المرتضى: ٣٥، ٤٧، ٥٤، ٦٠، ١١٠، ١١١، ١٢١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٨، ١٨٧.

قبر معروف الكرخي: ١٤٩.

القبر المنسوب إلى حبيب بن مظاهر الأسدي: ١٥٩.

قبر موسى الأبرش: ١٨٧.

قبر موسى (أبو سبحة): ٥٨، ٥٩، ٦٠، ١٣٧.

قبرا الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام= ضريح موسى وضريح ابن ابنه محمد بن علي= قبر موسى بن جعفر ومحمد بن علي: ١٢٧، ١٨٢.

قبرا الشريفين المرتضى والرضي= مرقدا الشريفين المرتضى والرضي: ١٥، ٦٠، ٧٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥.

القبلة: ١٧٥.

قدس الخليل: ٦٧.

قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة الحسينيّة المقدّسة: ١٦.

قطر: ١١٢.

القطيعة: ٤٧، ١٣٢.

قطيعة أم جعفر: ١٧٦.

قطيعة الربيع: ١٧٩.

القطيف: ١١٢.

قم المقدّسة: ١٧، ٣٣، ٣٧، ٦٧، ٢٠٧.

قمر الدين: ٥٠.

القنطرة الجديدة: ١٧٦.

القيروان: ١٨٠.

(ك)

الكاظميّة المقدّسة= بلد الكاظمين: ٥٣،٦٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤.

الكرادة: ١٩٦.

كربلاء المقدّسة= الغاضريّة= أرض الطفوف: ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،

١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦.

الكـرخ: ٩٠، ١٠٢، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٤.

كرك نوح: ١٩١.

الكوت: ١٦٦.

الكوفة: ٣٨، ٦٤، ٦٥.

گلبايگان: ٢٠٧.

(ل)

لبنان: ٥٤، ١٩١، ١٩٩، ٢٠١.

لكنهو: ٣٣.

(م)

مازندران: ٢٠٧.

المبرّز: ١١٢.

المتحف العراقي: ١٥٢، ١٥٦.

محلّة الأنباريّين: ١٤٨، ١٥١.

مدرسة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء قدس سره: ٩.

مديريّة الأوقاف العامة= أوقاف كربلاء: ١٥٨، ١٥٩.

المديريّة العامة للتخطيط والإنشاء بوزارة الأوقاف: ١٥٦.

مديريّة العتبات المقدّسة (في وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة): ١٥٢.

مديريّة المؤسّسات الدينيّة (في وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة): ١٥٢.

المدينة المنوّرة: ٦٧، ١٧٢.

مراكش: ١٢٧.

المرقد الطاهر للسيدة زينب عليها السلام ٢٠٤، ٢٠٥.

مركز إحياء التراث التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة: ١٧.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة: ١٧، ٣٣، ٧٤.

مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة: ١٨.

مزرعة السياد: ١٩٩.

مسجد الأنباريّين: ١٠٢، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٢.

مسجد براثا: ٧٥، ١٧٦، ١٧٧.

مسجد الزهراء عليها السلام بدمشق: ٢٠٤.

المسجد الملاصق لضريح سيّد الشهداء عليه السلام= المسجد الكبير المعروف بـ (مسجد عمران بن شاهين) الذي يقع في الجهة الشماليّة خلف ظهر الحسين عليه السلام= الجامع الكبير= المسجد الذي كان العثمانيّون يقيمون فيه صلواتهم= المسجد المجاور للحرم من ناحيته الشماليّة= المسجد الواقع خلف الحضرة المقدّسة: ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٤٧، ١٨٨.

مشهد باب التبن: ١٣٧، ١٣٨، ١٨١، ١٨٣.

مشهد رؤوس شهداء كربلاء: ٢٠٥.

المشهد الرضوي= مشهد خراسان: ٣٠، ٦٧.

مشهد علي (الأستانة المقدّسة العلويّة)= الحرم العلوي المقدّس: ١١١، ١١٢، ١٩٧.

مصر: ٩٩، ١٠٠، ١٤٩.

مصرف الرافدين العام: ١٥٠.

المطبعة الوطنيّة بمراكش: ١٢٧.

المغرب: ١٢٧.

مقابر أسفل البلد (بغداد): ١٢٧.

مقابر الجانب الشرقي (بغداد): ١٢٧.

مقابر الجانب الغربي (بغداد): ١٢٧.

مقابر داخل البلد (بغداد): ١٢٧.

مقابر قريش= مقبرة قريش: ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٧٦.

مقابر مدينة بغداد: ١٢٧.

مقبرة أحمد بن حنبل= قبر أحمد: ١٨٢، ١٨٣.

مقبرة باب أبرز: ٤٩، ٥٠.

مقبرة الباب الصغير في دمشق: ٢٠٥.

مقبرة عمر السهروردي: ٤٩، ٥٠.

مقنة: ٢٠٢.

مكّة المكرّمة= الحرم الشريف: ٢٢، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٥٥، ٦٧، ١٧٢.

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة: ٣٧.

مكتبة الأستاذ كامل سلمان الجبوري: ١٤.

مكتبة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامة: ١٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤.

مكتبة الجوادين العامّة: ١٨.

المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف= المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف: ٣٣، ٥٧.

المكتبة السليمانيّة: ٢٩.

مكتبة السيد حسن الصدر: ٥٢، ٥٣.

مكتبة السيد حسين أبو سعيدة: ٧١.

مكتبة العلامة المرحوم السيد هاشم آل بحر العلوم: ٣٠.

المكتبة الغرويّة: ٧٤.

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة: ١٧، ٣٣، ٧٤، ١٦٢.

المنارة الذهبيّة (في الحضرة الحسينيّة): ١٥٨.

المنصور: ١٠٢، ١٤٢.

المِنْطَقَة: ١٤٢.

المهديّة: ٥٠.

مؤسّسة أنصاريان: ٣٣.

مؤسّسة تراث الشيعة: ١٧.

الموصل: ١١١.

(ن)

النبي إيلا: ٢٠٢.

النبي شيث: ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥.

نجد: ١١٢.

نجران: ٦٩.

النجف الأشرف: ٩، ٢٩، ٣٣، ٥٧، ٦٧، ٧٤، ١١١، ١١٤، ١٣٦، ١٦١، ١٧٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٨.

نهر سابُس: ١٦٦.

نهر الصراة: ١٤٢، ١٤٣.

نهر عيسى: ١٠٢، ١٨١.

نهر القلائين: ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠.

النوبة: ٢١.

نيسابور: ٦٥.

(هـ)

الهرمل: ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٣.

هزار جريب: ٢٠٧.

الهفوف: ١١٢.

الهند: ٣٣، ١٩١، ٢٠٨.

(و)

واسط: ٣٨، ١٦٦.

وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة: ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨.

وزارة الثقافة والإعلام: ١٥٦.

وزارة الصحة: ١٥٠.

(ي)

اليمن: ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٨، ٦٠، ١٣٢.

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

(أ)

آل إبراهيم: ٢٠٣.

آل إبراهيم المجاب= بنو إبراهيم المجاب: ٦٤، ٧٢، ٧٦.

آل أبي أحمد: ١٣٦.

آل أبي الحسن (من آل أبي الحسن الموسوي): ٢٠٠، ٢٠٢.

آل أبي الحسن الموسوي: ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥.

آل أبي زبد: ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٠٤.

آل أبي طالب: ٦٦، ٦٩، ٨١.

آل أبي الفائز: ١٩٣، ١٩٥.

آل أبي لسان: ١٩٥.

آل أبي مضر= ولد أبي مضر: ١١٩، ١٢٠.

آل أبي المعالي: ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣.

آل الأردبيلي: ٢٠٧.

آل الأشيقر: ١٩٣.

آل بزون: ٢٠٠.

آل بو محمود (من ذريّة إبراهيم المجاب ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٨.

آل بو محمود (من ذريّة إبراهيم المرتضى ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٨.

آل بو محمود (من ذريّة الحمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٨.

آل ثابت: ١٩٣.

آل الجلوخان (من ذريّة إبراهيم المجاب ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٣

آل الجلوخان (من ذريّة إبراهيم المرتضى ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٣، ١٩٥.

آل جمال الدين: ٢٠٣.

آل الحسيني (من بني زهرة): ١٩٩.

آل الحسيني (من ذريّة إبراهيم المرتضى ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٩.

آل الحسيني (من ذريّة زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليه السلام): ١٩٩.

آل حمزة: ٢٠٣.

آل الحنفي: ٢٠٣.

آل الخادمي: ٢٠٥.

آل الخرسان: ٢٠٨.

آل خليل: ٢٠٠، ٢٠٤.

آل درّاج: ١٩٣.

آل دَرْوَش: ١٩٦.

آل ديروان: ٢٠٤.

آل رافع: ١٩٧.

آل ربيع (من ذريّة زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليه السلام): ١٩٨.

آل الرفيعي: ١٩٧، ٢٠٧.

آل زُحيك: ١٩٣.

آل الزين (في سوريا): ٢٠٤.

آل زين (في لبنان): ٢٠٣.

آل السيد: ٢٠٢.

آل السيد ربيع (من ذريّة إبراهيم المرتضى ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٧، ١٩٨.

آل السيد رعد: ١٩٨.

آل السيد سريع: ١٩٨.

آل السيد قاسم: ٢٠٠، ٢٠٥.

آل السيد مشكور: ١٩٨.

آل الشامي: ١٩٤، ٢٠٣.

آل شرف الدين: ٢٠١، ٢٠٥.

آل الشقطي: ٢٠٤.

آل الشهرستاني: ١٩٤، ٢٠٦.

آل الصائغ: ٢٠١.

آل الصدر: ١٩٦، ٢٠٥.

آل صدر عاملي: ٢٠٥.

آل طالب: ٢٠٠، ٢٠٤.

آل طعمة: ١٩٣، ١٩٥.

آل الطفيلي: ٢٠٤.

آل طه ويس: ١٩٢.

آل العاملي (من ذريّة إبراهيم العسكري)= أسرة السيد رضا العاملي: ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤.

آل العاملي (من ذريّة الحسين القطعي): ١٩١.

آل عايد: ٦٩.

آل عبّاس (في سوريا): ٢٠٤.

آل عباس (في لبنان): ٢٠١.

آل عثمان: ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣.

آل عطوة: ٢٠٠، ٢٠٤.

آل علي: ٤٢.

آل علي هادي: ٢٠٠.

آل فخر الدين (السادة): ١٩٤، ٢٠٣.

آل فخر الدين (العوام): ١٩٤، ٢٠٣.

آل فخر الدين (العباسيّين، من ذريّة العباس بن عبد المطّلب): ٢٠٣.

آل القنطار: ٢٠٣.

آل الكسّار: ٢٠٤.

آل لُطف: ٢٠٢، ٢٠٤.

آل مرتضى (من آل أبي الحسن الموسوي): ٢٠١، ٢٠٤.

آل المرتضى (من آل أبي المعالي): ٢٠٠، ٢٠٣.

آل مرتضى (من ذريّة زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليه السلام): ٢٠١.

آل المرتضى (من ذريّة الشريف المرتضى علم الهدى): ٥٦، ٥٨.

آل المرتضى= بنو المرتضى (من ذريّة أبي عبد الله أحمد -عم الشريفين المرتضى والرضي-): ٢٠٦.

آل مرتضى الشامي: ١٩٥.

آل مرتضى العلوانيّون= السادة آل علوان= السادة العلوانيّون: ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥.

آل مُرَضًّا: ٢٠٠.

آل مرعب الذبحاويّون: ١٩٨.

آل مِسرّة: ٢٠٢.

آل المِشْ: ٢٠٢، ٢٠٤.

آل الموسوي (أسرة المرجع السيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني): ٢٠٥.

آل الموسوي (من آل أبي المعالي): ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥.

آل ناصر: ٢٠٠، ٢٠٣.

آل النقيب: ١٩٣.

آل نور الدين (من آل أبي الحسن الموسوي): ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤.

آل نور الدين (من آل أبي المعالي): ١٩٩، ٢٠٣.

آل نور الدين (من آل الصائغ): ٢٠١.

آل نور الدين (من آل المِشْ): ٢٠٢.

آل هاشم: ١٩٩.

آل الهاشمي: ١٩٦.

آل الهبش: ٢٠٣.

آل الوهّاب (من ذريّة إبراهيم المجاب ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٥.

آل الوهّاب (من ذريّة إبراهيم المرتضى ابن الإمام الكاظم عليه السلام): ١٩٥.

آل وهبة: ٢٠٣، ٢٠٥.

آل يوسف: ٢٠٥.

الأتراك: ١٠٩، ١٧٨، ١٧٩.

الأروام: ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ١٣٨.

الأساكفة: ١٨٢.

أسرة الدكتور السيّد ضياء جعفر: ١٩٦.

أسرة الرضي: ٩٤.

أسرة السيد محمد الكاظم اليماني: ٢٠٨.

أسرة السيد نافع آل الهاشمي: ١٩٦.

أسرة السيد نزار آل الهاشمي: ١٩٦.

أسرة الشريفين المرتضى والرضي: ١٥٤.

أسرة المرجع السيد جمال الدين الموسوي الگلبايگاني: ٢٠٧.

الأنباريّون: ١٤٨.

أهل باب الطاق: ١٨٢.

أهل البيت عليهم السلام: ٣٥، ٤١، ٤٦، ١٠٦، ١٩٦.

أهل العراق= العراقيّون: ١٤٩.

أهل القلائين: ١٨٠.

أهل الكرخ= الكرخيّون: ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٥، ١٧٦، ، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢.

أهل اليمن: ٣٨، ٤٠.

الأوربيّون: ١٥٣.

الإيرانيّون: ١١٧.

(ب)

بنو أسد: ٦٩، ٧٢.

بنو حمدان: ٨٩

بنو العباس: ٨٢

بنو المرتضى: ٢٠٤.

بنو موسى الأبرش: ٧٦، ١٥٤.

البنويّة: ١٧٨.

البويهيّون= البويهيّة= بنو بويه: ٥٩، ٨٢، ٨٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٨٢.

(ح)

الحجازي: ٢٠٨.

الحرافشة: ١٩٩.

الحسينيّة: ٦٤.

الحنبليّة= الحنابلة: ١٤٢، ١٧٥، ١٨١.

الحنفيون= الحنفيّة= مذهب أبي حنيفة: ١٨٢، ٢٠٣.

(ز)

الزيديّة: ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ١٣٢.

(س)

السادة= السادات= السادة الأشراف= الأسر الشريفة: ٦٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٨.

السادة الإسرافيليّون: ٢٠٧.

السادة الجبرائيليّون: ٢٠٧.

السادة العجام: ١٩٨.

السادة العماديّة: ٢٠٧.

السنّة= المذهب السنّي= العامّة= السنيّة= أهل السنّة= العوام: ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٦٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢.

(ش)

الشيعة= الإماميّة= الطائفة الإماميّة: ٥٩، ٧٠، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٧، ١٢٠، ١٣٦، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣.

(ط)

الطالبيّون= الطالبيّة: ٣٨، ٦٤، ٧٠، ٨١، ٨٢، ٩١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٣٧، ١٦٠، ١٧٤، ١٩٢.

(ع)

عامّة بغداد: ١٧٦.

العامليّون: ١٩٦.

العباسيّون= العباسيّة: ٤١، ٤٢، ٨١، ٨٩، ١٣٧، ١٨١، ١٨٢.

العثمانيّون= العثمانيّة: ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ٢٠٤.

العرب: ١٥٦.

علماء كربلاء= علماء كربلاء وأعيانها: ١١٥، ١١٧.

علويّو بغداد: ١٥٤.

العلويّون= العلوية= الأسر العلويّة: ٥٥، ٦٦، ٨٢، ١٣٤، ١٤٦، ١٨١، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٦.

العيّارون: ١٧٨.

(ف)

الفاطميّون: ٩٩.

الفتيان: ١٧٨.

(ق)

قتادة: ٦٩.

قريش: ٤٢، ٨٤، ٩٢، ٩٨.

القطعيّة: ٥٩.

قوّام الحضرة الحسينيّة= السادة القوّام العاملون في الروضة الحسينيّة: ١٥٤، ١٥٥.

(ك)

الكاظميّون: ١٥٠.

الكاكائيّة: ٤٩، ٥٠.

(م)

المسلمون: ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٥٦.

ملوك طبرستان: ٢٠٧.

الموسـويّة= الموسـويّون: ٤٣، ٤٤، ٥٣، ٦٤، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ١١٩، ١٣٣، ١٥٤، ١٩١.

(ن)

النهرسابسي: ١٦٦.

النوبة: ٢١.

(هـ)

الهاشمي: ٢٠٨.

الهاشـميّون= بنـو هاشـم: ٥٣، ١٣٣، ١٧٩، ١٨٢.

(و)

الواقفيّة: ٥٩.

الوهابيّة: ٥٠.

فهرس الأشعار

صدر البيت	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
	الألف		
إلـى المرتضـى حـثّ المطـيّ فإنـه	سما	ابن منير الطرابلسي	١١٩
	الباء		
يـــا ديـــن قلبـــك مـــن بـــا	ويخبو	الشريف الرضي	١٦٤
المجـد يعلـم أن المجـد مـن إربـي	لعبِ	الشريف الرضي	٩١
	التاء		
لا تقـــــــربنّ عضـــــــيهة	مخزيات	الشريف المرتضى	١٠٧
	الثاء		
يـا آمـن الأقـدار بـادر صـرفها	حثاث	الشريف الرضي	٩٢
	الحاء		
لا تغـــبطنَّ إذا الـــدُنيا تزخرفهـــا	فرحا	الخطيب البغدادي	٢٣
ألا يـــا قـــوم للقـــدر المتـــاح	جراحي	الشريف المرتضى	٨٤
	الدال		
ألا هـل أتاهـا كيـف حزنـي بعـدها	ردَّها	الشريف المرتضى	١٦٥
دع عنـك ذكـر القتـال كيـف جـرى	مورودُ	ابن الحجاج	١٦٩
فـــردّت جوابـــاً والـــدموع بـــوادر	ورودُ	الشريف الرضي	٩٥
سرى طيف سعدى طارقاً فاستفزّني	رقودُ	الشريف المرتضى	٩٥

صدر البيت	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
	الراء		
لـــئن الشـــريف الموســـويّ	مضر	ابن منير الطرابلسي	١١٩
	السين		
يـا للرجـال لفجعـة جـذمت يـدي	براسي	الشريف المرتضى	١٠١
	الفاء		
وهـذا أبـي الأدنـى الـذي تعرفونـه	ومخلّفُ	الشريف الرضي	٨٣
	القاف		
عطفـاً أميـر المـؤمنين فإننـا	نتفرّقُ	الشريف الرضي	٩٨
	الميم		
مـات الإمـامُ المرتضـى مسـموما	وعلوما	ابن السمّاك الفقيه	٤٥
وسـمتك حاليـة الربيـع المـرهم	المرزم	الشريف الرضي	٨٤
	الياء		
مـا مقـامي علـى الهـوان وعنـدي	حميّ	منسوبة إلى الشريف الرضي	٩٩

فهرس المصادر والمراجع

المصادر والمراجع المطبوعة

١- القرآن الكريم.

٢- أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: للسيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي (ت ١٣٩٠هـ)، المطبعة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٨هـ.

٣- الإدارة العثمانيّة في ولاية بغداد: للدكتور جميل موسى النجّار (معاصر)، دار الشؤون الثقافيّة العامة/ بغداد، ط٢، ٢٠٠١م.

٤- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدّسة، ط٢، ١٤٢٩هـ.

٥- الأصيلي في أنساب الطالبيّين: لأبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الطقطقى الحسني (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٨هـ.

٦- الأعلام: لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين/ بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٧- إعلام الورى بأعلام الهدى: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٧هـ.

٨- أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: السيد حسن الأمين العاملي، دار التعارف/ بيروت.

٩- أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك: لمحمد بن علي البروسوي الشهير بـ(ابن سِباهي زاده) (ت ٩٩٧هـ)، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط٢، ٢٠٠٨م.

١٠- بحر الأنساب المسمّى المشجّر الكشّاف لأُصول السادة الأشراف: للسيد محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي (من أعلام القرن التاسع والعاشر الهجريين)، تحقيق: أنس الكتبي الحسني، دار المجتبى/ المدينة المنوّرة، ط١، ١٤١٩هـ.

١١- البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي فيض السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر/ بيروت، ١٤١٤هـ.

١٣- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلّاء، مؤسسة الأعلمي/ بيروت.

١٤- تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٥- تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير: للدكتور بدري محمد فهد (معاصر)، مطبعة الإرشاد/ بغداد، ١٩٧٣م.

١٦- تاريخ قم ومن سكن فيها من الطالبيّين: للسيد حسين (حسّون) البراقي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: الأستاذ عبد الحليم عبد الكريم المدني، المكتبة الحيدريّة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٧- تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام: للسيد عبد الجواد الكليدار آل طعمة (ت١٣٧٩هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ١٤١٨هـ.

١٨- تاريخ المشاهد المشرّفة: للسيد حسين أبو سعيدة الموسوي (معاصر)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م.

١٩- تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)، مؤسسة نشر فرهنك أهل البيت عليهم السلام/ قم المقدّسة.

٢٠- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: للسيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)، شركة النشر والطباعة العراقيّة المحدودة/ بغداد، ١٣٧٠هـ.

٢١- التحف شرح الزلف: للسيد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيّدي الحسني (ت١٤٢٨هـ)، تحقيق ونشر: مركز بدر العلمي والثقافي/ صنعاء- اليمن، ط٣، ١٤١٧هـ.

٢٢- تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار: للسيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حيّاً سنة ١٠٩٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، آينه ميراث (مرآة التراث)/ طهران، ط١، ١٩٩٩م.

٢٣- تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيد جعفر بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي، مركز تراث السيد بحر العلوم/ النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٣هـ.

٢٤- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق (حجري): لداود بن عمر الأنطاكي (ت١٠٠٨هـ)، المطبعة الأزهريّة/ مصر، ط٢، ١٣١٩هـ.

٢٥- التعريف بالمؤرّخين في عهد المغول والتركمان: للأُستاذ عبّاس العزّاوي (ت١٣٩١هـ)، شركة التجارة والطباعة المحدودة/ بغداد، ١٩٥٧هـ.

٢٦- تعليقة أمل الآمل: لعبد الله أفندي الأصفهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، إشراف: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٧- تلخيص البيان في مجازات القرآن: لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الغني حسن، دار الأضواء/ بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٢٨- تنقيح المقال في علم الرجال: للشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق واستدراك: الشيخ محي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٩- تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: لأبي الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي النسّابة (ت ٤٣٥هـ)، استدراك وتعليق: أبي عبد الله الحسين بن محمد المعروف بابن طباطبا الحسني النسّابة (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ محمد كاظم المحمودي، إشراف: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٣٠- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣١- جنّات ثمانية (فارسي): لفخر الواعظين محمد باقر بن مرتضى الحسيني الخلخالي(من أعلام القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجريين)، تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمّي، انتشارات دليل ما/ قم المقدّسة، ط١، ١٣٨١هـ. ش.

٣٢- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام: للشيخ محمد حسن بن باقر النجفي

(ت١٢٦٦هـ)، تحقيق: الشيخ عباس القوجاني، دار الكتب الإسلاميّة/ طهران، ط٣، ١٣٦٧هـ.ش.

٣٣- الحاشية على مدارك الأحكام: للعلامة المولى محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ مشهد المقدّسة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٤- حقائق التأويل في متشابه التنزيل: لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦هـ)، شرح: محمد رضا آل كاشف الغطاء، دار المهاجر/ بيروت.

٣٥- خاتمة مستدرك الوسائل: للشيخ محمد حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٦- الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٧- دائرة المعارف الإسلاميّة: أُصْدِرَت بالألمانيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة، يصدرها باللغة العربيّة: أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس، راجعها من قبل وزارة المعارف: الدكتور محمد مهدي علّام.

٣٨- دائرة المعارف الحسينيّة (تاريخ المراقد): للشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ المملكة المتّحدة، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٩- دراسة حول نهج البلاغة: للسيد محمد حسين بن محسن الحسيني الجلالي (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٤٠- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: للسيد علي خان المدني الحسيني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ)، تعليق: السيد عبد الستّار الحسني، تحقيق: الشيخ محمد جواد

المحمودي، مؤسسة تراث الشيعة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤٣٨هـ.

٤١- دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٢- دليل خارطة بغداد المفصّل في خطط بغداد قديماً وحديثاً: للدكتور مصطفى جواد (ت ١٣٨٩هـ) والدكتور أحمد سوسة (ت ١٤٠٢هـ)، مطبعة المجمع العلمي العراقي/ بغداد، ١٣٧٨هـ.

٤٣- ديوان ابن الحجاج: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٩١هـ)، جمعه وقدّم له وعلّق عليه: سعيد الغانمي، منشورات الجمل/ بيروت- بغداد، ط١، ٢٠١٧م.

٤٤- ديوان ابن منير الطرابلسي: لأحمد بن منير بن مفلح الطرابلسي الرّفّا (ت ٥٤٨هـ)، جمع وتحقيق: أ. د. عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصريّة/ بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

٤٥- ديوان الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ): شرح: محمد بن سليم اللبابيدي البيروتي، مؤسسة الأعلمي/ بيروت.

٤٦- ديوان الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ): صنعة: أبي حكيم الخبري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار الطليعة/ باريس، ط١، ١٩٧٧م.

٤٧- ديوان الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ): تحقيق: رشيد الصفّار، دار البلاغة/ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٨- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٤٩- ذيل تاريخ بغداد: لأبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بـ(ابن النجار البغدادي)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٥٠- رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأوروبة: ترجمها من الفرنسيّة إلى العربيّة: الدكتور مصطفى جواد، دار الورّاق/ بغداد، ط١، ٢٠٠٧م.

٥١- الرحلة العراقيّة عام ١١٣٩هـ/١٧٢٦م المعروفة بـ (كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان: للشيخ مصطفى الصديقي الخلوتي الدمشقي (ت ١١٦٢هـ)، تحقيق: السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني، دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط١، ٢٠١٢م.

٥٢- رحلة المنشئ البغدادي إلى العراق: لمحمد بن أحمد الحسيني (المنشئ البغدادي) (ت ق١٣)، ترجمها من الفارسيّة إلى العربيّة: المحامي عباس العزاوي، شركة دار الورّاق/ لندن، ط١، ٢٠٠٨م.

٥٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: للسيد محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان/ طهران، ١٣٩٠هـ.

٥٤- سر السلسلة العلويّة: لأبي نصر سهل بن عبد الله بن داود البخاري (كان حيّاً سنة ٣٤١هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة ومكتبتها/ النجف الأشرف، ١٣٨١هـ.

٥٥- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي: لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين/ قم المقدّسة، ط٢، ١٤١٠هـ.

٥٦- الشجرة الطيّبة في الأرض المُخصِبة: للسيد الرضا بن علي الموسوي البحراني الغريفي الصائغ (ت ١٣٣٩هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٥٧- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام: لأبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (المحقق الحلّي) (ت ٦٧٦هـ)، تعليقات: السيد صادق الشيرازي، انتشارات استقلال/ طهران، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٥٨- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ.

٥٩- شرح نهج البلاغة: لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ)، دار الثقلين/ بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ

٦٠- شهر حسين (فارسي): لمحمد باقر بن عبد الحسين مدرّس، انتشارات جهان/ طهران.

٦١- صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميّة الأخيار (حجري): المنسوب إلى محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي (ت ٨٨٥هـ)، مطبعة نخبة الأخبار/ بمبي، ١٣٠٦هـ.

٦٢- طبقات أعلام الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٦٣- طرائف الحكم ونوادر الآثار: للسيد محمد بن علي نقي الحيدري (ت ١٤٢١هـ)، شركة دار السلام/ بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.

٦٤- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: للسيد علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي البروجردي (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٥- العروة الوثقى: للسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (ت ١٣٣٧هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين/ قم المشرّفة، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٦- العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم (ذيل الشقائق النعمانيّة): لعلي بن لالي بالي بن محمد المعروف بـ(منق) (ت ٩٩٢هـ)، دار الكتاب العربي/ بيروت، ١٣٩٥هـ.

٦٧- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (حجري): للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، ط١/ لكنهو- الهند.

٦٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (حجري): للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، ط٢، ١٣١٨هـ/ بمبي- الهند.

٦٩- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، دار الأندلس/ النجف الأشرف، ١٩٨٨م.

٧٠- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة أنصاريان/ قم المقدّسة، ط٢، ١٤٢٥هـ.

٧١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة المرتضويّة ومطبعتها الحيدريّة/ النجف الأشرف، ط١، ١٣٣٧هـ.

٧٢- غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار (حجري): المنسوب إلى السيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني (ت بعد ٧٥٣هـ)، المطبعة الأميريّة/ بولاق- مصر، ١٣١٠هـ.

٧٣- غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام: للسيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: السيد علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧٤- الغدير في الكتاب والسنّة والأدب: للشيخ عبد الحسين بن أحمد الأميني النجفي (ت ١٣٩٠هـ)، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط٣، ١٣٨٧هـ.

٧٥- الغَيبة: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، بهراد الجعفري، دار الكتب الإسلاميّة/ طهران، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧٦- الفروع من الكافي: للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة/ طهران، ط٥، ١٣٨٤ش.

٧٧- الفوائد الرجاليّة: للسيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم، مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ج١: ١٣٨٥هـ، ج٢: ١٣٨٦هـ.

٧٨- الفوائد الطريفة: لعبد الله أفندي الأصفهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٧٩- قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي التستري (ت ١٤١٥هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين/ قم المقدّسة، ط٣، ١٤٢٥هـ.

٨٠- الكاكائيّة في التاريخ: للأُستاذ عبّاس العزّاوي (ت ١٣٩١هـ)، شركة التجارة والطباعة المحدودة/ بغداد، ١٣٦٨هـ.

٨١- الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر ودار بيروت/ بيروت، ١٣٨٦هـ.

٨٢- كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقيّة (١٨٤٠- ١٨٧٦م): لديلك قايا (معاصر)، إشراف وتقديم: أ. د. زكريا قورشون، الدار العربيّة للموسوعات/ بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.

٨٣- كشف الغمّة في معرفة الأئمة: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣هـ)، دار الأضواء/ بيروت.

٨٤- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: لأبي الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بـ (ابن فندُق) (ت ٥٦٥هـ)، تقديم: آية الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٨٥- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (صاحب الحدائق) (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان/ النجف الأشرف.

٨٦- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، أدب الحوزة/ قم المقدّسة، ١٤٠٥هـ.

٨٧- لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي المعروف بـ (ابن حجر العسقلاني) (ت٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٨٨- المجدي في أنساب الطالبيّين: لأبي الحسن علي بن محمد العلوي العُمري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق: الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٨٩- مجمع الآداب في معجم الألقاب: لأبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بـ(ابن الفوطي) (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي/ طهران، ط١، ١٤١٦هـ.

٩٠- مجمع البحرين ومطلع النيّرين: للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة/ طهران، ط٢، ١٣٦٢ش.

٩١- محيط المحيط: لبطرس البستاني (ت ١٣٠١هـ)، مكتبة لبنان/ بيروت، ١٩٨٣م.

٩٢- مختصر أخبار الخلفاء (حجري): المنسوب إلى علي بن أنجب المعروف بـ (ابن الساعي البغدادي) (ت ٦٧٤هـ)، المطبعة الأميريّة/ بولاق- مصر، ط١، ١٣٠٩هـ.

٩٣- المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء): لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت٧٣٢هـ)، دار المعرفة/ بيروت.

٩٤- مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء: للسيد محمد حسن مصطفى الكليدار (ت ١٤١٦هـ)، السلسلة الأولى: مطبعة النجاح/ بغداد، ط١، ١٣٦٧هـ، والسلسلة الثانية: شركة سپهر/ إيران، ط١، ١٣٦٨هـ.

٩٥- مراقد المعارف: للشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٩هـ.

٩٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، دار الهجرة/ قم المقدّسة، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٩٧- المزار، مدخل لتعيين قبور الأنبياء والشهداء وأولاد الأئمة والعلماء: للسيد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ)، تحقيق: الدكتور جودت القزويني، الطبعة الأولى: دار الرافدين/ بيروت، ١٤٢٦هـ والطبعة الثانية: الخزائن لإحياء التراث/ بيروت، ١٤٣٥هـ.

٩٨- مستدركات أعيان الشيعة: للسيد حسن الأمين العاملي (ت ١٤٢٣هـ)، دار التعارف للمطبوعات/ بيروت، ١٤٠٩هـ.

٩٩- مستند الشيعة في أحكام الشريعة: للمولى أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت١٢٤٥هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ مشهد المقدّسة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠٠- مسير طالبي يا سفر نامه ميرزا أبو طالب خان (ت ١٢١٩هـ) (فارسي): جهود: حسين خديوجم، انتشارات وآموزش انقلاب إسلامي/ طهران، ط٢، ١٣٦٣هـ. ش.

١٠١- مشاهد العترة الطاهرة وأعيان الصحابة والتابعين: للسيد عبد الرزّاق كمّونة الحسيني (ت ١٣٩٠هـ)، تقديم: الدكتور محمد سعيد الطريحي، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠٢- المشجّر الوافي: للسيد حسين أبو سعيدة الموسوي (معاصر)، دار المحجّة البيضاء/ بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

١٠٣- معجم البلدان: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث/ بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٠٤- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، ط٥، ١٤١٣هـ.

١٠٥- معجم المؤلّفين: لعمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنّى ودار إحياء التراث العربي/ بيروت.

١٠٦- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ليوسف إليان سركيس الدمشقي (ت١٣٥١هـ)، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ١٤١٠هـ.

١٠٧- المُعقِبين من ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الحسين يحيى بن الحسن العلوي العقيقي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ١٤٢٢هـ.

١٠٨- المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ومواضع قبور الخلفاء أئمة الإسلام: لعلي بن أنجب المعروف بـ(ابن الساعي البغدادي) (ت ٦٧٤هـ)، تحقيق: الأستاذ أحمد شوقي بنبين والأستاذ محمد سعيد حنشي، المطبعة الوطنيّة/ مراكش، ط١، ٢٠٠٨م.

١٠٩- مقابس الأنوار ونفائس الأسرار (حجري): للشيخ أسد الله الكاظمي (ت١٢٣٧هـ)، تحقيق: السيد محمد علي الشهير بـ(سيد حاجي آقا الحسيني اليزدي)، ١٣٢٢هـ.

١١٠- مقاتل الطالبيّين: لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة/ القاهرة، ١٣٦٨هـ.

١١١- مناقب آل أبي طالب: لابن شهرآشوب (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

١١٢- مناهل الضرب في أنساب العرب: للسيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٩هـ.

١١٣- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١١٤- منتقلة الطالبيّة: لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (من أعلام القرن الخامس الهجري)، حقّقه وقدّم له: السيد محمد مهدي الخرسان، المكتبة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٨هـ.

١١٥- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: للميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت١٣٢٤هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم الميانجي، بنياد فرهنك إمام مهدي/ قم المقدّسة، ط٤.

١١٦- منية الراغبين في طبقات النسّابين: للسيد عبد الرزّاق كمّونة الحسيني (ت١٣٩٠هـ)، مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط١، ١٣٩٢هـ.

١١٧- مهذّب الأحكام في بيان الحلال والحرام: للسيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري (ت ١٤١٤هـ)، مكتبة آية الله العظمى السيد السبزواري، ط ٤، ١٤١٣هـ.

١١٨- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: للسيد عبد الرزّاق كمّونة الحسيني (ت ١٣٩٠هـ)، مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ.

١١٩- موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام: للسيد نور الدين علي الموسوي (معاصر)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة، ط ١، ١٤٣٥هـ.

١٢٠- موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام): للشيخ باقر شريف القرشي (ت ١٤٣٣هـ)، تحقيق: مهدي باقر القرشي، دار المعروف/ قم المقدّسة، ط ١، ١٤٣٠هـ.

١٢١- موسوعة طبقات الفقهاء: للّجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق/ قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٨هـ.

١٢٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٤٧هـ)، المؤسسة المصريّة العامة/ القاهرة.

١٢٣- نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، ويليه رسالة (تحيّة أهل القبور بالمأثور): للسيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)، مطبعة أهل البيت عليهم السلام/ كربلاء المقدّسة، ط ٢، ١٣٨٤هـ.

١٢٤- النفحة العنبريّة في أنساب خير البريّة: لأبي الفضيل محمّد كاظم بن أبي الفتوح الأوسط الموسوي اليماني (من أعلام القرن التاسع الهجري)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامّة/ قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٩هـ.

١٢٥- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، دار إحياء

التراث العربي/ بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٢٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر/ بيروت، ١٣٩٧هـ.

المصادر والمراجع الخطيّة

١- الأمير إبراهيم المرتضى: لطه الهنداوي، النسخة موجودة في المكتبة الوثائقيّة التاريخيّة العامّة/ النجف الأشرف.

٢- الأنساب المشجّرة: لمؤلّف مجهول، يعود تاريخ تأليفه إلى عصر الشيخ الصدوق قدس سره (ت٣٨١هـ)، منه نسختان: الأولى: تامّة لا نقص فيها، ومصوّرتها عند راقم هذه السطور، والثانية: مستنسخة بخط السيّد هاشم الصحّاف (ت١٣٣٥هـ) سنة (١٣٣٠هـ)، وهي موجودة في مكتبة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامّة، ولكنّ فيها نقصاً، وقد طبعت بالأوفسيت في طهران باهتمام: السيد محمد صادق خرّازي، والشيخ شريف آل كاشف الغطاء، والسيد علي موجاني، انتشارات عظام، ط١، ١٣٩١هـ. ش.

٣- بحر الأنساب: لمؤلّف مجهول، كتب سنة (٦٠٧هـ)، النسخة موجودة في مكتبة العلّامة المرحوم السيّد هاشم آل بحر العلوم (ت ١٣٧٩هـ).

٤- البلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين: للسيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٣٢هـ)، مصوّرة النسخة عند راقم هذه السطور.

٥- ديوان ابن شدقم: للسيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حياً سنة ١٠٩٠هـ)، ومصورته موجودة عند الدكتور كامل سلمان الجبوري.

٦- زهر الرياض وزلال الحياض: للسيد حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني (ت٩٩٩هـ)، مصوّرة النسخة في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

٧- زهرة المقول في نسب ثاني فَرعَي الرسول: للسيد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني (ت ١٠٣٣هـ)، عليه حواشٍ مهمّة للسيّد محمّد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكّي الشهير بالسُكيكي (ت ١١٣٩هـ)، النسخة موجودة عند جناب السيد علاء الموسوي الدمشقي.

٨- الضرائح والمزارات: للسيد جواد شبّر (ت بعد ١٤٠١هـ)، النسخة موجودة في مكتبة المدرسة الشبريّة في النجف الأشرف، ومصوّرتها في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

٩- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، عليه تعليقات بخط العلامة النسابة محمد حسين الكتابدار سنة (١٠٩٥هـ)، مصوّرة النسخة في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

١٠- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، النسخة الصغرى المسمّاة بالجلالية بخط العلّامة السيّد حسين بن مساعد الحسيني الحائري، فرغ من كتابتها سنة ٨٩٣ هـ النسخة موجودة في مكتبة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامّة، ومصوّرتها في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

١١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، النسخة الصغرى المسمّاة بالمشعشعيّة بخطّ المؤلّف، كتبها سنة (٨٢٧هـ)، مصوّرة النسخة في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

١٢- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ)، نسخة ناقصة الآخر، أتمّ النقص فيها الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب (الحصون المنيعة) (ت١٣٥٠هـ)، النسخة موجودة في مكتبة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامّة.

١٣- القبس المنير في أعقاب إبراهيم الأمير: للسيد مهدي الحسيني الوردي (ت١٤٢٢هـ)، النسخة موجودة عند ورثة المؤلّف رحمه الله.

١٤- كشكول الفتوني: للشيخ حسين بن علي بن محمد الفتوني (ت بعد ١٢١٧هـ)، النسخة موجودة في مكتبة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامّة.

١٥- محبوب القلوب (المقالة الثالثة): لقطب الدين محمد ابن الشيخ علي الأشكوري اللاهيجي (ت بعد ١٠٧٥هـ)، النسخة موجودة في كتابخانة مجلس شوراي ملّي/ طهران، ومصورتها عند راقم هذه السطور.

١٦- المستدرك على كتاب الذريعة: لأحمد علي مجيد الحلّي النجفي (معاصر)، قيد العمل على طباعته.

١٧- مشجّرة آل نور الدين الموسويّة: يرجع تاريخ تسطيرها إلى ٥ شعبان سنة ٨١٦هـ النسخة موجودة عند جناب السيد علاء الموسوي الدمشقي.

١٨- نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول: لأبي المعالي حيدرة الموسويّ (من أعلام القرن الثامن الهجري)، النسخة موجودة في المكتبة الوطنيّة ببرلين،

ومصورتها عند راقم هذه السطور.

١٩- النفحة العنبريّة في أنساب خير البريّة: لأبي الفضيل محمّد كاظم بن أبي الفتوح الأوسط الموسوي اليماني (من أعلام القرن التاسع الهجري)، بخط السيّد حسون البراقي سنة (١٣٢٤هـ)، النسخة موجودة في مكتبة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره العامّة.

الصحف والمجلات

١- العراق: جريدة يوميّة، رئيس تحريرها: نصر الله الداودي.

٢- العرب: مجلّة شهريّة، رئيس تحريرها: أحمد بن محمد الضبيب.

٣- العرفان: مجلّة شهريّة، صاحبها: أحمد عارف الزين.

٤- القدوة: جريدة أسبوعية، صاحبها ومدير شؤونها: رحيم الكيال.

٥- المورد: مجلّة فصليّة، رئيس تحريرها: عبد الحميد العلوجي.

فهرس المحتويات

الإهداء ٥

كلمة السيّد عبد الستّار الحسنيّ - دام توفيقه -..... ٧

المقدّمة ١١

كلمة شكر لا بدّ منها ١٦

إبراهيم المرتضى الأصغر ٢١

أوّلاً: عدد أولاد الإمام الكاظم عليه السلام ممّن تسمّوا بـ«إبراهيم» ٢٧

ثانياً: تعيين أُمّ كلّ من الأكبر والأصغر ٣٢

ثالثاً: صفاتهم وأحوالهم ٣٥

١. المرتضى. ٣٥

٢. الهادي إلى الله أحد أئمّة الزيديّة ٣٦

٣. أحد أئمة الزيديّة ٣٦

٤.الذي ظهر باليمن ٣٦

٥. مَن خرج مع أبي السرايا ٣٨

٦. الأمير ٤٠

الخلاصة ٤٤

وفاتاهما ومدفناهما ٤٥

خلاصة الكلام حول محلّ دفن السيّد إبراهيم المرتضى الأصغر ٥٢

مناقشة مع السيّد حسن الصدر قدس سره ٥٦

خلاصة الكلام ٦٠
ترجمة السيد إبراهيم المجاب..... ٦٣
أوّل من سكن الحائر ٦٤
وفاته ٦٥
مدفنه ٦٥
مجيء السيد إبراهيم المجاب إلى كربلاء ٦٦
الخلاصة ٧٢
بحث حول قبره..... ٧٢
إبراهيم المجاب وتربة العلويين..... ٧٥
بحث في معنى النقابة ٨١
أبو أحمد الموسوي (٣٠٤هـ- ٤٠٠هـ) ٨٢
الشريف الرضيّ (٣٥٩هـ- ٤٠٦هـ)..... ٨٩
علمه ٩٠
شعره..... ٩١
آثاره..... ٩٣
وفاته ٩٤
كلام في وفاة الشريف الرضي..... ٩٤
مدفنه ١٠٢
الشريف المرتضى (٣٥٥هـ- ٤٣٦هـ)..... ١٠٥
علمه وأدبه ١٠٥

الثناء عليه ١٠٦
شعره ١٠٧
آثاره ١٠٧
وفاته ١٠٨
مدفنه ١٠٨
كرامة ١٠٨
كلام في موضع مدفن الشريف المرتضى ١١١
المقالة الأولى: (قبر الشريف الرضي في كربلاء) ١٤٥
المقالة الثانية: (أين مرقد الشريف الرضي؟) ١٤٨
الحلقة الأولى ١٤٩
الحلقة الثانية ١٥٣
القول الفصل في موضع قبر الشريف الرضي ١٥٧
معاينة الترميمات الأخيرة في الحضرة الحسينيّة ١٥٩
فائدة: من نُقل إلى الحائر الشريف من ذريّة السيد إبراهيم المرتضى ١٦٣
فائدة أخرى: تعميرات أُغفل ذكرها في الكتب المختصة ١٦٧
النقل من بغداد إلى الحائر الشريف ١٦٨
العراق ١٩١
في كربلاء ١٩١
في الكاظميّة ١٩٥
في النجف ١٩٧

في الحلة ١٩٧
في سائر الفرات الأوسط ١٩٨
لبنان ١٩٩
في إيعات ١٩٩
في بعلبك ١٩٩
في تمنين التحتا ٢٠٠
في جبل عامل ٢٠٠
في مقنة ٢٠٢
في النبي إيلا ٢٠٢
في النبي شيث ٢٠٣
في الهرمل ٢٠٣
سوريا ٢٠٣
في دمشق ٢٠٣
إيران ٢٠٥
في أصفهان ٢٠٥
في خراسان ٢٠٦
في طبرستان ٢٠٧
في قم المقدّسة ٢٠٧
في گلبايگان ٢٠٧
الهند ٢٠٨

فهرس المحتويات ٢٧٧

في دلهي ٢٠٨

فهرس الأعلام ٢١٣

فهرس المؤلفات المذكورة في المتن ٢٣١

فهرس الأمكنة والبقاع والبلدان ٢٣٥

فهرس البيوتات والقبائل والفرق ٢٤٥

فهرس الأشعار ٢٥١

فهرس المصادر والمراجع ٢٥٣

فهرس المحتويات ٢٧٣

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) **العبّاس**عليه السلام.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

إصدار: مكتبة الروضة العباسيّة.

(٢) **المجالس الحسينيّة.**

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

(طبعة أولى وثانية).

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) **سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.**

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر عليّ الهمدانيّ (ت١٣٩٠هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) **معارج الأفهام إلى علم الكلام.**

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ (ق٩).

تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) **مكارم أخلاق النبيّ والأئمة**عليهم السلام.

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) **منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمّة الاثني عشر النُجبا.**

تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) **الأربعون حديثاً.**

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر).

(طبعة أولى وثانية).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة.**

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

(٩) **الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.**

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) **ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي.**

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسينيّ الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) **كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار عجل الله فرجه.**

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوريّ الطبرسيّ (ت١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) **نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).**

جمع: الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ).

تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) **مجالي اللطف بأرض الطف.**

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيديّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) **رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).**

من أمالي: العلاّمة الشيخ حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) **شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.**

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلاميّ (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) **دليل الأطاريح والرسائل الجامعية.**
(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).
إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) **الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.**
(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).
تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) **جواب مسألة في شأن آية التبليغ.**
تأليف: الشيخ أسد الله الخالصيّ الكاظميّ (١٣٢٨هـ).
تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) **ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.**
تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الحنفيّ الرازيّ (ت٦٣١هـ).
تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسويّ الخرسان.
تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقرّم.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) **درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.**
تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) **تصنيف مكتبة الكونغرس.**
المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.
المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.
المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.
ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) **العباس عليه السلام سماته وسيرته.**
تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلاليّ الحائريّ.
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) **من روائع ما قيل في نهج البلاغة.**
إعداد: عليّ لفتة كريم العيساويّ.
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) **دليل الكتب الإنكليزية.**
(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) **موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس**عليه السلام.

تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) **تراجم مشاهير علماء الهند.**

تأليف: السيّد عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) **كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب**عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) **فن التأليف.**

تأليف: السيّد محمّد رضا الجلاليّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) **وشائح السرّاء في شأن سامرّاء.**

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) **ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب.** (سلسلة تراثيات/ ١).

تأليف: أبي الفتح الكراجكيّ (ت٤٤٩هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) **فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ**قدس سره.

(الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني).

إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) **كربلاء في مجلّة لغة العرب.**

(سلسلة اخترنا لكم/ ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) **رسالة الحقوق للإمام السجّاد**عليه السلام **والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.**

تأليف: الدكتور عليّ فاخر الجزائريّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) **معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس**عليه السلام **(باللغة العربية).**

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) **أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي.**

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني)،

(الجزء الثالث).

جمعه ورتّبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) **لقمان الحكيم ووصاياه.**

تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا آل بحر العلوم (استشهد بعد ١٩٩١م).

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) **صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام.**

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) **المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر.**

تأليف: السيّد صفي الدين ابن الطقطقيّ (ت حدود٧٢٠هـ).

تحقيق: السيّد علاء الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) **موسوعة العلّامة الأُوردباديّ رحمه الله.**

تأليف: الشيخ محمّد عليّ الأُوردباديّ (ت١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) **بغداد في مجلّة لغة العرب.**

(القسم الأول). (القسم الثاني).

(القسم الثالث). (القسم الرابع).

(سلسلة اخترنا لكم/ ٢).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) **ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم.**

(سلسلة التراث المفقود/ ١).

تأليف: الشيخ أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بـ(الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ).

جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٢) **مُسند أبي هاشم الجعفريّ.**

تأليف: أبو هاشم الجعفريّ

(ت٢٦١هـ).

جمعه وحقّقه وعلّق عليه: الشيخ رسول الدجيليّ (الجيلاويّ).

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٣) **تعليقة الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء رحمه الله على أدب الكاتب.**

تحقيق: الدكتور منذر الحلّيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٤) **أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات.**

للسيّد العلّامة عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث .

(٦٥) **لآلئ النيسان (ديوان العلّامة الحجّة السيّد محمّد عليّ خير الدين الموسويّ الحائريّ (ت١٣٩٤هـ).**

ضبطه: عدّة من الأُدباء.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦٦) **النجف في مجلّة لغة العرب.**

(سلسلة اخترنا لكم/ ٣).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦٧) **تعليقة على خاتمة المستدرك.**

للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٨) **نور الأبرار المبين من حِكم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام.**

لمحمّد بن غياث الدين الشيرازيّ الطبيب (ق١١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث .

(٦٩) **البصرة في مجلّة لغة العرب.**

(سلسلة اخترنا لكم/ ٤).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٠) **بحوث الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف.**

إعداد: مركز الفهرسة ونظم المعلومات.

(٧١) **الحلّة في مجلّة لغة العرب.**

(سلسلة اخترنا لكم/ ٥).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٢) **وفيات الأعلام.**

(المجلد الأول)، (المجلد الثاني).

للعلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) **تعليقة على ذخيرة المعاد.**

للعلّامة المجدّد المولى محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ).

حرّرها: الشيخ جواد بن زين العابدين الدامغانيّ.

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) **ابتداء دولة المغول وخروج جنكيزخان.**

تأليف: العلّامة أبي الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازيّ الشافعيّ (ت ٧١٠ هـ).

ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف الهادي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) **الفوائد والمباحث اللغوية في مجلّة لغة العرب.**

(القسم الأول)، (القسم الثاني)، (القسم الثالث)، (القسم الرابع).

(سلسلة اخترنا لكم/ ٦).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٦) **قطعة من كتاب الفتوح.**

تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد سنة ٣٢٠ هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطّار.

اخرجهُ ووضع فهارسهُ: مركز إحياء التراث.

(٧٧) **المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سرايي (استنبول).**

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٧٨) **أصل البراءة.**

تأليف: آية الله الشيخ محمّد حسين النجفيّ الأصفهانيّ (ت ١٣٠٨ هـ).

تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٩) **أبو الفضل العباس عليه السلام بين الولاية والشهادة.**

تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبيّ (معاصر).

مراجعة: مركز الدراسات التخصّصية في أبي الفضل العباس عليه السلام.

(٨٠) **المتبقي من تُراث ابن قِبَة الرازيّ.**

(سلسلة التراث المفقود/ ٢).

تأليف: أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن بن قِبَة الرازيّ (ق٣هـ).

أعدّه وحقّقه: حيدر البياتيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨١) **المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله.**

(سلسلة التراث المفقود/ ٣).

تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القمّيّ (من أعلام القرن الرابع الهجريّ).

جمعه ورتّبه: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٢) **الإمام المُجتبى الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب**عليه السلام.

للسيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٣) **أربع رسائل في القواعد الفقهية.**

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٤) **مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر.**

تأليف: الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحيّ (ق١٢هـ).

حقّقه وعلّق عليه: عبد الحسين السيّد كاظم القاضيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٥) **فهرس فهارس النسخ الخطيّة ومتعلقاتها المقتناة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة.**

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٨٦) **مُعجم الدواوين والمجاميع الشعريَّة التي حقّقها العراقيُّون حتّى سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.**

تأليف: د. عباس هاني الجراخ.

إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٧) **ولاية الوصي على نكاح الصغيرين.**

تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن عبد الله القاضي الأصفهانيّ (ت١١١٥هـ).

تحقيق: السيّد عبد الهادي بن محمّد علي العلويّ.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدّس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٨) **رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي.**

تأليف: الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (قده) (ت١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

تحقيق: مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة/ النجف الأشرف - العراق.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدّس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٩) **فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات كربلائية خاصّة.**

(القسم الأول).

إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٩٠) **يوميات سيرة القاضي العلّامة المحقّق الحجّة السيّد محمّد صادق بحر العلوم الحسنيّ الطباطبائيّ النجفيّ (١٣١٥ - ١٣٩٩هـ).**

(سلسلة رجالات الشيعة/ ١)

تأليف: السيّد محمد رضا الحسينيّ الجلاليّ.

إصدار: مركز إحياء التراث.

(٩١) **إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. (الكتاب الذي بين يديك)**

تأليف: السيد نور الدين علي الموسويّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

قيد الإنجاز

(٩٢) العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ومرقده الشريف في كتب الرحلات العربيّة والمترجمة إليها.

جمع ودراسة وتحقيق: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٣) من أمّ الناس في مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٤) شبابيك ضريح العباس بن علي عليهما السلام عبر التاريخ.

تأليف: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٥) أبو الفضل العباس عليه السلام ومرقده الدُريّ في فنّ التأريخ الشعريّ.

تأليف: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٦) العتبة العباسيّة المقدّسة في الوثائق العراقيّة.

القسم الأول: الإعمار.

إعداد: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٧) إجازات الرواية والاجتهاد.

للعلّامة السيّد علي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٨) رسالة في مصنّفات السيّد حسن الصدر.

للسيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: الأستاذ حسين هليب الشيبانيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٩٩) هدية الرازي إلى المجدّد الشيرازيّ.

للعلّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠٠) عنوان الشرف في وشي النجف (أُرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف).

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث.

(١٠١) **مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنّف مفتاح الكرامة.**

تأليف: السيّد محمّد جواد بن حسن الحسينيّ العامليّ (ابن حفيد المصنّف) (ت١٣١٨هـ).

تحقيق واستدراك: السيّد إبراهيم الشريفيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٢) **محمّد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٨٧٦-١٩٥٠م) حياته وآثاره، دراسة تاريخية.**

(سلسلة رجالات الشيعة).

تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزياديّ السماويّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٣) **كتاب الزكاة.**

تأليف: الشيخ عبد الرحيم التستريّ (ت١٣١٣هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠٤) **تعليقة على بحار الأنوار.**

للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠٥) **تعليقة على المحاسن والمساوئ.**

للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: الأستاذ كاظم حميد الجبوريّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١٠٦) **تعليقة على كشف الظنون.**

للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: عمّار المطيريّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.